

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر مصنف ابن أبي شيبة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستوي سنة خلفاء الراشدين المهديين لمسكو بها وعضو عليها بالتراب رواء أبو داود
وقال الطحاوي السنة عند الحنفية
ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم وصحبه بعده

اداء التراويح العشرين سنة سيد المرسلين

(في رد)

أحياء السنة النبوية التراويح الثمانية



تأليف

مولوى فدا محمد ابن محمد عريف ابن محمد معصوم
المعصومي عصمهم الله عن فتن الدنيا والآخرة

حنفی کفایت دینی کتب خانہ بسم اللہ الرحمن الرحیم شافعی

کفایت اللہ ابن صدیق

وائس ایپ گروپ ٹیلی گرام چینل
اس گروپ میں کتابیں اہل السنۃ والجماعت، حنفی، شافعی، مالکی،
حنبلی، دیوبند، علماء حق کے عقائد کے مطابق ہوں گی مختلف
زبانوں میں اسلامی کتابیں پشتو عربی اردو فارسی جیسے تفسیریں،
فتاویٰ درسی کتب خارجی کتب وغیرہ۔

کفایت اللہ ابن صدیق easypaisa مالکی
حنبلی +923052488551
+923247442395



يوجد في هذا الكتاب انملا طاق في رسمه سا اهلوه انشا الله
وان وجدت في مضمونه ما طلعنا عليه جزاء في الله

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر مصنف ابن أبي شيبة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالبراجيد رواه أبو داود
 وقال الطحاوي السنة عند الحنفية
 ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم أو صحبه بعده

اداء التراويح العشرين سنة سيد المرسلين

(في رد)

احياء السنة النبوية التراويح الثمانية

تأليف

مولوى فدا محمد ابن محمد عريف ابن محمد معصوم
 المعصومي عصمهم الله عن فتن الديوى والاخرى

جميع حقوق الطبع محفوظة

اداء العشرين سنة سيد المرسلين	اسم الكتاب
فدا محمد المعصومي	اسم المؤلف
اداراه جامعه نبراس العلوم نعمانيه	الناشر
سهراب جوتھ، كراتشي	
مولوی نور اللہ	اسم الكاتب
۵۰۰	تعداد
۱۴۳۷ هـ	عام الاشاعت
0333-2470392 , 0334-2447339	رابطه نمبر

تقريظ

لجامع المعقول والمنقول شيخ القرآن والتفسير حضرت
مولانا عبدالرحمن صاحب رئيس مجلس الفقهي الاسلامي
بكراتشي

الحمد لاهله والصلوة على اهلها وبعد فقد طالعت هذا الكتاب
الموسوم باداء التراويح العشرين الذي الفه اخونا العزيز
المحترم مولانا فدا محمد اطال الله حياته وسلمه الله من
الفتن فوجده موافقاً لعقائد اهل السنة والجماعة
ومؤيداً لمذهب الاحناف كثر الله سوادهم ووجدته سيفاً
صارماً على اعناق الفرق الباطلة الذين انكروا سنة الخلفاء
الراشدين ولقبوا انفسهم بالقاب الفاخرة كما فعل صاحب
الرسالة الموسومة باحياء السنة النبوية الذي لقب نفسه
بزاخر العلوم وقد جعله الله داخراً بقلم اخينا الموصوف
مولانا فدا محمد مؤلف هذا الكتاب وهذا من جودة علمه ونقادة
ذهنه اللهم زد فرد وأسئل الله ان يقبل هذا السعي منه بقبول
حسن في الدنيا وجعله ذخيرة في اعماله الحسنة في العقبى آمين ثم
آمين - راقم الكلمات عبدالرحمن خادم العلماء

تقریظ

لجامع المعقول والمنقول محی السنة ممیت الشرک و البدعة
حضرت مولانا نورالهادی صاحب المعروف بسبقی اخندزاده
صاحب رکن اعظم مجلس الفقہی الاسلامی بکراتشی
الحمد لاهله والصلوة والسلام علی اهلہما اما بعد
فلما طالعت الرسالة التي فيها اخي الصالح الزكي
المدعو بالمولوى فداحمد حفظه الله الذى لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد من شر حاسد
اذا حسد فى رد الاوراق الزاخرية التي كتبت فى ان
السنة فى التراويح ان تؤدى بالركعات الثمانية رائي
مضمونها وجملتها فى الرد كالمهند على المفند
والمسؤل من الله ان يجزى الله احسن الجزاء
فى يوم لا ينفع غير العمل الصالح لاحد
ونصلى ونسلم على حبيبه محمد وعلى آله
 واصحابه الذين حثّ باتباعهم حبيبه احمد حرره
الفقيه نورالهادى العاصى بانواع المعاصى عفى
عنه العافى

احياء السنة النبوية التراويح الثانية

للفاضل المولوى محمد عبد الجبار السعيد الجر مسيرى المدعو بزاخر العلوم غفرل
ولو الديه ولمن احسن اليه الحى القيوم

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وربك الاكرم الذى علم
بالقلم علم الانسان مالم يعلم رب اشرح لى صدرى ويسرلى امرى
يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

وبعد فهذه مجالة نافعة وعلافة رائعة تروى غليل الشريعة الغراء وتشفى
عليل الملة البيضاء ولم التفت الى ما اشتهر فالحق حق بالاتباع من
الباطل والاختراع وبجرد الحق اليق والحق المجرد غير احق من الحق
المشهور عن الجمهور والجمهور حق عظيم من المشهور والتحقيق حقيق
والواحد الثقة بالامة الواحدة يليق ولم اجد على ما اشتهر فلمسلك
النظر والاجتهاد اتساع لا اختراع وانتزاع بل استنباط واحتياط
وصراط مستقيم لاشارع عميم وطالعت الكتب اولا واخرا والالوف
لا تقابل حديثا صحيحا واحدا فتحي السنة النبوية واياك والبدعة ولو
حسنة اذ امدت سيئة فليسعد بها كل ذكى زكى وقاد و اليض بل يمت بها
غبي غوى عناد ولئن ردها الحمقة والجهلة والمبتدعة فيقبلها الكلمة والمهرة
واهل السنة النبوية وعلى الله التكلان وانه خير من اعان واستعين منه
تعالى فى كل حين وآن ولا حول ولا قوة الا بالله

«دعاء التراويح العشرين سنة سيد المرسلين (في رد) احياء السنة النبوية التراويح الثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا الى صراط السؤى ونزل علينا الفرقان لينخشي سبحان
الذي اسرى بعبد ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واوصله الى العرش
المعلّى وارزق لنا اتباع السنة النبوية والصحابة العلى والصلوة على نبيه محمد خير
الانبياء والاتباء وعلى آله واصحابه كنجوم الاحياء ومن تبعهم صلوة تنجيهاً مما
نخشى ، ، اما بعد ، ، فيقول العبد الراجى الى ربه الغنى فدا محمد ابن
محمد عريف ابن محمد معصوم المعصومى غفرلهم ربهم القوى لما رأيت رساله عبد
الجبار الجرمسيرى المدعو بزاخر العلوم ، المسماة باحياء السنة النبوية التراويح الثمانية
وجدت فيها إفتراءات محضة واقوال متضادة وردّ فيها على من ردّ تراويح الثمانية
وجرح فيها على الكتب المعتمدة واحتشب نفسه من المجتهدين القمقة وظنّ على
الصحابة* والتابعين وتبع التابعين والمجتهدين خصوصاً آئمة الدين وسائر المسلمين
ظناً لا ينبغي ان يذكر في السطرة وقال فيها ان السنة المؤكدة ما واطب عليه
النبي ﷺ فقط وأما ما واطب عليه الخلفاء الراشدون فليس بسنة بل هو
مندوب وفرع عليه أن ما زاد على ثمان ركعات في التراويح مندوب عند الاختلاف لانه لم يواظب عليه
النبي ﷺ وحل فذا لاقتراء عليهم بعدم الاطلاع على تصريحاتهم فأردت ان أجرح على رسالته
مسئلة مسئلة ومتناً اجمالاً وسميت رسالتي باداء تراويح العشرين سنة سيد المرسلين واثبت في اخر
رساله عشرين ركعة سنة مؤكدة تفصيلاً الى الله المشتكى من شيعه الجهل في هذا الزمان وعموم
البغى والطفليان يظن من لافقه انه لانه فقيه ويعتقد من لاعلم له انه نبيه اتخذ الناس جهلاً بهم فقهاً
فاستفتوا منهم وهم أفتواهم فضلوا وأضلوا عن سبيل السؤى والعجب كل العجب انه مقلد وكيف لا يرى ان
قول المجتهد واجب للمقلد مع قطع النظر عن الاحداث الواردة في لزوم اتباع سنة اصحابه وتصريحات
الحنفية اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً

وارزق لنا اجتناب آمين يارب العالمين

مسئلة التراويح الثمان من قيام شهر رمضان

(١) التراويح سنة الصحابة وعمر لا سنترسول الله صلى الله عليه وسلم تاتارخا نية
ص ٧٤ ج ١

قوله التراويح سنة اقول ان هذا المسكين المدعو بزاخر العلوم يثبت مدعاه
بعبارت صاحب تاتارخانية وهى ان ثمان ركعات سنت واثنان عشر سنت
عمر ومستحبة لنا ولا يثبت بها من وجوه **(الوجه الاول)** ان هذا افتراء
على صاحب تاتارخانية ليس عبارتها بل كلام من عند نفسه وعبارتها
هذا- مسا ئل التراويح تشتمل على انواع الاول فى بيان صفتها
وكيتها وكيفيت ادائها مال الكلام فى صفتها فنقول التراويح سنة هو الصحيح وفى
(الخاتمة) سنة مؤكدة توارثها الخلف عن السلف من لدن تاريخ رسول الله
صلى الله الى يومنا هذا روى الحسن عن ابى حنيفة رحمه الله وقد
واظب عليها الخلفاء الراشدون وقال عليه السلام عليكم بسنتى وسنته
الخلفاء الراشدين من بعدى (الحديث) وقال بعيد هذا وفى جامع الجوامع
التراويح سنة مؤكدة ومن لم ير ماسته فهو رافضى يقاتل كمن لم ير الجماعة وقال اهل السنن والجماعة
انهاست رسول الله صلى الله عليها وسلم فعلها ثلاث ليا لى وقال الروافض انها سنة عمر وقد صلاها رسول الله
صلى الله عليها وسلم عشرين ركعة بعشر تسليمات ثم ترك مخافة أن يجب آه واما الكلام فى كيتها فنقول انها مقدرة بعشرين
ركعة عند ناوعد شافعى وعند مالك بستة وثلاثين ركعة وبحس طويل وبالنظر جدير
تاتارخانية ص ٤٧٥ ج ١ **والوجه الثانى** لو سلم ان التراويح سنة الصحابة لاسنترسول الله
صلى الله عليها وسلم فايضا لا يثبت بهامدعاه لانه لا فرق بين سنتيها كما يدل عليه حديث عليكم بسنتى وسنته خلفاء الراشدين
ونظير كلامه كمن يقول هذا الضوء للقر لالشمس على زعم الحكماء **والوجه الثالث** ان فى المتن ليس لفظ
الاستحباب ولا اعلم من اى موضع يفهم زاخر العلوم استحباب اثنان عشر فعليه البيان والعيان ١٢

ومحيط برهاني ص ٨٢ ج ١ والنهرالفائق ص ٦٣ ج ١

(٢) قال القدوري في مختصره يستحب ان يجمع الناس في شهر رمضان بعد العشاء فيصلى بهم امامهم خمس ترويعات انتهى اقول ان قول القدوري صريح بجمع القيودات في استحباب التراويح ثم رأيت حكدا بعد مدة في الحواشي السعدية نقل منها صاحب النهرالفائق ص ٣٠٦ ج ١ ولانه يقتضى المقام ولانه قال شهر رمضان والمراد بالقيام التراويح هذا والله الحمد

قوله قال القدوري آه اقول ليس مراد ابو الحسين احمد بن محمد صاحب القدوري بهذا العبارة استحباب التراويح كما فهمه زاهر العلوم بل مراده استحباب اجتماع الناس في شهر رمضان بعد صلاة العشاء كما قال مولنا الهداد في حاشية مختصره لقدوري ذكر لفظ الاستحباب في اجتماع الناس على التراويح وادائها بالجماعة وأنه لا ينافي ان يكون التراويح سنة مؤكدة انتهى وقال في حاشيته التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء جميعاً باجماع الصحابة ومن بعدهم من الامة منكرها مبتدع ضال مردود الشهادات كافي المضمرات وقال عليه السلام ان الله تعالى سن لكم قيامه وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وصلى مع الصحابة ليلتين او اربع ليال كافي البخاري وبين العذري ترك المواظبة وهو خشية ان تكتب علينا وصلوابعده فراداً الى ايام عمر بن الخطاب ثم اقامها عمر في زمانه حيث امر أبي بن كعب ان يصلى بالناس والصحابة بغير ان يحدوا ساعده ووافقه وامروا بذلك بلانكير من احد وقد اثنى على كرم الله وجهه على عمر قال نور الله مضجع عمر كما نور مساجدنا وقيل هي مستحبة والاول هو الصحيح يعنى القول بالسنية كذا في مجمع الانهر حاشية مختصر القدوري

(٣) ذكر القدوري لفظ الاستحباب والاصح انها سنة كذا روى الحسن

عن ابي حنيفة^٢ لانه واضب عليها الخلفاء الراشدون والنبي صلی الله عليه وسلم بين العذر في ترك المواظبة وهو خشية ان تكتب علينا - هداية ص ١٣٤ ج ١
اقول قد ايد ماقال القدوري بالاستحباب فلا تغليظ للنسخة ولا تأويل
ثم اقول انه سنت ولم يقل انها سنة النبي صلی الله عليه وسلم

قوله والاصح انها آه اقول ان عبارة صاحب الهداية وان كان صحيحاً في نفسه ولكن مورد للاعتراض ههنا وهو هذا وفيه نظر لانه قال يستحب أن يجتمع الناس وهذا يدل على أن اجتماع الناس مستحب وليس فيه دلالة على أن التراخي مستحبة والى هذا ذهب بعضهم فقال التراخي سنة والاجتماع مستحب العناية في الفتح ص ٤٠٧ ج ١ **قوله اقول آه** **قوله ان** بين قولي زاخر العلوم تضاد الاول قوله اقول قد ايد ماقال آه **والثاني** قوله اقول انه قال

سنة ولم يقل سنة النبي صلی الله عليه وسلم وبيان التضاد انه زعم في القول الاول ان صاحب الهداية رد على صاحب القدوري بقوله والاصح انها سنة آه وهو اخذ جانب صاحب القدوري فقال قد ايد ماقال القدوري آه وزعم في القول الثاني انه لم يرد عليه بل مرادهما واحد وهو الاستحباب ودليله ان صاحب الهداية قال انها سنة ولم يقل انها سنة النبي صلی الله عليه وسلم والمراد بالسنة المطلق سنة الصحابة^٢ وسنتهم مستحبة لنا على زعمه ولا ينظر هذا المسكين الى قوله ولا يلتفت الى تعليل صاحب الهداية ولا يعلم على أن السنة الصحابة^٢ ايضاً سنة لنا كسنة النبي صلی الله عليه وسلم وزعمه في الكدر كالقمر في ليلة البدر ١٢

ولله الحمد هي سنة رسول الله ﷺ وقيل وسنة عمرؓ والاول اصح فتاوى عالمگیری المشهور بالهندية ص ١١٦ صرح في كثير من المطولات بانها سنة عمرؓ يعني بالنظر الى العشرين حاشية السيد علي المسكين طحطاوي على المراق ص ٣٣٥

قوله هي سنة آه اقول نقل عبارة الهندية في هذه الموضع مردود من وجهين **الاول** ان زاهر العلوم يثبت بهذا العبارة مدعاه والحال انه لا يثبت بها بل ينتقض بها **والثاني** ان هذا افتراء عظيمة على الهندية حيث انها اورد هذه العبارة في موضع اخر قال والمستحب تأخيرها الى ثلث الليل أو نصفه واختلفوا في أدائها بعد النصف الاصح انه لا يكره وهي سنة رسول الله ﷺ وقيل هي سنة عمرؓ والاول اصح كذا في جوهر الاخلاطى انتهى لا كما زعم زاهر العلوم وذكر في الهندية ونفس التراويح سنة علي الاعيان عندنا كما روى الحسن عن أبي حنيفةؒ وقيل تستحب والاول اصح والجماعة فيها سنة على الكفاية كذا في التبيين وهو الصحيح كذا في محيط سرخسي الفتاوى الهندية ص ١١٦ ج ١

(٤)- المحاكمة لابن الهمام بين مختصر القدوري^٢ والهداية العشرون مستحبة والثانية منها سنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا منافات بينها وهكذا في تحفة الفقهاء متن بدائع صنائع ص- ٢٨٨- ج ١ اقول يعني ابن الهمام ان حكم القدوري^٢ على التراخي بالاستحباب باعتبار الأكثر اى للأكثر حكم الكل وأكثرها من اثنا عشر مندوبة ومستحبة ونقل وفضيلة وسنة عمر^٣ هذا والله الحمد

قوله المحاكمة آه اقول اولاً سلمنا ان ابن همام قائل بمندوبيته اثنان عشر ولكن قوله مردود غير مقبول كما قال امام المحدثين عبدالحى اللكنوى^٢ وعندى هو كلام غير مقبول فان اقتصار السنة على المواظبة النبوية غير مسلم عند المحققين من اصحابنا كما ستطلع عليه والحديث المذكور يدل صريحاً على لزوم سنة الخلفاء كما هو منطوق كلمة (عليكم) وحمله على المعنى المجازى مما يأباه الفهم السليم مع أنه يلزم حينئذ الجمع بين الحقيقة والمجاز فان السنة النبوية لازمة بلاريب والحاصل أن كلمة (عليكم) لا يخلو اما ان يكون محمولاً على الندب واما ان يكون محمولاً على اللزوم واما ان يكون محمولاً على كليهما لا سبيل الى الاول والا لزم أن تكون السنة النبوية ايضاً مندوبة ولا سبيل الى الثالث ايضاً للزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتعين الاوسط وخير الامور اوسطها وما يؤيده - عطف (سنة الخلفاء) على (سنتي) وجمعها في نسق واحد وايضاً لو كان غرض النبي صلى الله عليه وسلم من هذا لكلام ندب سنة الخلفاء من غير لزوم لما كان لتخصيص الخلفاء بالذكر وجه معتد به فان هذا الامر جارٍ في اقتداء جميع الصحابة انتهى وقال العلامة عبدالغنى بن العلامة اسماعيل النابلسي^٤ الديمشقي قوله عليه وسلم فعليكم بسنتي الحديث أى الزموا يقال عليك زيداً أى الزمه وسنته اسم لاقواله وافعاله واعتقاداته واخلاقه وسكوته عند قول الغير أو فعله ملخصاً تحفة الاخيار- ص ١٠ - وثانياً لانسلم انه قائل بأنه ويصير في ذهنى وجهاً وجيباً عندى ليس للبيان مقام وياض فافهم في معنى (ندب) وارجع الى كتب اللغات ١٢

وسنة عمرٌ هذا والله الحمد (٥) المراد بقيام رمضان صلوة التراويح واتفق العلماء على استحبابها واجتمعت الأمة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب شرح المسلم للنووي ص ٢٥٩-ج ١- والأمة اجمعت على شرعيتها وجوازها ولم ينكر احد من اهل العلم الا الروافض مبسوط سرخسي ص-٤٦-ج ٢

قوله وسنة عمرٌ آة اقول هذا القول مردود غير مقبول ان سنة عمرٌ نفل وفضيلة بل سنة عمرٌ وسائر الخلفاء كالسنة النبوية في اللزوم كما قال ابن عابدين الشيخ محمد امين في ردالمحتار حاشية الدر المختار ما كان فعله أولى من تركه مع منع الترك ان ثبت بدليل قطعي (فترض) أو بظني (فواجب) وبلا منع الترك ان كان مما واطب عليه الرسول ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده فسنة والا فمندوب -انتهى واليه يميل كلام صاحب الهداية حيث يستدل على سنية التراويح بمواظبة الخلفاء الراشدين بل كلام جميع الفقهاء في ذلك المبحث مجموع الرسائل ص-٣٣-ج ٤ والخلفاء جمع خليفة والمراد من الخلفاء الاربعة ابوبكر وعمر وعثمان وعلى وافرد الضمير في قوله (عضوا عليها) اشارة الى ان سنة الخلفاء بعده هي سنة ايضاً لانهم سنوها من شريعته ارشاداً وهداية للقاصرين الى طريقته لامن قبل نفوسهم لتمشيت اغراضها انتهى كلامه ملخصاً هذا قول العلامة عبدالغني بن العلامة اسماعيل النابلسي -تحفة الاخيار ص-١١-ج ٢-

(٦) قيل يستحب شرح النقاية لملا على قارى - ص ٢٣٩ - (٧)
والعشرون من التراويح لم يذكرها محمد في ظاهر الرواية وذكره غيره
مبسوط امام سرخ .

سئ ص - ١٤٦ ج ٣ - قوله في ظاهر الرواية قاله ملا على قارى في
شرح النقاية - ص ٢٣٩ - قوله ذكره غيره وهو انه روى الحسن عن ابي
حنيفة انه قال القيام في شهر رمضان سنته لا ينبغي تركها تحفة الفقهاء متن
بدائع ص ٣٨٨

قوله قيل يستحب آه اقول ان هذا لمسكين المدعو بزاخرالعلوم قد ادعى
ان المراد بقيام رمضان صلوة التراويح واتفق العلماء على استحبابها
واجتمعت الأمة على ان قيام رمضان ليس بواجب بل هو مندوب كما مر
في صفحة السابقة وهذا باطل . من وجوه (الاولى) ليس المراد بقيام
رمضان صلوة التراويح والثاني ليس اتفاق العلماء على استحباب التراويح
وهذا امر عجيب (والثالث) ليس اجماع الأمة على مندوبية صلوة التراويح
(والرابع) لو كان اتفاق العلماء على استحبابها فكيف يصح نقل قوله وقيل
يستحب آه لان الاتفاق مخالف للاختلاف (والخامس) لو كان اتفاق العلماء
على استحبابها فباي العينين يتنفل رواية الحسن عن ابي حنيفة انه قال
القيام في شهر رمضان سنته بل المراد بقيام رمضان اجتماع الناس في
شهر رمضان لصلوة التراويح واتفقت العلماء على استحبابها
واجتمعت الامة على مندوبيتها وسنتيتها الكفاية هذا ما عندي - والله

(٨) قال ابو حنيفة[ؒ] الناس يصلون خمس ترويجات في رمضان كتاب

الآثار للامام ابي يوسف[ؒ] ص ٤١ - اقول لم يقل انها سنة النبي صلى الله عليه وسلم بل قال لفظ الناس وهو يصدق على الخلفاء الراشدين والصحابة فتكون سنتهم اقول بتوفيقه تعالى القيام في شهر رمضان مطلق لا مقيد بعشرين

قوله فتكون سنتهم آه اقول ان سنتهم سنة لنا وفعالهم حجة لنا كما قال البدر العيني[ؒ] في بحث الطهارة من البناية شرح الهداية سيرة العمرين لاشك أن في فعلها ثواباً وفي تركها عقاباً لأننا أمرنا بالاعتداء بهما بقوله عليه السلام اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر - فإن كان الاعتداء بهما مأموراً به يكون واجباً وتارك الواجب يستحق العقاب والعتاب انتهى وقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم روى ذلك بالفاظ مختلفة وقد طال كلامهم على هذا الحديث تضعيفاً وجرحاً حتى ظن بعضهم أنه حديث موضوع وليس كذلك نعم طرق روايته ضعيفة ولا يلزم منه وضعها - تحفة الاخيار ص ١٣ قوله قول بتوفيقه اقول ان زاهر العلوم ينظر في رواية الحسن عن ابي حنيفة ينظر الى لفظ ينبغي ولا ينظر الى لفظ سنة وايضاً انه قال القيام في شهر رمضان مطلق لا يقيد بعشرين قلنا ان الشئ اذا ذكر في الصفات مطلقاً يجري على اطلاقه وايضاً انه كما لا يقيد بعشرين لم يقيد بثمانية ايضاً - وايضاً المراد بالقيام اجتماع الناس واجتماع لا يقيد بعشرين وثمانية وايضاً واظب ابو حنيفة[ؒ] على عشرين ركعة فكيف يفهم من قوله الثمانية والاستحباب كما قال العلامة انور شاه كشميري[ؒ] لم يقل احد من الأئمة الاربعة باقل من عشرين ركعة واليه جمهور الصحابة عرف الشاذي شرح الترميذي ص ٣٢٩ ج ١ - وايضاً سأل ابو يوسف[ؒ] ابا حنيفة هل كان لعمرو عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين ركعة فقال له ابو حنيفة لم يكن عمرو مبتدعاً فيض الباري شرح البخاري ص ٤٢ ج ٢ - بحار الرائق ص ٦٦ ج ٢

وايضاً قال لا ينبغي تركها وهو صريح في الاستحباب وانها مما ينبغي هذا لله الحمد (٩)- روى عن محمد ان تراويح سنة الا انها ليست بسنة النبي صلى الله عليه وسلم لان السنة ما واطب عليه ولم يترك الامر او مرتين لمعنى من المعاني وهو اقامها في بعض الليالي فكانت سنة الصحابة تحفة الفقهاء متن بدائع ص ٢٨٨ (١٠) وذكر فخر الاسلام في اصوله انها سنة الصحابة برجندی على المختصر ص ١٤٠

قوله صريح في الاستحباب آه اقول ان زاهر العلوم يفهم من قول ابو حنيفة القيام في شهر رمضان سنة لا ينبغي تركها آه استحباب عشرون ركعة وهذا باطل من وجوه (الاول) ان لفظ ينبغي كما يستعمل في المندوب يستعمل في الوجوب ايضاً فلم لم يفهم منه الوجوب كما قال ابن العابدین ومن حلف على معصيته ينبغي أن يحنث فان الحنث واجب كما علمت فارادوا بلفظ ينبغي الوجوب كما تقول الاولى بالمسلم أن يصلي ردالمختار ص ٦٨-ج-٣ وايضاً قال وينبغي للمسلمين أن لا يغدروا لان المشهور عند المتأخرين استعمال ينبغي بمعنى مندوب ولا ينبغي بمعنى يكره تنزيهاً وان كان في عرف المتقدمين استعماله في اعم من ذلك وهو في القرآن كثير ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال في المصباح وينبغي أن يكون كذا معناه يجب أو يندب بحسب مافيه من الطلب آه ردالمختار ص-٢٤٥-ج-٣ (والثاني) ان لفظ السنة ذكر في قول ابو حنيفة صراحة والاستحباب يفهم من لفظ لا ينبغي فبأي دليل لا يلتفت الى العبارة ويلتفت الى الإشارة والدلالة وهذا أمر عجائب (والثالث) ان مراد امام ابو حنيفة بالقيام في شهر رمضان اجتماع الناس وهو سنة على الكفاية فليس في قوله تضاد وتأويل (الرابع) لو كان هذه العبارة بناء على ما زعم زاهر العلوم لكان ترك التراويح مكروه تنزيهاً ولما لم يكن في اتيانها عقاب وعتاب فلم يكن في ترك التراويح عتاب وعقاب وهذا السماع محال لاولى الالباب ١٢

(١١) - اول من سنّ قيام رمضان عمر[ؓ] سنة اربع عشرة كتاب الاوائل للعسكري[ؒ] وكتاب الاوائل للسيوطي[ؒ] ص- ٣٣ عن اخراج البيهقي عن عروة وكذا في المصابيح للسيوطي[ؒ] (١٢) - يستحب القيام فيه بعشرين وفاقاً للقوانين الفقهية لابن جزي ص - ٧٠ - (١٣) جمهور الاصولين يعرفون السنة بما واطب عليه الرسول صلّى الله عليه وسلم فحسب حاشية مولوى عبد الحئي على الهداية ص- ١٣٤ - ج-

قوله اول من اقول ان هذه العبارات كلها صحيح في نفسها ولكن مردودة غير مقبولة على ما زعم المسكين زاهر العلوم لانه ثبت بهذه العبارة استحباب التراوج وليس كذلك لان المراد بقيام رمضان ليس صلاة التراوج كما زعم بل المراد به اجتماع الناس لصلاة التراوج كما مرنا سابقاً ولو كان سنة عمر[ؓ] فايضاً لا يثبت بها استحبابها لان السنة الصحابة كانت سنة لنا ولازم علينا كما صرحنا **قوله جمهور الاصولين** ان هذا التعريف مخدوش من وجوه (احدها) انه يصدق على الفرائض والواجبات لانهما واطب عليها رسول الله صلّى الله عليه وسلم ولم يترك مرة واحدة ايضاً (وثانيها) انه يصدق على مختصات رسول الله صلّى الله عليه وسلم كصلوة الضحى على ما قيل وصلوة التهجّد ونحو ذلك فانه لم يتركها ابداً فيكون سنة صلّى الله عليه وسلم مع انهم صرحوا بان ما اخص به صلّى الله عليه وسلم بوجوبه نفل لنا لا سنة مؤكدة (وثالثها) انه لا يصدق على ما قرره رسول الله^ﷺ ولم يفعله (ورابعها) انهم صرحوا عن آخرهم ان اذان الصلوة من السنن المؤكدة مع انه لم يثبت انه اذن بنفسه ولومرة (وخامسها) انه لا يصدق على بعض السنن التي تركها أحياناً كتنشيت غسل اعضاء الوضوء فانهم صرحوا بانه سنة مؤكدة مع انه قد توضح مرة ومرة مرتين ايضاً كما هو ثابت في الصحاح (وسادسها) انه يصدق على العادات النبوية التي دأب عليها كلبس الازار والتيامن في التنفل والتزجل ونحو ذلك مع انهم صرحوا ان تاركها لا يلام فانها من سنن الزوائد (والسابعها) انه لا يصدق على السنن التي ثبتت بقوله كسئل الدين قبل ادخالها الاثناء في الوضوء ونحو ذلك (وثامنها) انه لا يصدق على ما واطب عليه الخلفاء الراشدون مع انه ايضاً من السنن يرشدك الى ذلك تحليل صاحب كشف البردوى وصاحب الهداية وغيرهما سنة عشرين ركعة في التراوج بمواظبة الخلفاء الراشدين وبديل عليه حديث عليم وحديث اقتدوا ونحو ذلك على ما ذكرناه تحفة الاختيار لولنا عبدالحى الكنوي ص - ٢٣ -

(١٤)- فقد سئلت مرات هل صلى النبي ﷺ التراويح وهي العشرون ركعة الموهودة الآن وانا اجيب بلا ولايقنع منى بذ لك فاردت تحرير القول فيها قال السيوطي "صاحب الجلالين في كتاب المصاييح في صلوة التراويح وهي رسالة مندرجة في الفتاوى الحاوى للسيوطي" (١٥) مثال البدعة المندوبة صلوة التراويح تهذيب الاسماء واللغات للنووي

قوله فقد سئلت آه اقول لا اقنع منك بتحرير القول ايضاً لان النبي ﷺ صلى
عشرين ركعة روى عن ابن عباس قال ان رسول الله ﷺ صلى بالناس عشرين
ركعة ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد اتي
خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها وعلى صحتها اتفاق الحديثين كما قال حافظ ابن
عمر العسقلاني بعد نقل رواية عشرين عن النبي ﷺ كان اتفاق الحديثين
على صحتها الرافع الكبير - ص ١١٩ - ج ١ - الحاوى للفتاوى - ص ٧٥ - ج ٢ -
الوامع الدرارى - شرح بخارى ص ١٥٥ - العناية على مستخلص الحقائق ص
٢٠٤ - وقال النقة المحدث السيد باقر النيسابوري الخوارزمي في الكناية على الهادي
ص ١٦٣ - ج ١ بحواله فتاوى رحيمية - ص ١٩٥ - ج ٤ - وايضاً قال المحدث عبد
الحق دهلوى "وچون حديث ضعيف بتعدد طريق بمرتبه حسن ميرسد آن نيز محتج به
است مركات شرح مشکوة **قوله مثال البدعة آه** اقول ان زاهر العلوم ثبتت بهذه العبارة
استحباب صلوة التراويح وليس كذلك لانه لو كان كما زعمه لكان صلوة التراويح بدعة
ومستحبة مخالفاً للسنة بل مراد هذ العبارة ان صلوة التراويح سنة وبدعة حسنة وهي
يجمع مع السنة لان البدعة على خمسة اقسام واجبة - ومندوبة - ومكروهة - ومحرمة -
ومباحة ، والبدعة التي هي ضد السنة هي البدعة المكروهة والمحرمة واما ما سواها
من البدعات فلا تكون سيئة بل يجمع مع السنة كما قال عمر نعمت البدعة هذه وغاية
الكلام ان المراد بالبدعة اللغوية لا لشرعية والمندوبة صفت للبدعة لا للصلوة التراويح
تحفة الاختيار مع زيادة - ٤٥ -

(١٤) - قال عمرؓ نعمت البدعة هذه فتح القدير ص- ٤٠٧ - وكتاب البدع لطرطوشى والباعث لابي شامة وانسان العيون للحلبى والمصايح للسيوطى وكتاب القواعد لعز الدين وتهذيب الاسماء للنووى وشرح المشكوة للقارى وارشاد السارى للقسطلانى وشرح الموطاء للزرقانى وشرح المشارق لابن ملك اقول قوله البدعة اى لاسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله نعمت اى مستحبة ثم رائت هذه الترجمة للامام الشافعى

قوله قال عمرؓ نقول التراوج ليس ببدعة شرعية حتى تكون ضلالة ومضادة للسنة وانما سبها عمر بدعة باعتبار المعنى اللغوى لكونها مما ابتدعه بعد أن لم يكن فى العصر الاول وعصر الخليفة الاول واليه أشار بزيادة لفظ نعمت - يعنى أن هذا الذى ابتدعه ليس ببدعة شرعية حتى لا تكون حسنة بل هى سنة شرعية وان كانت بدعة لغوية قال ابن تيمية فى منهاج السنة هذا الاجماع المالم يكن قد فعل سماه بدعة لأن ما فعل ابتداء يسفى فى اللغة بدعة وليس ذ لك بدعة شرعية فان البدعة الشرعية التى هى ضلالة ما فعل بغير دليل شرعى - انتهى وقال هو فى صراط المستقيم اما التراوج فليس ببدعة فى الشريعة بل سنة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله فانه قال ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه ولاصلاحتها جاعة بدعة بل سنة فى الشريعة بل قد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجماعة ليلتين بل ثلاثة آه اما قول عمرؓ نعمت البدعة هذه - فأكثر ما فى هذا تسمية تلك بدعة مع حسنها وهذه تسمية لغوية واما البدعة الشرعية فالم يدل على دليل شرعى فاذا كان نص رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل على استحباب فعل أو إيجابه بعد موته اودل على مطلقاً ولم يعمل به الا بعد موته صح أن يسمى بدعة فى اللغة لانه عمل مبتدأ به كإيمان نفس الدين الذى أحيانا يسمى بدعة محدثاً فى اللغة كما قالت رسل قریش للنجاشى عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الى حبشة ان هؤلاء خرجوا عن دين آبائهم وجاؤا بدين محدث ثم ذلک العمل الذى دل عليه الكتاب أو السنة ليس ببدعة فى الشريعة وان سمي بدعة فى اللغة فلفظ البدعة فى اللغة ام من لفظ البدعة فى الشريعة آه الامر الثالث ان مجموع عشرين ركعة فى التراوج سنة مؤكدة لانه مما واطب عليه الخلفاء وان لم يواظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان سنة الخلفاء ايضاً لازم الاتباع وتاركها آثم وان كان آثم دون آثم تارك السنة النبوية فمن اكثرت على ثمان ركعات يكون مسيئلاً ترك سنة الخلفاء - تحفة الاخيار - ص ٦٦ -

نقل منه السيوطي في المصاييح وبدعة لغوية لاشريعية كذا في المنهاج السنة لابن تيمية - تحفة الاخيار لمولوى محمد عبدالحى اللكنوى من مجموع الرسائل - ص ٦٦ ج-٤ - (١٧) - وكان عمر امر بهذا لعدد زماناً اى ثمانية - تحفة الاخيار - ص ٦٤ - عن شرح المشكوة لعلى القارى وكذا في المصاييح فى صلوٰة التراويح للحافظ الجلال السيوطي وكتاب البدع للطرطوشي - ص ٥٤

قوله وكان عمر آه نقول ان زاهر العلوم يذكر نصف عبارة الكتب لاثبات مدعاه ويترك نصفه الباقي ولهذا ينبغي ان لا يصغى اليه وكان عمر امر بهذا العدد زماناً كانوا يقومون على عهده بعشرين ركعة وكانوا يقرأون بالمئين ويتوكلون على العصاء انتهى وروى مالك عن يزيد بن رومان أنه قال وكان الناس يقومون فى زمان عمر بن الخطا ب ثلاث وعشرين ركعة وروى البهيقي عن هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر اّول من جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على اّبى بن كعب والنساء على سليمان بن اّبى حنمة آه ورويناعن شبرمة بن شكل وكان من اصحاب على أنه كان يؤمهم فى رمضان فيصلّى خمس ترويحاً عشرين ركعة آه وفى ارشاد السارى روى البهيقي فى سننه باسناد صحيح كما قال ان العراقى فى شرح التّقريب عن السائب بن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر فى شهر رمضان عشر ركعات فضوعفت لأنه وقت جدّ وتشمير تحفة الاخيار ص، ٤٧، وههنا كلام طويل لا يقتضى المقام بسطاً فاكثفينا على ما ذكرناه وقال بهيقي انه وقع اولاً ثم استقر الامر على عشرين بهيقي ص- ٤٩٦ ج-٢-

(١٨) قال مولانا بجزالعلوم في رسائل الاركان - ص ١٣٩ - ان كل من يصل الى يوم القيامة فاجره يصل الى امير المؤمنين عمر لحديث رواه مسلم من سنن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها بعده انتهى وكذا في شرح المشكوة للطيب واقول به قبل رؤيته هذا والله الحمد في الازل والابد (١٩) حديث عائشة على ما سيأتى من فتح القدير رواه البخارى والمسلم فى الصحيحين المصابيح للسيوطى فى الحاوى - ص ٣٥ - ج ١ - ورواه ابو داود فى السنن والنسائى (٢٠) تحقيق لابن الهمام تحقيقاً علمياً فى فتح القدير ص ٤٠٧ - مقابل العمل وكلام المشايخ وتأيد القدورى بالحديث النبوى صلى الله عليه وسلم من الصحاح وبكلام عمر نعمت البدعة هذه قال الامام ابن الهمام

قوله قال مولانا آء نقول ان اجر صلوة التراويح يصل الى امير المؤمنين بمقتضى الحديث لو اذاع على طريقة المعهودة الآن وهى ادائها على هيئة اجتماعية فى اول الليل عشرين ركعة لا مطلقاً ولا يثبت به مداه وهو عدم ستيت عشرون ركعة لان سنت امير المؤمنين عمر بن الخطاب سنت لنا - ١٢ - **قوله حديث عائشة آء** نقول ان حديث عائشة ورد فى التهجد لافى التراويح كما قال محدث علامة شيخ شمس الدين كرماني اما ان المراد بها صلوة الوتر والسؤال والجواب وادان عليه وذكر بعيد هذا وهو معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين وروايت المثبت مقدمة على رواية النافى الكوكب الدرارى شرح صحيح البخارى - ص ١٥٥ - ١٥٦ - ج ٩ - كتاب التهجد باب قيام النبى صلى الله عليه وسلم بالليل فى رمضان وغيره وقال شاه عبدالحق محدث دهلوى وصحيح آتست ك آتجه آتخضرت كذارى بسم تهجدوى بود ك يازده ركعت باشد اشعة للمعات - ص ٥٤٤ - ج ١٠ - وقال شاه عبدالعزيز محدث دهلوى آن روايت محمول بر نماز تهجد است ك در رمضان وغير رمضان يكسان بود مجموعة فتاوى عزيزه - ج ١٢٥ - ج ١ - وذكر آتته الهمدئين حديث عائشة صديقه فى باب التهجد فانظر مسلم شريف - ص ٢٥٤ - ج ١ - سنن ابو داود - ص ١٩٦ - ج ١ - ترمذى شريف ص ٥٨ - ج ١ - سنن شريف ص ١٥٤ - ج ١ - موطا امام مالك - ص ٢٢ - زانالمعاد لابن قيم - ص ٨٦ ج ١ - ١٢٠

صاحب الفتح القدير - ص- ٤٠٧- ج- ١- الناس متفرون يصلى الرجل لنفسه ويصل الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال عمرؓ انى أرى لو جمعت هؤلاء على قارى واحد لكان امثل ثم خرج عمرؓ ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال عمرؓ نعمت البدعة هذه وفى الصحيحين عن عائشةؓ أنه عليه وسلم صلى فى المسجد فصلى بصلوته ناس ثم صلى من القابلة اجتماع من الثالثة فلم يخرج اليهم

قوله صاحب الفتح آه نقول ان نذكر العبارات الصحيحة لفتح القدير أولاً ونرد الاعتراضات على تحقيق علميه ثانياً وتبين مراد ابن همام صاحب فتح القدير ثالثاً انشاء الله تعالى وليس مراده كما زعمه المسكين عن عبدالرحمن بن القارى قال خرجت مع عمر ابن الخطابؓ ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلوته الرهط فقال عمرؓ انى أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم الى ابنى كعب ثم خرجت مع ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال عمرؓ نعمت البدعة هذه والتي يتامون عنها افضل ويريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى وقال و عليكم بسفتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقال فى حديث آخر افترض الله عليكم صيامه وسنت لكم قيامه وقد بين عليه وسلم العذر فى تركها وهو خشية الافتراض على ما قدمناه فى باب الوتر من حديث ابن حبان فارجع اليه وفى الصحيحين عن عائشةؓ أنه صلى عليه وسلم فى المسجد فصلى بصلوته الناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتماع من الثالثة فلم يخرج اليهم فلما أصبح قال قد رأيت الذى صنعت فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا أنى خشيت أن افترض عليكم وذ لك فى رمضان زاد البخارى فيه فى كتاب الصوم فتوفى رسول الله عليه وسلم والامر على ذ لك وقدمنا فى باب التوافل عن أبى سلمة بن عبدالرحمن سألت عائشةؓ كيف كانت صلوة رسول الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ماكان يزيد فى رمضان ولا غيره على احد عشرة ركعة - الحديث

فلما أصبح قال قد رأيت الذى صنعت فلم يمنعنى من الخروج اليكم الا انى خشيت ان تفرض عليكم هذا فى رمضان وقد زاد البخارى فى الصوم فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فقالت ما كان يزيد فى رمضان ولا غيره على احدى عشرة الحديث وقد بين عذر الخشية لو كانت المواظبة ولا شك فى تحقيق الامن من ذلك بوفاته فيكون سنة فتحصل من هذا كله ان قيام رمضان سنة احدى عشرة ركعة بالوتر فى جماعة فعلة صلى الله عليه وسلم ثم تركه لعذر

وأما ما روى ابن أبى شيبة فى مصنفه والطبرانى وعند البيهقى من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة سوى الوتر فضعيف بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد الامام أبى بكر بن أبى شيبة متفق على ضعفه مع مخالفته للصحيح نعم ثبتت العشرون من زمن عمر بن الخطاب فى الموطأ عن يزيد بن اومان قال كان الناس يقومون فى زمن عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة وروى البيهقى فى المعرفة عن السائب بن يزيد قال كنا نقوم فى زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر قال النووى فى الخلاصة اسناده صحيح وفى الموطأ رواية باحدى عشرة وجمع بينهما بانه وقع اولاً ثم استقر الامر على العشرين فانه المتوارث فتحصل من هذا كله أن قيام رمضان سنة احدى عشرة ركعة بالوتر فى جماعة فعلة صلى الله عليه وسلم ثم تركه لعذر أفاد أنه لولا خشية ذلك لواظبت بكم ولاشك فى تحقيق الأمن من ذلك بوفاته صلى الله عليه وسلم فيكون سنة وكونها عشرين سنة الخلفاء الراشدين قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنت الخلفاء الراشدين نذب الى سنتهم ولا يستلزم كون ذلك سنة اذ سنته بمواظبته بنفسه أو ال لعذر وتقدير عدم ذلك العذر انما استفدنا أنه كان يواظب على ما وقع منه وهو ما ذكرناه فتكون العشرون مستحباً وذلك القدر هو السنة كالاربع بعد العشاء مستحبة وركعتان منها هى السنة وظاهر كلام المشايخ أن السنة عشرون ومقتضى الليل ما قلنا فالاولى حينئذ ما هو عبارة القدورى من قوله يستحب لاماذكره المصنف فيه انتهى عبارته

فا لثمانية سنة النبي ﷺ والعشرون سنة الخلفاء الراشدين وقوله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ندب الى سنتهم ولا يستلزم كون ذلك سنة اذ سنته بمواظبته بنفسه وظاهر كلام المشايخ ان السنة عشرون ومقتضى الدليل ما قلنا فالاولى حينئذ ما هو عبارة القدوري من قوله يستحب لا ما ذكره المصنف انتهى ما في فتح القدير ص ٤٠٧ ج ١

(الاعتراض الاول) على ابن همام وهو ان بالحديث عائشة صديقة لا يثبت صلوة الترايع احدى عشرة ركعة لانه ورد في التهجدا كما قال محدث شمس الدين كرماني في الكوكب الدراري شرح صحيح البخاري - ص ١٥٥ ج - ٩ - اشعة اللمعات - ص ٥٤٤ ج - ١ - مجموعة فتاوى عزيزي ص ١٢٥ ج - ١ - مسلم شريف - ص ٢٥٤ ج - ١ - سنن ابو داود - ص ١٩٦ ج - ١ - ترمذي شريف ص ٥٨ ج - ١ - نسائي شريف - ص ١٥٤ ج - ١ - مؤطا امام مالك - ص ٤٢ - زادالمعاد لابن قيم - ص ٨٦ ج - ١ - **(الاعتراض الثاني)** لو كان حديث ابن عباس ضعيف باي شيه فحديث عائشة ايضاً ضعيف فما الوجه لاختيار حديث عائشة على ابن عباس ووجه الضعف ان السنة عنده ما واطب عليه النبي ﷺ مع انه عليه وسلم لم يواظب على الثمانية لانه ثبت في الروايات الكثيرة عن عائشة وعن غيرها انه عليه وسلم قد زاد على ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضاً يعني انها ذكرت في جواب سوال صلوة رسول الله ﷺ بالليل سبعاً وتسعاً واحدى عشرة وثلاث عشرة ركعة مع الوتر **(الاعتراض الثالث)** لو كانت السنة ما واطب عليه النبي ﷺ فقط لصديق الفرائض والواجبات وعلى مختصات رسول الله ﷺ كصلوة الضحى والتهجدا وعلى العبادات النبوية كلبس الازار والتيامن في التنعل والترجل ونحو ذلك مع ان بعضها فرض وواجب وبعضها نفل وبعضها سنن الزوائد ولم يصدق على ما اقره رسول الله ﷺ ولم يفعل ولم يصدق ايضاً على اذان الصلوة لانه لم يثبت من النبي ﷺ نفسه مع انه من السنن المؤكدة وغير ذلك **(الاعتراض الرابع)** انه من اى موضع يفهم سنه السنة النبوية ومنذوية سنة خلفاء الراشدين من حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين لان اللفظ عليكم لا يخلو اما ان يكون محمولاً على الندب واما ان يكون محمولاً على اللزوم

وهكذا في كتاب الحوادث والبدع للطرطوشي الكل لكن في مواضع ونقل العلامة ابن نجم عبارة فتح القدير في بحر الرائق بلا كلام عليه حيث قال قوله وعشرون ركعة وعليه عمل الناس شرقاً وغرباً لكن ذكر المحقق في فتح القدير آه البحر الرائق - ص - ١١٧ ج - ٢ - حيث قابل العمل بالعلم اقول انه ذكر في رواية المسلم - ص - ٢٥٩ ج - ١ - اجتمعوا من الليلة الثالثة والرابعة - **الدلائل الشرعية** (١) اقول التحقيق العلمي اولى من التحقيق العملي لاولوية العلم على العمل وقد اشار اليه صاحب البحر

و إما ان يكون محمولاً على كليهما لا سبيل الى الاول والا لزم ان تكون السنة النبوية ايضاً مندوبة ولا سبيل الى الثالث ايضاً للزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز فتعين الاوسط وخير الامور اوسطها وما يؤيده عطف سنة الخلفاء على سنتي وجمعها في نسق واحد **الاعتراض الخامس** ان العلماء اختلفوا في عددها ولو ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه كعدد الوتر والرواتب وايضاً لو ثبت عددها بالنص لم تجز الزيادة عليه ومراد ابن همام ليس كما زعم زاهر العلوم والا ولى ان يسمى بضائع العلوم يعنى أن ابن همام لا يتفوه بان في أداء عشرون ركعة ثمانية ومئتين منكرات وترك السنة وغيرها نعوذ بالله من هذه الجرثة العظيمة كما قال زاهر العلوم بل مذهبه ومسلكه وعقيدته ان التراخي عشرون ركعة لانه مقلد ولاشى من المقلد بقائل باقل من عشرين ركعة فثبت ان لاشي من المقلد بصفة اسم فاعل بقائل باقل من عشرين ركعة ولكن تفرد هو برائيته وهو مخدوش كما صرحنا وهو عدم اطلاق السنة على سنن الخلفاء الراشدين ولم يميز بين سنن الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة الكرام **قوله الدلائل الشرعية** اقول ذكر زاهر العلوم دلائل نفسية ويعبر عنه بالدلائل الشرعية فقال التحقيق العلمي اولى من التحقيق العملي ومقصده ان عشرون ركعة وان كان معمول الصحابة والتابعين وتبع التابعين والمجتهدين وجميع المسلمين شرقاً وغرباً ولكن تحقيق ابن همام تحقيق علمي فينبغي ان نعملوا ونكتفوا بتحقيقه ونفتوا بخطائهم نعوذ بالله - ١٢ -

(٢)- والاستحباب فضيلة والسنة النبوية افضل وأكد (٣)

والاستدلال اولى من الاحتمال (٤) والسنة النبوى صلی الله علیه وسلم اذا ادت صراحة اولى منها اذا ادت ضمناً (٥) والاعتقاد حق من الظن مثال كيف كان لو اشتهر صلوة الظهر انها عشرة فروض (٦) والاستدلال صواب من الاحتمال

قوله والاستحباب آه نقول ان هذا الكلام مما لا ينبغي ان يصفى اليه لان عليه

ان يثبت اولاً استحباب عشرون ركعة ثم ينقل دليل النفسى المعبر بالدليل شرعى **قوله والاستدلال آه** نقول اولاً ان التراويع عشرون ركعة

استدلالى ثابتة بالدلائل ليس باحتمالى سنذكره انشاء الله فى موضع الاثبات وثانياً ان الاستدلال ليس باولى من الاحتمال كما قال ظفر احمد عثمانى^٢ فى موضع شتى اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال اعلاء السنن ص ١٥ ج ٨ -

قوله والسنة آه نقول ان زاهر العلوم يعد ثمانية ركعة فقط سنة النبوية صراحة

واداءها فى ضمن عشرون يعد ضمناً وفهم هذا الدليل النفسى المعبر بالشرعى من هذه القاعدة العربية التصريح اولى بما علم ضمناً ولا يثبت بهذا مدعاه فلهاذا نعرض عليه **اولاً** ان الثمانية ركعة على التعيين ليس بثابت انها سنة النبي

صلی الله علیه وسلم فبأى شيء يثبت هي **وثانياً** ان فى اداء الثمانية يؤدى سنة واحدة

وفى عشرون يؤدى سنتين فبأى شيء يثبت ان اداء سنة واحدة اولى من سنتين **وثالثاً** انه ما للدليل على ان السنة اذا أدت صراحة اولى منها اذا أدت

ضمناً ١٢ **قوله والاعتقاد** نقول ان جميع المسلمين لا يظنون على سنية

عشرون ركعة بل يعتقدون علاء انهم يظنون على سنية ثمانية ركعة خاصة بل

يشكون بل لا يسلمون سنتيتها خاصة البتة انقلت ما قلت فقل لنفسك ١٢

(٧)، والسنة النبوى عليه وسلم حق من البدعة الحسنة اذا جرت الى سيئة (٨)
 الاقتداء بالافضل ارجع من الاقتداء بالمفضول كما تقرر في علم الاصول (٩)
 نعمت البدعة هذه قاله عمر في العشرين (١٠) التيسر في الدين قاله عليه وسلم
 يسروا ولا تمسروا و بشروا ولا تنفروا (١١) انما الاعمال بالنيات الحديث
 رواه الشيخان هذا والحمد لله على ما وافق لنا تنبيات على الفرق بين السلف
 والخلف والاعراض على الخلف

قوله والسنة النبوية آه نقول لا نسلم ان العشرون بدعة حسنة بل اجتماع الناس على
 قارى واحد في اول الليل بدعة حسنة ولو نسلم ان العشرون بدعة حسنة فلا
 نسلم اجرائها الى سيئة وهي اللزوم لان سنة الخلفاء الراشدين سنة لنا ولازم
 اتباعها كما مر سابقاً وان كانت مستحبة في حقهم قوله لاقتداء آه نقول
 الاقتداء بالمفضول اقتداء بالافضل ايضاً والاقتداء بالافضل لا يكون اقتداء
 بالمفضول فبأى دليل يكون الاقتداء بالافضل ارجع من الاقتداء بالمفضول كما
 قال حضرت شاه عبدالحق محدث دهلوى وبحقيقت سنة خلفاء الراشدين هم سنة
 يغمبر است اشعة للمعات ص ١٣١ ج ١ وايضاً قال ملا على قارى فعليكم بسنتي
 وستة خلفاء الراشدين فانهم لم يعملوا الا بسنتي مركات شرح مشکوة ص ٢٤٢ ج ١
 طبع ملتان رسائل الاركان ص ١٢٨ قوله نعمت البدعة آه نقول
 هذا كذب بواح على عمر بانه قال في العشرين نعمت البدعة هذه بل انه قال في اجتماع
 الناس على قارى واحد كما قال عمر في اى لو جمعت هؤلاء على قارى واحد لكان امثل
 ثم عزم فجمعهم الى ابي بن كعب قال عبد الرحمن ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون
 بصلوة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه واللى ينامون عنها افضل ويريد آخر الليل وكان
 الناس يقومون آوله رواه اصحاب السنن وصحة الترمذى فتح القدير ص ٤٠٧ ج ١ قوله
 التيسر آه نقول ان اليسر لو كان مقصوداً في اى موضع فينبغي للناس ان يصلوا صلوة الظهر
 ركعتين لانها سهلان عليهم من العشرة ويأتى بالصوم في شهر رمضان بمقتضى الطبع وقس
 عليه الا مثال ١٢

- (١) - الناس في زماننا اختاروا العمل مع الجهل بالسنة النبوية صلی الله علیه وسلم (٢)
 الناس اعتقدوا بالعشرين سنة مؤكدة (٣) الناس رجحوا العشرين على الثمانية (٤)
 الناس يجهلون البدعة الحسنة الى السيئة (٥) الناس يناظرون مع العلماء جهلاً
 وعناداً وضعفاً وخلافاً وعرفاً وظناً (٦) الناس يجعلون العلماء تابعين لانفسهم
 (الناس بلا كتاب ولا جواب (٧) الناس بلا كتاب ولا جواب (٨) الناس
 يعملون ولا يعلمون هذا والله الحمد على ما انعم وعلم لنا ما لم نعلم

الناس في زماننا اختاروا العمل مع العلم بالسنة النبوية

صلی الله علیه وسلم كما اختاروا في زمان السابقة الخلفاء الراشدون وسائر صحابة الكرام
 والتابعين وتبع التابعين والمجتهدين والمحدثين والمفسرين وسائر أئمة الدين ١٢

نقول العشرون سنة مؤكدة ومن انكر فهو رافضي كما قال في جامع
 الجوامع التراويح سنة مؤكدة ومن لم يرها سنة فهو رافضي يقاتل كن لم يزل الجماعة

وقال اهل السنة والجماعة انها سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم فعلها ثلاث ليال وقال

الروافض انها سنة عمر وقد صلاحها رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرين ركعة بعشر
 تسليمات ثم ترك مخافة أن يجب آه واما لكلام في كيتها فنقول انها مقدرة بعشرين
 ركعة عندنا وعند الشافعي التا تاريخية ص ٢٧٥ ج ١ - ١٢ - قوله الناس آه

نقول العشرون راجحة على الثمانية كما ذكرناه لانها ثابتة بفعل النبي صلی الله علیه وسلم وصحابة

الكرام وسائر المسلمين وليس للثمانية مرجح على العشرين الا زخاير العلوم من المقلدين
 وبعض اهل الحديث المعروف بالسلفيون قوله الناس آه نقول الناس لا يجرون

البدعة الحسنة الى السيئة لان العشرون ليس ببدعة بل هي اجتماع الناس على
 قارى واحد في اول الليل كما ذكرناه ولو كانت العشرون بدعة حسنة فرضاً لكانت

بدعة في حق الخلفاء الراشدين ومن في حقنا والبدعة الحسنة يجامع السنة ١٢

نقول العلماء يناظرون مع الجهلاء علماً وحقاً وقوتاً واعتقاداً ١٢.

مسألة اليسر والتخفيف على القوم قال النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ثم الظاهر اختيار الاخف على القوم بجر الرائق والمبسوط والمحيط والهندية بيان الحتم لتغير الاحكام باختلاف الزمان في كثير من المسائل على حسب المصالح رد المحتار ص ٥٢٣ ج ١ اقول بتوفيقه لو لم يكن التخفيف مطلوباً لما قال عليه وسلم خشيت ان تفرض عليكم لان ثواب الفرض كثير والشهر شهر رمضان شهر عبادة

يقول اليسر: نقول ان مسألة اليسر والتخفيف ليس مطلوباً في كل مكان كما زعم زاهر العلوم لانه لو كان كذلك فالعبادات كلها عسير على الناس كالصوم والجهاد والحج وغيرهم فينبغي ان يقتصروا فهم بل اليسر مطلوب اذا ابتلى الرجل بيليتين كما قال رسول الله ﷺ ومضمونه اذا بتلى احدهم بيليتين فاختاروا اهلونها ولها التراخي عشرون ركعة سنت مؤكدة لا يقتصروا ولا يتركوا لكسل القوم كما قال السنة في التراخي انما هو الحتم مرة فلا يترك لكسل القوم الهندية ص ١١٧ ج ١ قاضيخان ص ١١١ ج ١ - رسائل الاركان ص ٣٩ ج ١ - كتاب الاذكار ص ٨٣٠ ازالة الخفاء ص ٨٥ ج ٢ طحاوى ص ٢٤١ فتاوى ابن تيمية ص ١٢٧ ج ١ كتاب المدخل ص ١٩ ج ٢ ركعات التراخي ص ١١٧ عمدة الفقهاء ص ٣٦٨ ج ٢ كبرى ص ٨٨ الهادي ص ١٣١ ج ١ فتح القدير ص ٤٠٩ ج ١ مرقاة شرح مشکوّة - ص ١٧٤ - ج ١ - بجزرائق ص ٦٨ ج ٢ - نهاية شرح هداية ص ١٣١ ج ١ - وحاصله ان الحتم مرة ايضاً سنة بل سنة الصحابة بلا زيب لا يترك لكسل القوم - فكيف يترك التراخي لكسل القوم ١٢ -- قول قول بتوفيقه آه نقول ان زاهر العلوم قاس نفسه على النبي ﷺ العباد بالله لان النبي ﷺ لما قال خشيت ان تفرض عليكم فهم زاهر العلوم عنه التخفيف فافق بالثانية لانها خفيف من العشرين فينبغي له ان يفتى بعد عام هذا باربعة لانها خفيف من الثانية وسلم منه السلسلة الى الترك سلمنا ان السنة اخف من الفرض ولكن الفتوى على طريقة المذكورة خصوصاً في المنصوصات مختصة بالانبياء والمرسلين ليس الجواز لغيرهم ١٢

مسئلة من له اعتقاد مخالف وعمل صالح وفي شان كل من له اعتقاد مخالف وعمل صالح قوله تعالى عاملة ناصبة على رواية ابن عباس تفسير مظهرى ص ٢٤٩ - ج - ١٠ - وبه قال عمر ويكنى على راهب النصرانى التسهيل تفسير ابن الجزرى وقوله ناصبة من النصب بمعنى التعب والاجتهاد فى العمل او ان العمل لا ينفع له الا التعب والمشقة كذا فى التسهيل لابن الجزرى ص ١٩٥ ج ٤ سورة الغاشية لان عمل المخالف والمبتدع غير مقبول

قوله قوله تعالى آه نقول هذه الايات وجوه يومئذ حاشية عاملة ناصبة واردة فى شان الكافرين و وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية واردة فى شان المؤمنين لا يجوز للمسلم ان يذكر آية الاولى فى شان المسلم الذى اعتقد اعتقاد السنة على العشرين ركعة خصوصاً فى شان الخلفاء الراشدين والصحابة المهديين والمجتهدين أئمة الدين والتابعين وتبع التابعين لانهم ايضاً يعتقدون السنة على العشرين ركعة ولا يقول لاعتقاداتهم واعمالهم اعتقادات مخالفة واعمال صالحة لانهم أئمتنا فى الاعتقادات وامال الذين لهم اعتقاد مخالف وعمل صالح فهم مشركين واليهوديين والنصرانيين والمجوسيين وغيرهم من الكفار لانهم يصلون ويصومون لغير الله وهوالاوثان والشمس والنار وغيرهم ولهذا كان فى حقهم وجوه يومئذ حاشية عاملة ناصبة ١٢

مسئلة الفرق بين السنة والمستحب - المستحب المرادف للنفل والمندوب

قسم للسنة لاقسم منها - اكر فرق نكئ زنديقى - جرأة الأئمة - ص ١٤ - ردالمحتار ص ٧٧ ج ١ فرق المراتب ضرورى من الفرضى والواجب والسنة والمستحب فيض البارى - ص - ٤١٧ ج ٤ - السنة ما واطب عليه النبى صلى الله عليه وسلم مع تركه مرة او مرتين خلاصه كيدانى المستحب ما فعله النبى صلى الله عليه وسلم مرة وتركه مرة اخرى وماحبه السلف خلاصه كيدانى والترک لعذر لايعد تركاً وحكم السنة الثواب بالفعل والعقاب بالترك

قوله الفرق بين آه نقول ان مقصد زاخرالعلوم من هذه المسئلة اثبات الفرق بين

المستحب والسنة واثبات استجاب عشرون ركعة وحكم الزنديق على من لم يفرق بينهما ولم ينظر الى كلام نفسه انه قال فى رأس الرسالة واما العشرون فهى سنة عمرٌ ومستحبة لنا سلمنا مدعاه الاولى وهى ان المستحب قسم للسنة لاقسم منها ولكئى لانسلم مدعاه الثانية وهى ان التراويع عشرون ركعة مستحبة لانه قال ابن عابدين وبلا منع الترك ان كان بما واطب عليه الرسول أو الخلفاء الراشدون من بعده فسنة والا فمندوب ونقل ردالمحتار ص ٨٦ ج ١ - وايضاً فى كلامه تناقض لان مدعاه اثبات استجاب عشرون ركعة لانه قال والسنة ما واطب النبى صلى الله عليه وسلم مع تركه مرة او مرتين وبديله يثبت سنه عشرون ركعة لانه قال والترک

لعذر لايعد تركاً يعنى واطب عليها النبى صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عابدين والمراد ايضاً المواظبة ولو حكماً لتدخل التراويع فانه صلى الله عليه وسلم بين العذر فى التخلف عنها وهو خوف أن تفرض علينا ردالمحتار ص ٧٧ ج ١ - واطلاق زنديق على من لم يفرق بين المستحب والسنة افتراءً على جرأة الأئمة عندى وايضاً قال السنة ما

واطب النبى صلى الله عليه وسلم آه ولم يقل السنة النبوية ما واطب النبى صلى الله عليه وسلم آه وايضاً لايصح الفتوى بملخصة الكيدانى فارجع الى اصول الفتوى ١٢

والعقاب بالترك في الهدى خلاصة كيداني المسمى بمقدمة الصلوة - السنة دونها المستحب وهو الفضيلة ودونها النافلة كذا في التقريب لابن الجزى ص ٨٧ (رحمة)

(١) استحسان مداومته به مندوب لقول صلى الله عليه وسلم خير العمل ما ديم عليه جرء الأئمة ص ١٠ - (٢) اطلاق السنة على سنة الصحابة والخلفاء الراشدين صحيح لكن سنتهم ليست بسنة النبوى صلى الله عليه وسلم لحديث عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين بل ندب كما في فتح القدير

قوله بالترك آه نقول ان على زعم زاخر العلوم لا يكون تارك عشرون ركعة مسيئاً لان على زعمه هى سنة زائدة ومستحبة ولا ينظر الى الحديث النبوية واجماع الصحابة وسائر المسلمين ولا ينظر الى تعريف سنة زائدة انها المواظبة فى العبادات أم فى العادات ولا ينظر الى تناقض كلامه انه قال فى الصفحة السابقة المستحب المرادف للنفل ويقول ههنا ان النفل دون وتحت من المستحب **قوله استحسان آه** نقول الدوام على عشرين ليس الدوام على المستحب بل هى المواظبة على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين المهديين - **قوله اطلاق آه** نقول سلمنا ان سنة خلفاء الراشدين ليست بسنة النبوية فى اللفظ يعنى بالنظر الى المضاف اليه ولكن لافرق بينهما فى الحكم لان كلمة عليكم فى الحديث تدل على اللزوم وكذا لك عطف سنة خلفاء الراشدين على سنتى لان من حق العطف التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه فى الحكم كذا قال امام رازى فى تفسير الكبير ص ٣٤٣ باره ٣٠ وبالنظر الى المضاف اليه يكون الفرق بينهما كما لفرق بين الصلوة الظهر والعصر مثلاً

والدليل عليه النظر^١ للضاف اليه هذا والله الحمد (٣) اطلاق الاستحباب يصح على سنة الصحابة والسنة الزائدة لعدم الاثم في الكل ولا يصح على السنة المؤكدة للفرق والله الحمد (٤) ارادة السنة النبوى من اطلاق السنة لكونه فرداً كاملاً فهو عند الشافعى كما في المنار ونور الانوار ص ١٦٧ (٥) اذا ثبتت المعارضة بين الاقل والاكثر فيحمل الاقل على الشدة والتأكيد للتيقن والاكثر على الاستحباب والتخفيف

باب في اطلاق الاستحباب نقول ان مراد زاحر العلوم من قوله اطلاق الاستحباب آه اثبات استحباب مشرورون ركة ولهذا فرق بين السنة النبوى صلى الله عليه وسلم وسنة الصحابة وهذا الفرق افتراء وكذب صريح لانه كما يصح اطلاق الاستحباب على سنة الصحابة كذ لك يصح على سنة النبوى صلى الله عليه وسلم كما قيل في الترغيب عن سلمان فارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلمكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه - ١٢ وايضاً كما يأنم بترك السنة النبوى صلى الله عليه وسلم كذ لك يأنم بترك السنة الصحابة كما قال العلامة الكهنوي **موجب** وتركها عمدا لا على سبيل الاستخفاف مكروه تحريماً آه ائماً وعتاباً اذا كانت مؤكدة سواء كانت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم أو سنة الصحابة انتهى وقال الطحاوى في حواشى مراق الفلاح السنة عند الحنفية ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم على ماتقدم أو صحبه بعده قال في السراج ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم أو واحد من الصحابة انتهى **قوله ارادة آه** نقول لا تريد من اطلاق السنة فرداً كاملاً بل نجري على اطلاقه ولكن كما لا يريد من اطلاق السنة فرداً كاملاً كذ لك لا يراد منه فرداً ناقصاً فبأى دليل تريد منه فرداً ناقصاً وهو السنة الصحابة وحاصل ان السنة اذا ذكر مطلقاً يجري على اطلاقه والمطلق شامل للسنة النبوى صلى الله عليه وسلم والصحابة جميعاً **قوله اذا كانت آه** اقول ليست بين عشرين ركعةً وثمانيتاً معارضتاً لانها ثابتان بالدليل فالهم ١٢

كما قال به الامام النووي في شرح المسلم في النوافل قبل العصر الاثنان او الاربع (٦) كلمة على متعلقة بالتمسك الاعم من اللزوم وقال الكفوى في الكليات ص ٢٥٣ - ان على للوجوب واللزوم وقد يكون للاستحباب انتهى فلا بد من عموم المجاز وهو التمسك واردة المجاز بقرينة الاضافة والعطف (٧) لا ينفع اجماع الصحابة في مقابل السنة النبوية

قوله كلمة على آه نقول قوله كلمة على متعلقة بالتمسك غير صحيح لانه ذكر في الحديث مؤخرا ولا ينظر الى قول الكفوى ان ^{على} للوجوب واللزوم وقد يكون للاستحباب انتهى والتمسك ايضا للزوم من وجهين الاولى انه من باب تفعل وفيه معنى التكلف غالبا والثاني انه تأكيد في الحديث لعلكم وهو للزوم كما قال ظفر احمد العثماني فان لفظ عليكم يدل على اللزوم وضعا والمعطوف في حكم المعطوف عليه لغة فثبت به لزوم سنة الخلفاء الراشدين كلزوم سنة الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} فلا يصح التفرقة بينهما بالسنية والندب فان المنسوب لا يكون لازما اعلاء السنن ص ٤٥ ج ٧ - على للاستعلاء ويراد به الوجوب في على دين لان الدين يعلوه ويركبه معنى آه التوضيح مع التلويح ص ٢٦٧ **قوله** لا ينفع آه نقول قوله لا ينفع اجماع الصحابة آه مردود لان المسلمين لا يجتمع على خلاف سنة النبوى ^{صلى الله عليه وسلم} لا سيما الصحابة السابقون في الدنيا والاخرة كما قال افضل الخلائق والملائكة ^{صلى الله عليه وسلم} لا يجتمع امتي على الضلال انتهى وما كان مخالف للسنة فهو بدعة وكل بدعة ضلالة فينتج ضلالة صحابة كرام البعيد كل البعيد منها وما الضلال عندى من هذا الظن الضال عفى الله عنه واما اذا اتى المعارضة بين حديث النبوى ^{صلى الله عليه وسلم} واجماعهم فلعبدة واجماعهم نور الانوار ص ١٨٦

(٨) - اجماع الصحابة على ان العشرين سنة الصحابة ومستحبة لا انها سنة

نبوية ويدل عليه قول عمر ونعمت البدعة هذه اى لا سنة النبي ﷺ

ومستحبة (٩) اتفاق على صحة حديث عائشة لكونها من الصحاح للبخارى

ومسلم وابن حبان وابن خزيمة والنسائي وابي داود في السنن والمالك في

الموطاء والكل من الصحاح (١٠) في جزء الحديث فعليكم بسنتي وسنة

الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها الحديث رواه ابو داود كتاب البدع

لطرطوشى ٣٧

نقول اجماع الصحابة دليل قطعى واصل من الاصول

الاربعة اذ اثبت اجماع الصحابة فلا حاجة الى قيل وقال وايضاً اجماعهم على

عشرين ركعة استحباباً افتراء محض من جانب زاخرا العلوم واما قول عمر ونعمت البدعة

هذه لا يدل على استحبابها بل المشار اليه للفظ هذه اجتماع الناس على قارى واحد في

اول الليل كما مرنا غير مزمرة قول ابن ابي شيبة

المحدثين على صحة حديث دليل موجب للعمل به كذلك اتفقهم على اجماع الصحابة

وسنتية سننهم ايضاً دليل موجب فباى وجه ينظر زاخرا العلوم الى جانب واحد دون

جانب اخرى وايضاً كما ان اتفاق المحدثين على صحة حديثها كذلك اتفقهم على ان

حديثها وارد في صلاة التهجد لا في التراويح كما زعمه لانه ثبت في الروايات الكثيرة عن

عائشة وعن غيرها انه عليه وسلم قد زاد على ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه

ايضاً يعنى انها ذكرت في جواب السؤال صلوة رسول ﷺ بالليل سبعا وتسعا

واحدى عشرة وثلاث عشرة ركعة مع الوتر كوكب الدرارى شرح صحيح البخارى ص

١٥٥ ج ١ - اشعة اللمعات شرح مشکوة ص ١٢٢ ج ١ - مسلم شريف ص ٢٥٢ ج

١ - ابو داود شريف ص ١٩٦ ج ١ - ترمذى شريف ص ٥٨ ج ١ - نسائي شريف

ص ١٥٢ ج ١ - موطا امام مالك ص ٢٢

(١١) - قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فاطاعة الله مقصود واطاعة الرسول تابعة لا طاعة وصریحة واطاعة اولى الامر ضمنیة فلذا اعاد اطيعوا ثانياً لا ثالثاً **التنبیه على مسئلة افتائیة بالتراویح الثانیة** (١) حدیث عائشةؓ قد سبق فی عدة (٤) وعدة

(٢٠) وهو مسنون النبی ﷺ ولم یصح غیره فقه السنة ص ٥٤-ج ١ - (٢) وكان القاری یقرأ سورة البقرة فی ثمانية ركعات رواه مالک فی الموطاء قاله الطرطوشيؒ .

قوله قال الله تعالى آه نقول يفهم من قول زاهر العلوم ان اتباع حكم الله وحكم رسوله واجب فقط وهذا مردود بالقرآن والأحاديث لانه كما ان اطيعوا الله واطيعوا الرسول من القرآن كذ لك واولى الامر منكم من القرآن وبطلانه اظهر واعين من الشمس والعيان لايحتاج الى البيان ١٢ **قوله التنبیه على آه** اقول الافتاء بالتراویح الثانیة مردود لانها مخالفة لاقوال وافعال الصحابةؓ والمجاهدين والتابعين وتبع التابعين وجميع المسلمين وسنة الصحابةؓ سنة لنا والشاهد عليه قول افضل البشر ﷺ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - الحديث - وما انا عليه واصحابي - الحديث - واصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم - الحديث - وقال عبدالله ابن مسعودؓ اتبعوا آثارنا ولا تتبدعوا فقد كفيتم كتاب الاعتصام ص ٥٤ ج ١ - وقال حضرت حذيفةؓ كل عبادة لم يتعبدوها اصحاب رسول ﷺ فلا تعبدوها كتاب الاعتصام ص - ٣١٠ - ج - ٣ قال رسول الله ﷺ ان القول لا يقبل مالم يعمل به وهما لا يتقبلان بدون النية والقول والعمل والنية لم تقبل مالم توافق السنة ارشاد الطالبين ص - ٢٨ - مصنف قاضي ثناء الله باني بتيؒ تفسير كبير ص ٢٤٣ - ج ٨ - تلبیس ابليس ص - ٩ - فتح رباني ص ١٤ - كتاب الاعتصام ص ٦٨ ج ١ - وقال الحافظ ابن كثيرؒ واماهل السنة والجماعة فيقولون كل فعل وقول لم يثبت عن الصحابة فهو بدعة لانه لو كان خيراً لسبقونا اليه لانهم لم يتركوا خصلة من خصال الخير الا وقد بادروا اليها ١٢

في كتب الخواص والبدع ٥٨ (٣). في الحزانة يسمى للإمام وكذلك غيره اذا صلى التراويح وعاد الى منزله ان يصلي عشرين ركعة برجندی شرح
مختصر الوفاية ص ١٤٠. (٢) كون الثمانية من التراويح سنة النبي صلی الله علیه وسلم
مؤكدة على ما في فتح القدير ٢٠٧ ج ١. وكتاب البدع لطرطوشي ومي
قوية من السنة الصحابة ولا يترك القوى للضعيف كالفرض للسنة (٥) وانه
امر بها اولا عمر على ما في البدع لطرطوشي ص ٥٦. والمصاييح للسيوطي
(٥) وفي شرح المقدمة لصلوة للفهستاني من اعتقد السنة على نفسه وعمل بها فهو
مؤمن سني ومن اعتقد ولم يعمل بها فهو مؤمن عاص والمراد السنة النبوي صلی الله علیه وسلم
لانه ذكرت في مقابل المستحب

قوله في كتاب الخواص والبدع آه نقول ان زاهر العلوم لم يذكر مذهب
امام مالك لانه قائل بسنة وثلاثين ركعة كما قيل واختار مالك ان تصلي ستاً
وثلاثين ركعة غير الوتر وقال ان عليه العمل بالمدينة وفي مصنف ابن أبي شيبة عن
داود بن قيس قال أدركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبدالعزيز وأبان بن عثمان
يصلون ستاً وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وانما فعل اهل المدينة هذا لأنهم ارادوا
مساواة أهل مكة فانهم كانوا يطوفون سبعاً بين كل ترويختين فجعل أهل المدينة مكان
كل سبع أربع ركعات **قوله في الحزانة آه** نقول هذا الكلام منافي لما في قلبه وهو مندوبية
اثنان وعشر وسنة ثمان ركعات لانها ذكر التراويح مطلقاً غير مقيد بالثمانية وعشرين فان
صلى عشرين في المسجد وعشرين في البيت يكون اربعين عشرين سنة مؤكدة الذي
صلها في المسجد وعشرين مستحب على زعمه وان صلى ثمانية في المسجد وعشرين في
البيت يكون كلهم ثمانية وعشرين ولا علم انه بأى طريقة يثبت به مدعاه وليس البرجندی
معنا انه كيف قال هناك **قوله كون الثمانية آه** نقول قدم بيان فتح القدير مع ما عليها لا
نعنيها ثانياً للاختلاف وضيق المقام ١٢. قال البيهقي انه وقع أولاً ثم استقر الامر على
عشرين بهيقي ص ٤٩٦ ج ٢

(٧) - الاقتداء بالنبي ﷺ في المقدار المعين لان العدد صريحة في التعيين فكما ان السنة نفس التراويح فكك العدد من الثمانية (٨) اذا تردد الحكم بين السنة و البدعة كان ترك السنة راجحاً على فعل البدعة ردالمحتار ص - ٤٨٥ - ج ١ وكان الناس في زماننا يعملون ان العشرين سنة النبي ﷺ سنة مؤكدة بل يعتقدون كك وينوون للصلاة مع انهم يؤدون كثير من المنكرات في أداء العشرين سنذكر عدة منها

نقول يعلم من بيان زاخر العلوم ان من صلى عشرين ركعة يكون غير مقتدياً بالنبي ﷺ بل يكون مخالفاً له العياذ بالله وليس كذ لك لان عدد الثمانية ما جاء الا في حديث عائشة وهو وارد في التهجد باتفاق المحدثين كما مر مراراً فتذكر وايضاً الاقتداء بهم يكون اقتداء به ﷺ لانها بأمره ﷺ كما قال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي ابوبكر وعمر والحديث وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين فثبت ان من صلى عشرين ركعة فهو مقتدياً بالنبي ﷺ قوله اذا تردد آد نقول سلمنا ان ترك السنة راجح على فعل البدعة عند تردد الحكم بينها ولكن لا نسلم بدعية عشرين ركعة لانهم سنة واما ما قال حضرت عمر نعمت البدعة هذه آه ليس مراده من البدعة عشرين ركعة بل مراده منها اجتماع الناس على قارئ واحد في اول الليل كما مر وايضاً ان ترك السنة راجحاً على فعل البدعة عند تردد الحكم بينها لا مطلقاً بل على فعل البدعة السيئة التي هي مقابل للسنة الموسوم بالشرعية لان منها ما يجمع مع السنة الموسوم بالقوية وحاصل ان السنة يجمع مع البدعة اللغوية لجواز ان يكون الشئ الواحد سنة وبدعة بالمعنى اللغوية كالاذ ان الاول لبلال الحبشي في المدينة المنورة فكذلك ههنا ان شئت الإطلاع عليها فارجع الى المطولات وايضاً العمر واصحابه لم يكونوا من المبتدعين كما يعلم صراحة من كلام زاخر خلافة ١٢

(٩) - لو كان في أداء الثانية وإظهارها في زماننا نقصاً لما فعلها جهراً وإنما المذموم هو المذموم كتمانها وضعفها ومغلوبيتها وضمينتها وجهلها وعدم شهرتها والغيرة كل الغيرة قوتها لقوتها هذا والله الحمد على ما انعم وعلم من البيان ما لم يعلم - **رواه الترمذي** - **وأيضاً قال** **فخر الدين الذيلعي** في شرح الهداية وأيضاً ضعفه فتح التقدير وبين وأرجع إلى مجموع الرسائل ص ٥٣

رواه الترمذي نقول لا يبعد من شأن زاهر العلوم أن يقول في وقت من الاوقات لو كان في شرب الخمر وإظهاره نقصاً في زماننا لما أكله أصحاب رسول الله ﷺ مع أن الثانية ما فعلها رسول الله ﷺ وما فعلها فهي التهجذ واما النقص في أدائها الثانية مواخلة عن النبي ﷺ وعن الخلفاء الراشدين المهديين وعن جميع الصحابة إلا نصار والمهاجرين وعن التابعين وعن أئمة الدين المتين أبو حنيفة والشافعي والمالك وأحمد وعن جميع المسلمين فأمر انقص من هذا وأيضاً قال المصنف وإنما المذموم مغلوبيتها وضمينتها وجهلها آه إنما صار مغلوبيتها وضمينتها من جانب عمر على تقدير عدم ثبوت عشرين من النبي ﷺ فأمر مذموم من وضع هذا اللفظ على عمر والذين ذكرناهم آنفاً وما وضع هذا اللفظ وأمثلة على الصحابة أحد وإن كان من السلفين إلا الشيعة منهم ما يفتي عليهم علماء الأمة بالكفر **رواه الترمذي** نقول الاتفاق على ضعف

ضعيف لانه قال ابن حجر العسقلاني بعد ما نقل رواه عشرين عن النبي ﷺ كان اتفاق المحدثين على صحة الرفع الكبير ص - ١١٩ - ج - ١ - الحاوي للفتاوى ص ٧٥ - ج - ٢ - اللوامع الدراري شرح بخاري ص ١٥٥ - العناية على المستخلص الحقائق ص ٢٢ - وفا الفقيه المحدث سيد جلال الدين الكرلافي الخوارزمي في الكفاية مع الهداية ص - ١٦٣ - ج ١ - بحوال فتاوى رحمته ص - ١٩٥ - ج - ٦

(٢)- فان قلت من يصلى عشرين ركعة يلزم مخالفة طريقة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آتماً قلت العشرون متضمن لثمان ايضاً فاين المخالفة تحفة الاخيار من مجموع الرسائل للكهنوى ص ٦٨ -ج- ٤ - وفيه ان الاداء اولى من الكفاية والصراحة اولى من الضمنية اذاعلم هذا والا فلا بل الضمنية ترك ضمناً والاحتياط خلاف بيان الزيادة المتصلة المستحبة على السنة في الظاهر من فتح القدير في مسئلة النيت ص ٣٨٦ ج- ١ - وارجع الى مسئلة النيت

قول في مخالفة آد نقول عبارة عبدالحى الكهنوى بعدقوله فاين المخالفة - هكذا نعم تلزم الزيادة عليه وهى بسبب التزام الخلفاء فيكون مأجوراً لا آتماً فان قلت المكتفى على ثمان ركعات مقتدياً بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان لايزيد عليه في التهجّد وقدصلى في الليالى التى صلى هنالقدر ايضاً قلت اُكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم على ثمان ركعات في التهجّد لو ثبت أنه لم يزد عليه في وقت مّاليس من قبيل التحديد الالزامى بحيث لا يجوز الزيادة عليه فكيف وقدقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة خير موضوع فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر فلما جازت الزيادات وواظب الخلفاء كانت سنة بالنسبة الينا لأمر لزوم سنتهم وان كانت نقلاً بالنسبة اليهم فال مكتفى بثمان ركعات وان اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذاالمقدار لكنه خالف أمره بلزوم سنة الخلفاء ونحو ذلك وقد تأيد ذلك بحديث أخرجه ابن أبى شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر انتهى وقال ان مجموع عشرين ركعة في التراوح سنة مؤكدة لانه مما واطب عليه الخلفاء وان لم يواظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقدسبق أن سنة الخلفاء ايضاً لازم الاتباع وتاركها آثم وان كان آثم دون آثم تارك السنة النبوية فمن اكفى على ثمان ركعات يكون مسيئاً لترك سنة الخلفاء تحفة الاخيار ص ٦٨ ج - ٤ -

(٣) - فيحتمل أنه عليه وسلم قد يصلي العشرين في البيت في رمضان بغير جماعات أحياناً كما هو مفاد حديث ابن عباس "تحفة الاخيار" مجموع الرسائل - ص - ٧٣ - ٥٢ - وفيه أنه ضعيف كما بينه ابن الهمام والزيلعي "وارجع الى ص ٥١ من مجموع الرسائل للكهنوي" ومفاده أيضاً الاستحباب لا الستة النبوي عليه وسلم لأنه ما فعله مرة وتركه أخرى

قوله فيحتمل آه نقول هذا ذكره المؤلفنا عبد الحى الكهنوي في رد ما ينفي عشرين ركعة وقال وما ذكره بقوله إنه لو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها أبداً مما لا ينبغي أن يصغى اليه فإنه عليه السلام صلى في الليل ثلاث عشر ركعة تارة واحدة عشرة ركعة تارة وتسع ركعات تارة الى غير ذلك مما ذكرنا ولم يدم على شيء من ذلك فكذلك يحتمل أن يكون قد صلى وقتاً عشرين ركعة **قوله وفيه أنه ضعيف آه** نقول أولاً أنه ليس بضعيف كما قال ابن حجر عسقلاني بعد ما نقل رواية عشرين عن

النبي عليه وسلم كان اتفاق المحدثين على صحته الرافع الكبير - ص ١١٩ - ج ١ - الحاوي للفتاوى ص - ٧٥ - ج ٢ - اللوامع الدراري ص - ١٥٥ - العناية على المستخلص ص - ٢٤ - وايضاً حديث ابن عباس قوى باجماع الصحابة والتابعين وجميع المسلمين رسائل الاركان ص - ٣٨ - وفتح القدير ص - ٤٢٩ - ج ٤ - وثانياً لو كان حديث ابن عباس ضعيفاً فالفعل به جائز باتفاق المحدثين وايضاً الحديث الضعيف بتعدد الطريق يصير حسناً كما قال محدث عبدالحق دهلوي "وجون حديث ضعيف بتعدد طريق بمرتبة حسن مير سيد آن نیز محتج است مرقات شرح مشکوٰۃ نقول السنة لا يثبت بمواظبة النبي عليه وسلم لأنه عليه وسلم لم يباشر أذان الصلوة قط مع أنه سنة مؤكدة وهذا المسكين لا يعلم على هذا والثمانية ايضاً فعله مرة أخرى فهو من أى موضع يعلم **هـ** استحباب عشرين ركعة دون ثمانية ركعة ١٢

(٤)- قال الامام الطرطوشي في كتاب الحوادث والبدع ص ٥٣ ان عمر جمع الناس على ابي ابن كعب فكان يصلى بهم عشرين ليلة فاذا كان العشر الاواخر تخلف في بيته فيقال ابق ابي رواه ابو داود وقال الطيبي لعل تخلفه كان تأسيًا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف انتهى تحفة الاخيار من مجموع الرسائل ص ٧٤ ج ٤ (٥) رواية العشرين مخالفة عن حديث عائشة في الصحيحين كذا في المصايح للسيوطي

قول ان عمر آه نقول لم يفهم زاخر العلوم مراد عبدالحى اللكهنوي بل خان في عبارته والله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور لانه ذكر بعض عباراته وترك ! لبعض ومع هذا لحيات لا يثبت بها مدعاه وعبارته الصحيحة هكذا الامر الرابع أن التراويح في جميع ليالى شهر رمضان سنة مؤكدة وهو الصحيح من المذهب وذكر بعض اصحاب الفتاوى الحنفية أن من ختم القرآن في التراويح مرة عشرة ايام اوفى اقل ايام وسعه ان يترك التراويح في باقى الليالى بناء على أن شرعية التراويح انما هى لاجل الختم وفيه نظر ظاهر فان شرعية التراويح لاجل الختم بما لادليل له بل ظاهر الاحاديث ان التراويح سنة مستقلة في جميع ليالى رمضان فان قلت قد روى ابو داود عن الحسن البصرى أن عمر قد جمع الناس على ابي ابن كعب فكان يصلى بهم عشرين وكان لا يقتل الا في نصف الباقي فاذا كان العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته فكانوا يقولون ابق ابي وهذا يدل على أنه كان يترك التراويح في العشر الاواخر قلت كلا بل يدل على ترك الجماعة فقط وقد قال الطيبي في شرح قوله فصل في بيته لعلها صلوة التراويح و في شرح قوله ابق ابي في قوله ابق اظهار كراهة تخلفه فشبهه هو بالعبد الآبق ولعل تخلفه كان تأسيًا برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها ثم تخلف انتهى كلامه ان نظرت بعين الانصاف فاوصلت الى عين الصواب ١٢

شرح الهداية للزيلي (٤) ثبوت الاختلاف في المذاهب على الاستحباب ولو ثبت ذلك من فعل النبي ﷺ لم يختلف فيه كعدد الرواتب مع عند الاسود اربعين غير الوتر وعند مالك ست وثلاثين المصايح للسيوطي وكذا عند الشافعي محيط برهاني بزيادة على العشرين عدة منكرات (٢٠٨) في زماننا (١) اطلاق السنة النبوية على سنة الصحابة وهو خلاف بل ندب كما في فتح القدير

قول رواية العشرين آه نقولوا المخالفة انما يتأق لو كانت الروايتان واردتان في قيام شهر رمضان وليس كذلك بل رواية عائشة صديقة واردة في التهجيد كما ذكرنا غير مرة ولو سلمناه ساعة انها واردة في التراويح فايضاً رواية عشرين حجت لنا لانها مؤيد باجماع الصحابة والتابعين وجميع المسلمين شرقاً وغرباً وأى حجت اقوى من هذا وقال امام مالك اذا جاء عن النبي ﷺ حديثان مختلفان وبلغنا أن ابا بكر وعمر عملاً باحد الحديثين وتركوا الاخر كان ذلك دليلاً على ان الحق فيما عملاً به التعليق الموجد على الموطا امام مالك ص ٤٤ **قول ولو ثبت ذلك آه** نقول الاختلاف في الزيادة

على ما فعل رسول الله ﷺ واصحابه وهي ليست بممنوعة فان الزيادة على مقادير السنن جائزة اتفاقاً لكن لاعلى سبيل السننية بل على سبيل التطوع والذين زادوا على عشرين لم يعتقدوا سننية الزيادة بل زادوا تطوعاً ولم أر احداً ذهب الى سننية الاربعين أو ست وثلاثين وعلى ان الاختلاف في التراويح ليس الا في جانب الزيادة على عشرين وأما في جانب النقصان فلم يبلغني عن احد انه اختار فيه اقل منه كما قال صاحب تحفة الاخيار **قوله وكذا عند الشافعي آه** نقول ان الشافعي قائل بعشرين ركعة فارجع الى كتب المذهب ليس للمقال مجال ١٢ - **قوله اطلاق سنة آه** لا نسلم ان

عشرين ركعة سنت الصحابة وبعد التسليم اطلاق سنت النبوي ﷺ على سنة الصحابة ليس بمنكر وبحقيقت سنة خلفاء راشدين هم سنت پیغمبر است اشعة للمعات

(٢)- مخالفة طريقة النبي عليه وسلم لتعيين المقدار من السنة النبوية عليه وسلم (٣) عدم الاقتداء بأبي حنيفة حيث لم يبينها في ظاهر الرواية ولا في نادرها انها سنة النبي عليه وسلم (٤) العسر على القوم ونفرتهم مع ان الدين يسر (٥) لزوم ترك السنة النبوية عليه وسلم من التراويع الثانية لو كان معذوراً لثقالته العشرين (٦) الثبوت بالحديث الضعيف عند وجود الحديث القوي (٧) العمل بالضعيف في الفضائل عند وجود القوي - وله شروط ثلاثة مذكورة درالمختار والرد آه ص ٩٥ ج ١

قوله مخالفة طريقة آه نقول لو كانت في أدى عشرين ركعة مخالفة عن طريقة

النبي عليه وسلم لما اختاروا الصحابة والتابعين التابعين لشرع المتين والنبي الامين قول

عدم الاقتداء آه نقول لا يلزم من عدم رؤيت زاخرا العلوم روايت ابا حنيفة نفى روايته

بل صرح به كيف لا سأل ابو يوسف ابا حنيفة هل كان لعمري عهد من النبي عليه وسلم

في عشرين ركعة فقال له ابو حنيفة لم يكن عمر مبتدعاً فيض الباري شرح البخاري

ص ٢٢٠ ج ٢ مبادئ الفلاح ص ٨١ بجزائري ص ٦٦ ج ٢ قول العسر على عدم آه

نقول لو كان الاثنيان بعشرين ركعة عسراً فينبغي ان يفتى للقوم بترك الدين كله العياذ بالله

لان ترك الصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد وغيرهم من الفرائض والواجبات

والسنن اسهل وايسر من اتيانها وهذا كما ترى ١٢ قول لزوم ترك آه نقول هذه

اللزوم لازم حين العذر لان به يجوز ترك الفرائض فما بال بترك ما هو ادنى درجة منهم

قوله عند وجود الحديث القوي ذهب زاخرا العلوم بواد اجنبية من المقصود لان مراده

بالحديث القوي حديث عائشة وهو وارد في التهجد لا في التراويع كما زعمه واما حديث

ابن عباس المؤيد باجاء الصحابة والتابعين وأئمة الدين المبين فهو ضعيف عنده وظن على

هؤلاء انهم عاملين بالحديث الضعيف عند وجود القوي اللهم احفظنا واحفظ جميع

المؤمنين من هذا الظن ١٢

(٨) - لزوم فضيلة العمل على العلم بل على الاعتقاد (٩) لزوم ترك السنن المثلث (٢٠٠) عند العشرين فينبغي بضرب المثل لان في الفتاوى التاريخية ص ٦٦٩ ج ١ ان عدد الثلاث من التسبيح سنة في الركوع (٢٠) والسجود (٤٠) انتهى وضع عليها عشرة (١٠) قعدة من ان السنة فيها الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما في الفتح او فرض عند الشافعي فلا يترك احتياطاً كما في البحر وعدم الطمانية في الركوع (٢٠) والسجود (٤٠) وعدم القومة (٢٠) وعدم الجلسة (٢٠)

قوله لزوم فضيلة نقول لا يلزم من اتيان عشرين ركة فضيلة العمل على العلم والاعتقاد لانا نعلم ونعتقد على ان عشرين سنت نبوى صلى الله عليه وسلم ونعتقد على ان سنت الصحابة في الحقيقة سنت نبوى صلى الله عليه وسلم ورجح الصحابة والتابعين وتبع التابعين وأئمة الدين العشرين على الثانية فينبغي ان يستفسر عنهم ان عملكم هذا يوجب فضيلة العمل على العلم والاعتقاد وهو باطل العياذ بالله على ان العمل كما لا يفيد بدون العلم كذ لك العلم بدون العمل كما قيل قطرة العلم افضل من بحر الجهل وقطرة العمل افضل من بحر العلم وقطرة الاخلاص افضل من بحر العمل وقال الشاعر العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة

قوله لزوم ترك السنن نقول الزام ترك السنن المثلثان على جميع المسلمين عند العشرين لا سيما على العلماء الكاملين والطلبة العاملين والصلحاء الطاهرين الزاماً كاسداً وظناً فاسداً ولا ينبغي للانسان ان يبحث عما لا يسمع اذناه ولا يبصر عيناه ولا يدل عليه دليل لان هذا صفت السميع العليم البصير وهو علم بذات الصدور كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم **قوله وعدم الطمانية** عذ زاهر العلوم الطمانية في الاركان من السنن ولم يطع الى الآن على انها من الواجبات كذلك القومة والجلسة عند الاحناف

وترك الشاء (١٠) والتعوذ (١٠) والبسملة (١٠) في اول كل شفعة كما في البحر والكل سنتان والكل لا يترك كما في البحر ص ١٢١ ج ١ ردالمحتار ص ٥٢٣ والهندية ص ١١٧ وص ١١٥ - والتاتارخانية ص ٦٥٥ وبدائع ص ٢٨٨ - ويكره الاسراع في القراءة سراجية ويكره اظهار التكاسل بحر - ص ١٢٢ - ج ١ - مسئلة العرف ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسناً وهو حديث موقوف على ابن مسعود وليس بمرفوع وتحقيقه في تحفة الاخيار من مجموع الرسائل ص ٨ ج ٢ -

قوله ويكره الاسراع آه لانسلم ان الاسراع في القراءة مكروه مطلقاً بل على وجه يخلل الفاظ القرآن والا فلا كما روى عن ابي عثمان الهندي قال دعا عمر بن الخطاب بثلاثة من القراء فاستقرأهم فأمراسرهم قرأة ان يقرأ للناس بثلاثين آية في كل ركعة وأوسطهم ان يقرأ خمساً وعشرين وأمرابطهم أن يقرء للناس عشرين آية وكذا رواه الثوري عن عاصم السنن الكبرى ص ٤٩٧ ج ٢ - مصنف ابن ابي شيبة ص ٢٩٢ ج ٢ - **قوله ما رآه المسلمون** نقول اولاً انه حديث مرفوع كما قال امام فخرالدين الرازى في التفسير الكبير والعيني في شرح الهداية وغيره من شراح الهدايتوثانياً ان في الحديث الموقوف اى شناعة لانه ايضاً حجت لنا كالمرفوع وذكر صاحب تحفة الاخيار في فصل الاحاديث الواردة الى الاقتداء في الترغيب الى الاقتداء بهدى الصحابة ويدل هذا الحديث على ان عشرين رآه المسلمون بل الصحابة والمجتهدون حسناً فهي عند الله حسناً لا محالة لانهم كالنجوم بايهم الاقتداء يصل الى الاهتداء وهذا مضمون حديث خيرالوزى وما ينطق عن الهواء ان هو الا وهى يوحى

وليس المراد مطلق المسلم لثبوت تفرق الامة على ثلاثة وسبعين فرق بل المراد الفرد الكامل من الصحابة واهل الاجتهاد ذكره السعد الرومي في كتاب مجلس مجالس الابرار مجلس ثامن عشر تحفة الاخيار ص ٤٧ العرف جاز ان يكون على باطل والنص بعد ثبوته لا يحتمل ان يكون على باطل وان العرف حجة على الذين تعارفوه والتزموه فقط والنص حجة على الكل فهو اقوى

قوله وليس المراد آه قال صاحب تحفة الاخيار هذا الحديث رواه أحمد والبزار والطبراني والطيالسي وأبو نعيم هكذا ان الله تعالى نظر في قلوب العباد فاختر محمداً فبعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاختر له أصحاباً فجعلهم أنصارين ووزراء نبية فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح ولا شك أن اللام في المسلمين ليس لمطلق الجنس لأن الحديث حينئذ يكون مخالفاً لقوله عليه السلام سفتقر أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة لان كلاً من فرق الأمة مسلم يرى مذهبه حسناً فيلزم ان لا يكون فرقة منها في النار وكذا بعض المسلمين يرى شيئاً حسناً وبعضهم يراه قبيحاً فيلزم أن لا يتميز الحسن عن القبيح فهو إما للعهد والمعهود مذكوره في قوله (فاختر له اصحابه) فيكون المراد بالمسلمين الصحابة فقط أو لاستغراق خصائص الجنس فيراد بالمسلمين أهل الاجتهاد الذين هم الكاملون في صفة الاسلام صرفاً للمطلق الى الكامل لان المطلق عند عدم القرينة ينصرف الى الفرد الكامل وهو المجتهد فيكون المعنى ما رآه الصحابة او اهل الاجتهاد حسناً فهو عند الله حسناً وما رآه الصحابة او اهل الاجتهاد قبيحاً فهو عند الله قبيح انتهى ولما ثبت العشرون باجماع الصحابة والمجتهدين الذي هو مسلم عند الخصم فاي دليل له ينقض به هذا اجماع ١٢ **قوله العرف جاز آه** يعلم من كلام زاخرا العلوم ان اجماع الصحابة والمجتهدون على عشرون يجوز ان يكون اجماعهم على باطل لان اجماع معتبر عند عدم النص والنص في التراخي موجود وهو حديث عائشة هذا وامثاله لا يليق بشان المسلم ان يتفوه به لانهم اخيار خير القرون اقول ان المعتبر عرف وان العرف بمنزلة الاجماع عند عدم النص كذا في فتح القدير ص ٥٧ ج ٤ المعتبرين من العلماء والمجتهدين

(٢) التنبيه على مسئلة النية ينبغي لكل مسلم من اهل السنة والجماعة

تصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات رواه البخارى ومسلم اى النية موقوفة عليها لصحة الشئ فى المأمورات او لاجره وثوابه فى المنهيات والمباحات كذا فى التسهيل لابن جزى ص ٢١٢ ج ٤

قوله العرف بمنزلة الاجماع آه يعلم من عبارة زاهر العلوم ان اجماع الصحابة

والمجتهدين وسائر المسلمين معتبر عند عدم النص والنص ههنا موجود وهو حديث عائشة المصرح بثمان ركعات فلماذا لا يلتفت الى اجماعهم العياذ بالله نقول اولاً ان العشرين ثابت بالنص واجماعهم مؤيد للنص والنص الذى يشير هو اليه وارد فى التهجد لا فى التراويح والنص المثبت اخرجه ابن ابى شيبه وغيره ان النبى

صلى الله عليه وسلم صلى فى رمضان بعشرين ركعة والوتر لا يقال هذا حديث غير مقبول كما صرح به أئمة الفن على ماسبق ذكره لانا نقول لم يصرح احد منهم بأنه موضوع بل غاية ما قيل إنه منكر والمنكر ليس من اقسام الموضوع بل هو من اقسام الضعيف وليس كل ضعيف ولاكل منكر كالموضوع الذى لا يحل نقله والتأيد به ولزيادة تفصيل فارجع الى مجموع رسائل عبدالحى الكهنوى ص ٣٠٨ ج ٤ - وثانياً ان اجماعهم

نص واصل وحجت لنا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعوا امتى على ضلالة ومارآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ومارآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح والمراد من المسلمون الصحابة والمجتهدون كما مر قبيل هذا وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة خلفاء الراشدين وقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر وقال صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وغيرهم

فيجب ان ينوى فيما زاد على التراويح الثانية الاستحباب دون السنة لانه قال السرخسنى " في المبسوط ص ١٨٩ ج-٢- ان السنة لاتتأدى بنية مطلقة او بنية التطوع وهو الصحيح انتهى للفرق بينها ولا كلام في الكفاية والتأدى خلاف للاحتياط كما في البناية شرح الهداية للعيني ص ٥٥٨ ج-٢- والسراجية اقول بتوفيقه تعالى بل خلاف الاعتقاد ومسئلة خلاف الاعتقاد قد مرت والاحتياط في السنن ان ينوى الصلوة متابعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم تاتارخانية ص ٤٢٨ ج-١

قوله على التراويح الثانية آه نسي عن زاخرا العلوم مراده لان على زعمه الثانية سنة واثنان عشر مستحب وتطوع ثم دل على استحباب النية ان السنة لا تتأدى بنية مطلقة او بنية

التطوع وهذا خلاف ما اراده لان الدليل يدل على ان السنة لا تتأدى بنية التطوع دون عكس ونقول ان يجب لمن ينوى في التراويح السنة او التراويح لان السنة لايتأدى بنيت التطوع مبسوط ص- ١٩٨ ج-٢- وقاضى خان على هامش هندية ص-٢٣٦ ج-١ - وسنة عشرين ثابت سياً فى تفصيله فى اخر الرسالة انشاء الله ولا فرق فى النية بين الثانية والعشرين قال صاحب الهندية فان صلى التراويح مع الامام ولم يجدد لكل شفع نية جاز علمگيريه ص-١١٦ ج-١ - **قوله والاحتياط فى السنن** خان زاخرا العلوم فى عبارة التتارخانية والصحيح هكذا الاحتياط فى التراويح أن ينوى التراويح او سنة الوقت او قيام الليل فى الشهر وفى سائر السنن الاحتياط ان ينوى الصلوة متابعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان نوى صلوة مطلقة او نوى تطوعاً فحسب اختلف المشائخ رحمهم الله فيه ذكر بعض المتقدمين انه لايجوز وأكثر المتأخرين على أن التراويح وسائر السنن يتأدى بمطلق النية وفى الغاشية وهو المختار تاتارخانية ص ٤٧٨ ج-١- يعلم من لفظ او سنة الوقت وعطف سائر السنن على التراويح سنية التراويح صراحة لا يحتاج الى البيان ١٢

مسئلة: اهل السنة و البدعة قال اهل السنة والجماعة ان التراويح سنة مؤكدة ومن لم يرها سنة فهو رافضى وقال اهل السنة والجماعة انها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها ثلاث ليالٍ فتاوى تاتارخانية ص- ٦٥٣ ج ١- وقال عمر في العشرين نعمت البدعة هذه فمن قال ان العشرين سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اهل البدعة لقول عمر ومن قال انهم العشرين سنة عمر فهو رافضى منكر من اصل السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثانية ففيها زيادة على الا

قوله مسئلة: اهل السنة ذهب زاهر العلوم بعيد عن الحقيقة بمراحل لانه قال من قال ان العشرين سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اهل البدعة لقول عمر (اي نعمت البدعة هذه) ومن قال ان العشرين سنة عمر فهو رافضى منكر من اصل السنة النبي صلى الله عليه وسلم من الثانية وزعمه ان الثانية سنة النبي صلى الله عليه وسلم واثنا عشر سنة عمر وليس كذلك لانا نقل العبارة الصحيحة للتاتارخانية فيظهر لك غش ما صورره وكدرما زعمه وفي جامع الجوامع التراويح سنة مؤكدة ومن لم يرها سنة فهو رافضى يقاتل كن لم يرجعها وقال اهل السنة والجماعة انها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها ثلاث ليالٍ وقالت الروافض انها سنة عمر وقد صلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة بعشرين تسلمات ثم ترك مخافة أن يجب وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حرص في قيام الليل كان رجل منهم يصلى مائة ركعة وأكثر وكنا في زمن أبي بكر فلما ظهر الكسل في زمن عمر خاف أن يندرس فالصحابه اتفقوا على أن يصلوا بجماعة وزينوا المساجد بالقناديل ولم يكن علي حاضراً فلما حضر وراى الجماعة والقنادل قال أقام الله امور عمر كما أقام سنة نبينا التاتارخانية ص ٤٨٥ ج ١ - يعلم من هذه العبارة امران الاول ان العشرين سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا سنة عمر كما قال اهل السنة والجماعة انها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي أقام الله امور عمر كما أقام سنة نبينا والثاني ان مراد عمر من قوله نعمت البدعة هذه ليس ان عشرين بدعة بل اجتماع الناس على قارئ واحد في اول الليل بدعة لغوية ليس هذه الاجتماع قبله سوى اليلتين او ثلاثه ليال

زيادة على الاصل وبلا بدعة ولا انكار بل فيها اكمال السنة النبوية بالاستحباب لقوله في التاتارخانية ص ٤٥٣ ج ١ - قالت الروافض انها سنة عمر انتهى اى المجموع والا فاثنا عشر سنة عمر بل ارب هذا والله الحمد ولقول السرخسى والمبسوط ص ١٩٦ ج ٢ - والامت اجتمعت على جوازها ولم ينكر احد من اهل العلم الا الروافض انتهى

التنبية على مسائل ليست في الشريعة

قوله اكمال السنة النبوية آه اكمال السنة بالاستحباب باطل لانه كلام من عند نفسه لا دليل له على أن عشرين لم يصلها النبي صلى الله عليه وسلم قط بل العشرين سنة مؤكدة توارثها الخلف عن السلف من لدن تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا هكنا روى الحسن عن ابي حنيفة كما رواه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة انتهى وقال عليه وسلم لاصحابه في الليلة الثالثة والرابعة لما اجتمعوا إنه لم يمنعني من الخروج اليكم إلا كراهة أن يفرض عليكم فصلوا في بيوتكم فعلم عدم الخروج

خشية الافتراض فعلم بذلك أن المقتضى قائم وأنه لولا خوف الافتراض لخرج اليهم فلما كان في عهد عمر جمعهم على قارى واحد واسرج في المسجد فصارت هذه الهيئة وهي اجتماعهم في المسجد على امام واحد مع الاسراج عملاً لم يعملوا به من قبل فسمى بدعة فعلم بذلك ان التراويح كلها سنة النبوية واجتماع الناس على قارى واحد سنة عمر وايضاً ان العشرين ركعة سنة مؤكدة لأنه لما واطب عليه الخلفاء وان لم يواظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق أن سنة الخلفاء أيضاً لازم الاتباع وتاركها اثم وان كان اثم دون اثم تارك السنة النبوية فمن اكتفى على ثمان ركعات يكون مسيئاً لترك سنة الخلفاء فعلى كلاً التقديرين يكون التراويح سنة مؤكدة لامتسحبة فعليكم الاخذ بذيل حبيب الجلال لئلا تقع في ورطة الضلال اخذته من تحفة الاخيار مع تغير ص ٦٧ -

(١)- من البدع اجتماع الناس على اتباع الحلوى ليلة سبع وعشرين من رمضان كتاب الحوادث والبدع للإمام الطرطوشي ص ١٥٠ - (٢) ومنها النصيحة بعد صلوة التراويح لئلا يثقل على الناس او بعد الحتم القرآن كتاب الطرطوشي ص ٦٤ (٣) ومنها ان يقرأ السورة الملك بعد صلوة التراويح جهراً بالاجتماع للثقالته المنهية عنها شرعاً (٤) لا جماعة في النوافل كتب الفقه (٥) لانوافل في المسجد كتب الفقه (٦) لا فصل بين الترويعين وفي التارخانية ص ٦٥٥ ج ١

قوله من البدع اجتماع الناس آه عذ زاهر العلوم البدعت مطلقاً من المسائل التي ليست في الشريعة وهذا باطل كما تراه لان البدعت في اللغة يقال لكل محدث وهي احداث الشئ على غير مثال سابق وفي الشريعة يقال لما هو مقابل للسنة والمذموم انما هو البدعت الشرعية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وهذا الحديث عام مخصوص البعض دون البدعة اللغوية لان كل مافعل ابتداء يسمى في اللغة بدعة كاجتماع الناس في التراويح على قارئ واحد في اول الليل وهذه البدعة يجمع مع الحسنة كما اشار اليه عمر في زيادة لفظ التعمت في قوله نعمت البدعة هذه يعني أن هذا الذي ابتدئنا به ليس بدعة شرعية حتى لا تكون حسنة بل هي سنة شرعية وان كان بدعة لغوية يعني الشئ الواحد تكون سنتاً وبدعتاً معاً والسنة تكون ممدوحاً لا مذموماً والبدعة الشرعية ما لم يدل عليه دليل شرعي وحاصله ان اجتماع الناس على الحلوى والنصيحة بعد صلوة التراويح او بعد ختم القرآن او قبل صلوة الجمعة والعيد والاداء بعد السنن على هيئة الاجتماعية وغيرهم انكانت على سبيل اللزوم والوجوب فغير صحيح لان اللزوم يكون بالدليل الشرعي ولادليل عليها فتكون داخل تحت البدعة الشرعية المذمومة وان كانت على سبيل التصديق والاستجاب تكون تحت البدعة اللغوية وقال ابو حنيفة ترك المستحب مستحب عند من يفهم اللزوم عنه كسجدة الشكر

الوصل بين الترويجين حسن وجميل انتهى (٧) لانتزك التراويج في جميع الشهر كتب الفقه (٨) لا اسراع ولا عجلة في أداء التراويج لانه خلاف السنة النبوية فهو بدعة التنبيه على مسئلة عدم سره في شهر

رمضان سنته نبوية صلى الله عليه وسلم قال القرطبي في التذكار ص ٢٧٣ بعد نقل الحديث انه ليس بسنة وكذا قاله الطرطوشي في كتاب الحوادث والبدع ص ٦٤ وقال القرطبي روى الترمذي عن انس بن مالك كان رجل من الانصار

حاشية صفحہ سابقہ (للعالم عند عوام الناس (٢) قوله لا جماعة في النوافل آه نقول اولاً ان التراويج سنة مؤكدة ليست بنوافل كما مرمتا غير مرة وثانياً نسلم انه لا جماعة في النوافل لكن ان لا جماعة في النوافل على سبيل التداعي والا فصحيح الى ثلاثة كما قال الفقهاء لو اقتداء واحد او اثنان بواحد فلا يكره وفي الثلاثة اختلاف وفي الاربعة يكره اتفاقاً مجالس الابرار ص ١٣٩ درالمختار ص ٥١٦ ج ١ وقال ابن همام التراويج سنة ومستثنى عن قول عليه السلام قال خير صلوة المرء في بيته الا المكتوبة لما تقدم من فعله صلى الله عليه وسلم وبيان العذر في تركه وفعل خلفاء الراشدين فتح القدير ص ٤٠٨ ج ١-

(٣) قوله لا نوافل في المسجد آه هذا مردود غير مقبول عند

الفقهاء كما قال برهان الدين المرغيناني اما التراويج وتحية المسجد فنصوص عليهما واما النوافل سواها فالأفضل ان يؤدي في البيت ويجوز ايضاً في المسجد (٤) قوله الوصل بين الترويجين آه هنا افتراء وخيانة في حق صاحب التارخانية وعبارته هكنا واما الكلام في كيفية أدائها فقد روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة أن الامام يصلي بالقوم ويسلم في كل ركعتين وكلما يصلي ترويجتين ينتظر بعد ترويجة الخامسة قدر ترويجة فيوتر بهم فالانتظار بين كل ترويجتين مستحب بمقدار ترويجة واحدة عند ابي حنيفة ص ٤٧٦ ج ١ قوله لا اسراع ولا عجلة آه الاسراع على وجه يخلل الفاظ القرآن فغير صحيح والا فلا كما روى عن ابي عثمان الهندي قال دعا عمر بن الخطاب بثلاثة من القراء فاستقرائهم فأمرهم أسرعهم قراءة ان يقرأ للناس

يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم بها في الصلوة افتتح بسورة قل هو الله احد فكلهم اصحابه فقال ماأنا بتاركها ان احببت ان اومكم بها فعلت وان كرهتم تركتم وكانوا يرونه افضلهم وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بالخبر فقال يا فلان ما يمنعك مما يأمرك به اصحابك وما يحملك ان تقرأ هذه السورة في كل ركعة فقال يا رسول الله

حاشية صفحة سابقة) بثلاثين آية في كل ركعة وأمر اوسطهم ان يقرأ خمساً وعشرين وأمر ابطأهم أن يقرأ للناس عشرين آية وكذا رواه الثوري عن عاصم السنن الكبرى ص ٤٩٧ ج ٣ - مصنف ابن أبي شيبة ص ٣٩٢ ج ٢ (قوله التنبيه على مسئلة آه مراد زاهر العلوم من ههنا الى اخير المسئلة ان تكرر السورة في ركعات عديدة جائزة وختم القرآن في التراويح ليس بسنة النبوية يترك لاجل كسل القوم نقول ان تكرر السورة جائزة واما ختم القرآن في التراويح وإن لم نجد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ختم القرآن لكن لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه يصلون بجماعة في ناحية المسجد في شهر رمضان فقال ما هؤلواء فقيل هؤلواء ناس معهم قرآن أبي بن كعب يصلى وهم يصلون بصلاته فقال أصابوا ونعم ما صنعوا رواه ابو داود عن ابي هريرة ص ٣٠٢ ج ١ وختم القرآن عن عمر ابن الخطاب ثابت كما مرانفاً وسنة سنت لنا ولازم علينا كما قال صاحب اصول الشاشي والسنة عبارة عن الطريقة المسلوكة المرضية في باب الدين سواء كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اصحابه قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ اصول الشاشي ص ١٠٤ وقال الطحطاوي في حواشي مراقي الفلاح السنة عند الحنفية ما فعله وعليه وسلم على ماتقدم أو صحبه بعده قال في السراج ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم أو واحد من اصحابه فان سنة اصحابه أمر عليه السلام باتباعها بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي

فقال يا رسول الله عليه وسلم انى احبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبك اياها اد خلک الجنة قال الترمذی حديث حسن صحيح قال القاضي ابو بكر بن العربي فكان دليلاً على انه يجوز تكرار السورة في كل ركعة فيقرء في كل ركعة الحمد لله رب العالمين وقل هو الله احد متى يتم التراوح تخفيفاً عليه ورغبة في فضلها وليس من السنة ختم القرآن انتهى ما في التذكار اقول اى يقرأ الصحابي سورة قل هو الله احد بعد سورة الحمد لله رب العالمين قال ابو حنيفة انه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان لا يقرأ سورة في مكتوبة

وقوله اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم تحفة الاخيار ص ٢٨ - وروى ابو نعيم من حديث عروة الكندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستحدث بعدى اشياء فاحبها الى ان تلزموا ما احدث عمر طحطاوى على المراقى الفلاح ص ٢٣٩ - عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه رواه الترمذی وفي رواية ابى داود عن أبى ذر قال الله وضع الحق على لسان عمر يقول به مشكوة شريف ص ٥٥٧ وجميع الفقهاء يقولون ان الختم مرة واحدة سنة مؤكدة قال والختم مرة ستة مؤكدة نهاية شرح الهداية ص ١٣١ ج ١ والجمهور على ان السنة الختم مرة فلا يترك لكسل القوم فالخامس ان المصحح في المذهب ان الختم سنة البحر الرائق ص ٦٨ ج ١ - اكثر المشايخ على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك لكسل القوم (قوله فلا يترك لكسل القوم) تأكيد في مطلوبة الختم وانه تخفيفاً على الناس لا تطويل فتح القدير ص ٢٠٩ ج ١ - السنة في التراوح انما هو الختم مرة فلا يترك لكسل القوم والختم مرتين فضيلة والختم ثلاث مرات افضل فتاوى عالمگیری ص ١١٧ ج ١ كبرى شرح منية المصلی ص ٢٨٨ صلوة مسعودی فارسی ص ١٨٨ ج ٣ وقال بعضهم وهو رواية الحسن عن أبى حنيفة يقرأ في كل ركعة عشرايات وهو الصحيح لان فيه تخفيفاً على الناس وبه تحصل السنة وهي الختم مرة واحدة قاضى خان ص ١١١ ج ١ ويسن الختم فيها مرة وما زاد فحسن هكذا جرى التوارث من زمان امير المؤمنين عمر إلى هذا الآن

انه كان لا يقرأ سورة في المكتوبة ولا في النافلة الاقرأ بعدها قل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم تفعل ذلك فقال اني احبها فقال ان الله قد احبك بجبك اياها الآثار لابي يوسف^٢ اقول ان بيان الحتم للقرآن لم يذكرها في ظاهر الرواية ولذا لم يذكرها في مبسوط السرخسي^٣ بل ماذكرنا من كتاب الآثار يدل على خلافه بل يدل عدم سنته في العهد النبوي و قال في الهداية ومجر ص ١٣٤ السنة هو ختم القرآن في التراويح عند أكثر المشايخ

(حاشية صفحة السابقة) وهذه الاحكام بما اتفق عليه فقهاء المذاهب الاربع من غير خلاف رسائل الاركان ص ١٣٩ والعجب كل العجب ان زاهر العلوم اخذ زيل غير المقلدين المعروف باهل الحديث والسلفين وانهم قائلين بسنية الحتم للقرآن الكريم وفاعلين له كما نشاهددهم وهو تفرد عن جميع المحدثين وفقهاء دين المتين وعن غير المقلدين فعليك الاخذ بمجل المتين وذهاب على صراط المستقيم نعم ذكر في بعض الكتب ان ترك الحتم افضل في زماننا وبه لا يثبت عدم سنية الحتم لان افضليته انما هو من علة اخرى وهو تكثير الجماعة لامن حيث أنه سنة كما قال علاء الدين الحصكفي^٤ والحتم مرة سنة ومرتين فضيلة وثلاثاً فضل ولا يترك الحتم لكسل القوم لكن في الاختيار الافضل في زماننا قدر مالا يثقل عليهم واقره المصنف وغيره وقال ابن عابدين^٥ تحت قوله الافضل في زماننا آه لان تكثير الجمع افضل من تطويل القراءة حلية عن المحيط وفيه اشعار بان هذا مبني على اختلاف الزمان فقد تتغير الاحكام لاختلاف الزمان في كثير من المسائل على حسب المصالح ولهذا قال في البحر فالخاص أن المصحح في المذهب أن الحتم سنة لكن لا يلزم منه عدم تركه اذالزم منه تنفير القوم وتعطيل كثير من المساجد خصوصاً في زماننا فالظاهر اختيار الاخف على القوم ردالمحتار ص ٥٢٣ ج ١ مبحث صلوة التراويح

وكذا في التتارخانية ص ٦٥٩ وبحر ١٢١ ج ٢ حيث قالوا لفظ المشاغل
 سيما لفظ أكثر هذا والله الحمد الحتم مستحب او سنة الصباحي يترك
 لاجل كسل القوم البناية شرح الهداية للعيني ص ٥٥٧ ج ٢ - لانه امر عمر
 لقارى بعشر آيات وللآخرين بعشرين وللآخر بثلاثين فيكون ختماً
 واحداً او اثنان او ثلاثة مبسوط سرخسي ص ١٩٩ ج ٢ - (٤)
التنبيه على مسئلة فضيلة سورة الاخلاص وبعضهم اختاروا قل هو الله احد في كل
 ركعة كذا في التجنيس هندية ص ١١٨ ج ١

قوله التنبيه على مسئلة آه نقول ان اختيار البعض لسورة الاخلاص عند عدم
 الحافظ للقرآن كما قال العلامة عالم بن العلاء ثم الامام اذا لم يكن حافظاً للقرآن
 أن يقرأ سورة الاخلاص وهو اختيار البعض وقيل الأولى ان يقرأ في كل ركعة
 سورة من القصار وفي البرهانية السنة هو ختم القرآن في التراويح عند الأكثر
 وهو المروى عن أبي حنيفة والمنقول في الآثار والناس في بعض البلاد تركوا
 الحتم لتوانهم في الامور الدينية ثم اعتادوا قراءة قل هو الله أحد في كل ركعة
 وبعضهم اختاروا قراءة سورة الفيل الى آخر القرآن مرتين وهذا أحسن لانه
 لا يشتبه عليه اعداد الركعات ولا يشتغل قلبه بحفظها والحاصل أن السنة في
 التراويح انما هو الحتم مرة والحتم مرتين فضيلة والحتم ثلاث مرات في كل عشرة
 افضل وفي جامع الجوامع الافضل أن يختم فيه القرآن ان لم يثقل على القوم وفي
 الكافي والجمهور على ان السنة الحتم مرة فلا يترك لكسل القوم التتارخانية ص
 ٤٧٩ ج ١

وتاتارخانية ص ٦٥٩ - اقول انه الانسب بما قاله الصحابي وكره التعيين
 الا تبركاً او تيسراً الدر المنقي ص-١٦ ج ١ ... مسئله مكروهات ختم القرآن في صلوة
 شهر رمضان (١) يكره ان يضع يديه على الارض عند القيام بل يقوم بواحدة
 تاتارخانية ص ٦٧ ج ٢ (٢) يكره الاسراع في القراءة وفي أداء الاركان سراجية
 ص ٢٠ وهندية ص ١١٨ ج ١ -

قوله يكره ان يضع يديه آه ما رأيت هذه العبارة في التاتارخانية بل
 وجدته هكذا ويكره ان يضع يديه على الارض قبل ركبته اذا انخط
 للسجود واذا قام رفع يديه قبل ركبته ويجوز أن يفعل خلافه حاله
 العذر انتهى وهذا الكراهية لا تختص بختم القرآن والتراويح بل يعم جميع
 انواع الصلوة من المكتوبات والواجبات والسنن والنوافل اذا كانت
 بغير عذر (٢) قوله الاسراع في القراءة نقول الاسراع في القراءة
 مكروه على وجه يخلل الفاظ القرآن وبدونه لا يكره كما روى عن ابي
 عثمان النهدي قال دعا عمر بن الخطاب بثلاثة من القراء فاستقرأهم
 فأمر أسرعهم قراءة ان يقرأ للناس بثلاثين آيات في كل ركعة وأمر أوسطهم ان يقرأ
 خمساً وعشرين وأمر أبطأهم أن يقرأ للناس عشرين آية انتهى والافضل في
 زماننا أن يقرأ بما لا يؤدي الى تنفير القوم عن الجماعة لكسلهم لان تكثير الجمع افضل
 من تطويل القراءة كذا في محيط السرخسي الهندية ص ١١٨ ج ١

(٣) - يكره للمقتدى ان يقعد في التراويح فاذا اراد الامام ان يركع يقوم هندية
 ١١٩ (٢) يكره الصلوة على السطح من شدة الحر تاتارخانية ص ٦٧٠ -
 ومحيط برهاني (٥) يكره ان يعجل ختم القرآن في ليلة احدى وعشرين او قبلها
 هندية ص ١١٨ ج-١ (٦) يكره ان يصلى مع القوم وغلبه النوم للتهاون
 والغفلة هندية ص ١١٨ ج ١ (٧) يكره الترك للتراويح على الاصح اذا
 حصل الختم لانها سنة الشهر هندية ص ١١٨ ج ١ (٨) يكره
 اظهار التكاسل في الصلوة للشبهة

قوله يكره للمقتدى ان يقعد نقول ان هذا الكراهة لا تختص بختم القرآن بل لا
 تختص بالتراويح لان هذه القعود يكره في الفرائض والواجبات والتراويح التي يقرء
 فيها سورة الاخلاص وغيره من السور القصار ايضاً لان بهذه القعدة
 يصير مشابهاً بالمنافقين وقال الله تعالى في حقهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا
 كسالى **(قوله يكره ان يعجل آه)** نقول ان كراهية تعجيل ختم القرآن في
 ليلة احدى وعشرين او قبلها مشروط ببلال القوم لان القوم اذا رضوا
 بتطويل القراءة او بالختم مرتين او بثلاث مرات فيجوز بلا كراهية كما قيل ان
 السنة في التراويح انما هو الختم مرة والختم مرتين فضيلة والختم ثلاث مرات في
 كل عشرة افضل وقال العلامة عالم بن علاء وكذا يكره أن يعجل ويختم القرآن في الليلة
 الحادية والعشرين وفي الحانية أو قبلها اذا علم أن القوم يملون التتارخانية ص ٤٨٠ ج ١
 - ويكره ان يعجل بختم القرآن في ليلة احد وعشرين أو قبلها اذا كان القوم يملون
 وكما رتل فهو احسن قاضيخان ص ٢٣٨ ج ١ **(قوله يكره ان يصلى آه)** وكذا اذا غلبه
 النوم يكره أن يصلى مع القوم بل ينصرف حتى يستيقظ لان في الصلوة مع النوم
 تهاوناً وغفلة وترك التدبر الهندية ص ١١٩ ج ١ نقول هذه الكراهية وما قبلها وما
 بعدها لا تختص بختم القرآن بل مكروهة بنفسها ١٢

بالمناققين قال الله تعالى قاموا كسالى - النساء ١٢٣ - بحر

ص ١٢٢ ج - (٦) التنبيه (على مسألة عدم جواز امامة الصبي في التراويح)

امامة الصبي في التراويح لا تجوز عند العامة خلافاً للبعض هندية ص

١١٧ والسرخسي يفتي بعدم الجواز وفي التاتارخانية وهو الصحيح لان

الامام ضامن والصبي لا يصلح له تاتارخانية ص ٦٦٨ ج ١ ومحيط برهاني

للصدر الشهيد الصبي في الشرع الغلام الى ان يبلغ فيصير شاباً كذا في

ردالمحتار ص ٩٨ ج - ٣ كما في الحديث النبوي عليه وسلم وعن الصبي حتى

يحتلم في بيان رفع القلم والمختار انه لا يصح في جميع الصلوة شرح الكنز للعين

ص ٣٨ والهندية ص ١١١ لا يجوز الاقتداء بالصبي كما في سائر المتون

والشروح والفتاوى وهو قول العامة كما في المحيط وظاهر الرواية كما ذكره

الاسيبيجاني خيرية هامش التنقيح ص ٢٠ (٧) التنبيه على مسألة فضيلة

الجماعة في المسجد الصحيح ان أدتها بالجماعة في المسجد افضل عن الجماعة في

البيت مطلقاً في التراويح والمكتوبات فتاوى قاضيخان والهندية ص ١١٦ ج ١

قوله التنبيه على مسألة آه نقول عدم جواز امامة الصبي في التراويح مسلم

للقوم واما للصبيان فجاز كما قال الشيخ الامام شمس الأئمة السرخسي يفتي

بعدم الجواز وفي الخاتمة هو الصحيح وكان يقول الامام ضامن والصبي لا يصلح

للضمان فعلى هذه العلة لو ان هذا الصبي يؤم صبيانا بمثل حاله يجوز وفي المنتقى

لو ان قوماً صلوا خلف الصبي لا تجوز صلاتهم التاتارخانية ص ٤٨٦ ج ١ وان

أم الصبيان يجوز لان صلوة الامام مثل صلوة المقتدى قاضيخان على هامش

الهندية ص ٢٤٣ ج ١

الاولى أداؤها بالجماعة مبسوط السرخسى" ص ١٩٨ ج-٢ ولو صلى انسان في بيته لا يأثم مبسوط امام محمد" وافراد الصحابة يروى عنهم التخلف عن الجماعة هداية ومبسوط السرخسى" ابن عمرؓ وابراهيم والقاسم وسالم الصواف مبسوط السرخسى" ص ١٤٧ ج ٢ التنبيه في مسئلة فضيلة صلاة البيت لو كان الفقيه قارئاً فالأفضل له ان يصلى بقرائته نفسه ولا يقتدى بقرائته غيره

قوله ولو صلى انسان آه نقول ذكر زاخر العلوم الصلوة مطلقاً وقال ولو صلى انسان آه وليس كذلك بل ههنا تفصيل لان الصلوة على انواع كالمكتوبة والتطوعة والسنن والتراويح والواجبة وادائها على نوعين بالجماعة والفردى اما التطوع والسنن فأدائها في البيت افضل من المسجد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة واما التراويح فادائها بجماعة في المسجد سنة مؤكدة على الكفاية ولوترك أهل المسجد كلهم الجماعة فقد أساءوا وأثموا كذا في محيط السرخسى وإن تخلف واحد من الناس وصلاتها في بيته فقد ترك الفضيلة ولا يكون مسيئاً ولا تاركاً للسنة واما اذا كان الرجل ممن يقتدى به وتكثر الجماعة بحضوره وتقل عند غيبته فانه لا ينبغي له ترك الجماعة كذا في السراج الوهاج التراويح وإن كانت سنة لكنها مستثنى عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة لانه عام مخصوص البعض كما أدى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف مع جمع عظيم في المسجد مع انها ليست من المكتوبات كذلك نخص ذلك بما سوى التراويح ايضاً بما رضى به الخلفاء الراشدون اما الفرائض فأدائها بجماعة سنة مؤكدة كذا في المتون والخلاصة والمحيط ومحيط السرخسى وفي الغاية قال عامه مشائخنا انها واجبة وفي المفيد وتسميتها سنة لوجوبها بالسنة وفي البدائع تجب على الرجال العقلاء البالغين الاحرار القادرين على الصلوة بالجماعة من غير حرج الفتاوى الهندية ص ٨٣ ج ١ سلمنا إن أدى التراويح انسان في بيته لا يأثم بفعله لان الجماعة في التراويح سنة على الكفاية ١٢

فتاوى قاضيخان^١ الصلوة في البيت احب الى و به قال مالك^٢ والشافعي^٣ في القديم للاخلاص وعدم الرياء تاتارخانية والمحيط البرهاني ومبسوط سرخسي ونوازل سمرقندي واختلاف العلماء للطحاوي وشرح معاني الآثار طحاوي الحمد لله على ما انعم
الاعتراضات على مدعى الكذب (١) قال
 عبدالحى الكهنوي^٤ في تحفة الاختيار من مجموع الرسائل ان السنة تطلق على
 سنة الصحابة

قوله الصلوة في البيت نقول ذكر الطحاوي في اختلاف العلماء عن المعلّى عن
 ابي يوسف انه قال من قدر على أن يصلى في بيته كما يصلى مع الامام في شهر رمضان
 فأحب الى أن يصلى في بيته وذكر عن مالك نحوه وكان الشافعي^٥ يقول في القديم صلوة
 المنفرد في قيام رمضان أحب الى كما قال الطحاوي وقد قال قوم إن الجماعة أفضل وفي
 الثانية وهو الصحيح الفتاوى التاتارخانية ص ٤٧٦ ج ١ وقد ردّ جمهور اصحابنا وغيرهم
 قول الطحاوي هذا واختاروا أن أداء التراويح بالجماعة في المسجد افضل قال العيني
 في البناية شرح الهداية قال ابو بكر الرازي المشهور عن أصحابنا أن إقامتها في
 المساجد افضل منها في البيت وعليه الاعتماد لأن عمر جمع الناس على إقامتها في جماعة
 وقال عيسى بن أبان والقاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر والمزني وابن عبد الحكيم واحمد
 بن حنبل^٦ واحمد بن أبي عمر ان شيخ الطحاوي ان الجماعة احب وافضل وهو المشهو
 ر عند عامة العلماء وقال صاحب المبسوط هو الاصح والافوق وقال النووي من
 أئمة الشافعية في شرح صحيح مسلم قال الشافعي وجمهور اصحابه وأبو حنيفة واحمد
 وبعض المالكية وغيرهم الافضل صلاتها جماعة كما فعله عمر ابن الخطاب^٧ والصحابة
 واستمر عليه عمل المسلمين لانه من شعائر الظاهرة فاشبه صلاة العيد فانظر الى هذه
 النصوص من مقتضى اصحاب المذاهب كيف دلّت على افضلية الجماعة في التراويح أخذاً
 من فعل الخلفاء تحفة الاختيار مع نخبة الاطّار ص ٦٠

سنة صحابةٌ لحديث نبوى ﷺ عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى اقول انه نظر الى المضاف لا المضاف اليه وانه خلاف ما فى فتح القدير قال انه ندب (٢) قال عبدالحى الكهنوى فى الصفحة ٧٥ من مجموع الرسائل ان سنة الخلفاء ايضاً سنة مؤكدة كالسنة

النبوية الا ان الاثم فى تركها دون الاثم فى تركها وان الاقتداء بفعل الصحابة عموماً مندوب وبفعل الخلفاء الراشدين خصوصاً لازم لاسيما الشيخان انتهى اقول انه ادعات مختصة به لا نقل فيه

قوله اقول انه نظر الى المضاف آه نقول مهنا اقول احدها ان السنة تطلق على

السنة الصحابة كما قال صاحب اصول الشاشى السنة عبارة عن الطريقة المسلوكة المرضية فى باب الدين سواء كانت من رسول الله او من صحابة قال عليه السلام عليكم بسنتى آه اصول الشاشى ص ١٠٤ - وقال مولانا ظفر احمد عثمانى فان لفظ عليكم يدل على اللزوم وضعاً والمعطوف فى حكم المعطوف عليه لغة فثبت به لزوم سنة الخلفاء

كزوم سنة الرسول ﷺ فلا يصح التفرقة بينها بالسنتية والندب فان المندوب لا يكون لازماً اعلاء السنن ص ٤٥ ج ٧ - اشعة اللمعات ص ١٣١ ج ١ مرقاة شرح مشكوة ص ٢٤٣ ج ١ وفى حديث عليكم آه عشر نكات تدل كل واحد منها على لزوم سنية الصحابة كما فى ترجمة الينابيع سنين انشاء الله وثالثها أن المضاف بالنظر واجب لان المضاف اليه قيد والقيد خارج عن الحكم كما يقل سنة الفجر مؤكدة وبيت الله قبله وغللام زيد عالم مثلاً فالحكم بالمؤكدة وقبلة وعالم يجرى على سنة وبيت وغللام لا على خبر والله وزيد كما تقرر فى موضعه والرابعة انا لانسلم انه خلاف لما فى فتح القدير لانه قال واما قوله ﷺ

عليكم بسنتى آه ندب الى سنتهم فيحتمل ان يكون ندب الى اخره خبر لقوله ﷺ عليكم آه ويكون معناه دعوة الى سنتهم يعنى كما ان التمسك بسنتى لازم عليكم كذ لك سنة خلفاء الراشدين يفهم هذا احتمال من منجد ص ٧٩٧ وتفسير كبير ص ٣٤٤ پاره ١٠ - وان سلم انه خلاف لما فى الفتاح لكن موافق لجميع كتب الحديث وفقهاء دين القويم

(٢) ولان المؤكدة صفة لقسم السنة النبوى سنة الهدى لا سنة الزائدة فكيف تكون المؤكدة صفت لسنة الخلفاء فكفى لرد الاول قول عمر ونعمت البدعة هذه (٣) ولان الفرق بين الخلفاء والصحابه وحصر الخلفاء فى الاربعه ليس فى كتب الشرعية ولهذا لم يحنى فى الحديث لفظ الخلفاء الاربعه وحديث اقتدوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر لا يصح وارجع الى نخبه الانظار على تحفة الاختيار ص ١٢ ج ٤ (٤) ولان الاثم عمومه فى ترك الكل

قول انه ادعأت مختصة به لا نقل فيه آه
 نقول ان السنة النبوية اكد من سنن الخلفاء الراشدين وستهم اكد من سنن سائر الصحابة لانه لولم يفرق بين سنن الخلفاء وسنن سائر الصحابة فلاوجه لتخصيص الذكر الخلفاء فى قوله عليكم بسنتى وسنت الخلفاء آه لانهم داخلون فى قوله عليه وسلم ما انا عليكم واصحابى وايضاً الاقتداء بفعل الخلفاء خصوصاً لازم لان للخلف حكم الاصل فلولم يكن الاقتداء به لازم لكان مخالفاً عن الاصل وهذا كما ترى ان التيمم خلف عن الوضوء فيكون له حكم الوضوء فكذلك الخلفاء لانهم خلف عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله ولان المؤكدة آه** المؤكدة كما تكون صفت لقسم السنة النبوية كذلك تكون صفت لسنة خلفاء لانه صرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عليكم بسنتى آه (٢) **قوله فكفى لرد الاول آه** نقول هذا لرد مردود لان البدعة على نوعين لغوية وهو احداث شئ على غير مثال السابق وشرعية وهى ما تكون مقابل السنة وهى لغوية لان عمر ابتدع اجتماع الناس على قارئ واحد فى اول الليل ولم تسن هذه الاجتماع رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الهيئة ولا كانت فى زمن ابوبكر صديق لا شرعية لانها مقابل السنة وكل ماكان مقابل السنة فهو ضلالة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة فلو كانت الشرعية لكانت نسبت بالضلالة الى عمر العياذ بالله وايضاً هذه البدعة لا تصف بالنعمة كما قال عمر نعمت البدعة هذه لانها تصف بالضلالة ابداً وهذه مكان التفصيل وليس للتفصيل مكان ١٢

ترك الكل من السنن لم يبق في الكتب بل إلا ثم في ترك السنة المؤكدة لاني
السنة الزائدة وارجع الى خلاصة كيداني و رد المختار ص ٧٧ ج ١ ومير
خلاصة كيداني وفتح القدير ولنا جاء في تعريف السنة مع ترك مرة او مرتين
سنة الصحابة مستحبة ومندوب ولنا قال العيني في البناء ص ٢٥٥٧ ج ٢ المتم
مستحب او سنة الصحابة يترك لكسل القوم انتهى (٥) ولان الشيخ
الشرنبلالي صرح في امداد الفتاوى ص ٤٢٥

(حاشية صفحة السابقة) قوله ولان الفرق بين آه) نقول هذا ليس بادعاء بل ثابت كما
قال رسول الله ﷺ لفظ الخلفاء في حديث عليكم آه واربعتهم ثابت با التواتر
وملاً به الكتب الشرعية وقال رسول الله ﷺ اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر
وعمر رواه الترمذي وقال البدر العيني في بحث الطهارة من البناء شرح الهداية سورة
العمرين لاشك ان فعلها ثواباً وفي تركها عقاباً لانا امرنا بالاعتداء بها بقوله عليه وسلم و
اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر فانما كان الاقتداء بها مأموراً به يكون واجباً
وتارك الواجب يستحق العقاب والعتاب انتهى والعجب كل العجب على حال
زاخر العلوم لانه كتب هذه العبارة في رد واعتراض على مولانا عبدالحى اللكهنوي ثم
يثبت مدعى نفسه بكتابه وقال حديث اقتدوا آه لا يصح وارجع الى نخبه الاظفار وهو
تصنيف عبدالحى اللكهنوي (قوله ولان الامم عموم آه) نقول اولاً ان التزاوي
عشرون ركنة سنة مؤكدة لا الزوائد وتركها ياتم اتفاقاً وثانياً ان زاخر العلوم لم يفهم
مرام عبدالحى اللكهنوي لانه لم يتفوه في وقت من الاوقات بعقوبة ترك السنة
الزوائد وقال بعد بحث الطويل قلت الحاصل ان ترك السنة على سبيل الاستخفاف
والاستهزاء بها وان كانت من الزوائد كفر وتركها عمداً لا على سبيل الاستخفاف
مكروه محرماً يوجب إثمًا واعتاباً اذا كانت مؤكدة سواء كانت سنت الرسول او سنت
الصحابة وبه ظهر أن ما في البحر والنهر والبر والمختار وغيرها في مواضع من أن ترك السنة
المؤكدة مكروه تنزيهاً مما لا يصفى اليه تحفة الاخيار ص ٣٩

وفي تناول اطلاقها على سنة الصحابة خلافاً وقال صاحب النهاية هي ما فعله رسول الله ﷺ على طريقة المواظبة ولم يتركها الا بعذر كذا في التوضيح انتهى وهو المشهور بين الجمهور كذا في فتح القدير بحث الطهارة وكذا في البزاية والمحيط والمتصفى شرح النافع عن الامام خواهر زاده واحسنه المبنى في البناية ص ١٧٨ ج ١ وكذا ذكره الشمني في شرح النقاية والناهدى في شرح مختصر القدوري واختاره ابن نجيم في البحر

قوله وفي تناول اطلاقها آه نقول ان زاهر العلوم ذكر قبيل هذا ردّاً على عبدالحى الكهنوى ان اطلاق السنة لا يصح على السنة الصحابة ونقل منها ان في اطلاقها على السنة الصحابة خلافاً فكيف يصح ما قال هناك وايضاً هذا التعريف مخدوش من وجوه (أحدها) أنه يصدق على الفرائض والواجبات لانها مما واطب عليها رسول الله ﷺ ولم يتركه مرة واحدة ايضاً على أنه يصدق على الفرائض التي لم يتركها في وقت من الاوقات كركوع الصلوة وسجودها وثانيها انه يصدق على مختصات رسول الله ﷺ كصلوة الضحى على ما قيل وصلوة التهجد ونحو ذلك فانه لم يتركها أبداً مع أنها واجب في حقه ونقل في حقنا (وثالثها) انه لا يصدق على ما اقره رسول الله ﷺ ولم يفعله (ورابعها) أنهم صرحوا عن اخرهم ان اذان الصلوة من السنن المؤكدة مع انه لم يثبت انه عليه وسلم اذن بنفسه ولو مرة كما حققته في رسالتي خير الخبر في اذان خير البشر (وخامسها) انه لا يصدق على بعض السنن التي تركها احياناً ككتلث غسل اعضاء الوضوء فانهم صرحوا بأنه سنة مؤكدة مع أنه عليه وسلم قد توضأ مرة مرة ومرتين ايضاً كما هو ثابت في الصحاح وهذا التعريف خدش عبد الحى الكهنوى بتسعة وجوه ان شئت زيادة تفصيل فارجع الى تحفة الاخيار ص ٢٢

وابن كمال با شا في الايضاح وكذا في خلاصة الفتاوى ص ٥١ ج ١ وشرح
الوقاية والتحررات فهذا اختلاف الحنفية واما اختلاف الشوافع ففي كشف
الاصول البزدوى واصحاب الشافعي يقول ما واظب عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فاما
النفل الذي واظب عليه الصحابة فليس بسنة انتهى وقال حسن چلبى على التلويح
ص ٣٠٠ ج ٢ اختلفوا في ان السنة عند الاطلاق هل يختص بسنة الرسول
صلى الله عليه وسلم او يعنها وغيرها فذهب

قوله وابن كمال بأشأه نقول ان زاهر العلوم خان في عبارة الايضاح وعبارته هكذا

أن السنة ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العبادة مع الترك احياناً أو الخلفاء
الراشدون الخ وقال صاحب خلاصة الفتاوى أن السنة ما واظب عليه الرسول
صلى الله عليه وسلم وأصحابه الخ وقال عبدالحى الكهنوى ولو جعل الواو الداخلة في قوله
وأصحابه بمعنى او وأريد به الخلفاء اندفع النقض بالتراويح وبسنة الخلفاء وقال ابو اليسر في
كشف اصول البزدوى أما التراويح في رمضان فانها سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل واظب عليها الصحابة وهذا مما يندب إلى تحصيله ويلام
على تركه ولكنه دون ما واظب عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فان السنة النبوية اقوى من
سنة أصحابه هذا عندنا الخ وقال مولنا عبد الحى الكهنوى وقد علم ان كثيراً من
اصحابنا كصاحب البناية وصاحب التحرير وبحر العلوم وصاحب الكشف والتحقيق
وصاحب التبيين وصاحب الاصلاح والايضاح وصاحب مرقاة الاصول وصاحب المحيط
وصاحب الخلاصة وصاحب النهر وأبى اليسر البزدوى والطحاوى وغيرهم عموا تعريف السنة بحيث
يشتمل سنة الخلفاء ايضاً وجعلوه مما يلام تاركه بل جعله صاحب البناية مما يعاقب وصرح ابن الهام
في التحرير بأن السنة بعض الخلفاء ايضاً وصاحب الهداية وابن عابدين الشيخ محمد أمين صاحب
رد المحتار والقهستاني ومحمد بن القيم الحنبلى صاحب زاد المعاد وأحمد بن تيمية صاحب منهاج السنة ايضاً
قائلين بتعميم تعريف السنة تحفه الاختيار مع ادنى تغير ص ٣٣

فذهب المتقدمون وصاحب الميزان من المتأخرين واصحاب الشافعي^٢ وجمهور اهل الحديث الى الاول والباقيون الى الثاني انتهى **لواقعة البادرة بيننا الناضل** **لخامس** قلت بل كثير من العوام ببلاد الروم يعتقدونها اى صلوة الرغائب فرضاً و كثير منهم يتركون الفرائض ولا يتركونها وهو المصيبة العظمى شرح الكبير للحلي^٣ على المنية ص ٤١٢ - الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم وصلى الله تعالى على محمد وآله وسلم

قول الواقعة آه نقول ان اندرة النوادر خطبة النوازل العلوم التي صدر عنه في اول رسالته مع علو شأنه لانه صاحب خمسون تأليفاً وأهم التصنيف من تصنيفاته هذه الرسالة المذكورة وفيها نوادره واندرتها خطبتها لانه حكم فيها على بطلان مسلك الصحابة^٤ المجتهدين لدين متين وجميع أئمة الدين المبين وسائر محدثين الدين الآمين وعلى حقانية مسلك السلفين المخبرين لآثار المتقدمين لانه قال ولم التفث الى ما اشتهر فالحق حق بالاتباع من الباطل والاختراع آه وايضاً قال لمسلك الصحابة^٥ وأئمة الاربعة حق مجرد ومسلك نفسه والسلفين مجرد حق لانه قال ومجرد الحق اليق وحق المجرد غير احق من الحق المشهور آه وايضاً عذ تحقيقات جميع فقهاء المذاهب الاربعة والمحدثين الثقة غير حقيق وتحقيق نفسه او تحقيق شخص واحد حقيقاً بالقبول وهو ابن همام وتحقيقه يحتمل احتمالين كما حققناه في موضعه لانه قال والتحقيق حقيق والواحد الثقة بالامة الواحدة يليق وايضاً قال جميع كتب الفقهاء والمحدثين لا تقابل حديثاً واحداً وهو حديث عائشة^٦ يعني العمل به واجب ولا تنظرون الى كتب الفقهاء والمحدثين لانهم لا يعلمون على هذا الحديث العياذ بالله مع ان هذا الحديث ورد في التهجد كما بيناه لانه قال طالعت الكتب اولاً وآخرأ والالوف

قاضى مولوى محمد عبد الجبار سعيد جرمسيري المدعو بزاهر العلوم
غفر له ولوالديه ولمن احسن اليه الحى القيوم
الفه فى سنة هجرى قمرى فى شهر رمضان بعد تاريخ ١٦ - ١٤٢٤ هـ

(المتعلقة بالصفحة السابقة) لا تقابل حديثاً صحيحاً واحداً وايضاً قال
التراويح عشرون ركعة بدعت وترك البدعت لازم لانه قال فتحي
السنة النبوية واياك والبدعة ولوحسنة اذامدت سيئته وايضاً صرح على
السالك مسلك المحدثين وفقهاء الدين وسائر المسلمين السابقين بالغباوة
والحماقة والجهالة العياذبالله لان جهالة المقتدى يستلزم جهالة المقتدى
غباوة والغواية والعنادة والحماقة والجهالة السالك على مسلك المحدثين
وفقهاء الدين وسائر المسلمين السابقين العياذبالله لان جهالة المقتدى
يستلزم جهالة المقتدى

اللهم اهدنا فيمن هاديت وعافينا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وقنا
شراً ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحاط علمه بكل ذرة لا يخرج ولا يخفى من علمه مثقال ذرة سبحانه ما أعظم شأنه والصلوة والسلام على محمد شفيع العصاة يوم القيامة وصحبه الراشدة من اطاعه و لازم سنته فاز بالدرجة ومن اتبعهم صلوة دائمة الى قيام الساعة وأسأله أن يجعلنى حامياً للسنة وقامعاً للبدعة لانعبد الا اياه ولا نستعين إلا منه وحده لاشريك له
اما بعد لما فرغت عن ابطال ما قال مولوى الجرمسيرى شرعت فى اثبات ما هو الحق عند المحدثين وأئمة الدين المبين خصوصاً امام الاتقياء ابو حنيفه وسندين انشاء الله تعالى فى فصول ثلاثة وخاتمة الفصل الاول فى صفة التراويح والثانى فى كيتها والثالث فى كيفية آدائها والخاتمة فيها مسائل متفرقة التى يتعلق بها

(الفصل الاول فى صفة التراويح)

التراويح سنة مؤكدة لا خلاف لاحد فيها والسنة فى اللغة الطريقة حسنة كانت أو سيئة يدل عليه قوله عليه السلام من سن سنة حسنة فعليه اجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة وفى عرف الشرع يراد بها طريقة الدين إما للرسول عليه وسلم أو للصحابه حتى يقال سنة الرسول أو سنة الخلفاء الراشدين ولا يختص مطلق السنة سنة الرسول خلاف للشافعى وحكمها

أن يطالب المرء بإقامتها ويعاقب على تركها لأنه لا يخلو إما أن يكون طريقة للرسول أو طريقة الصحابة وكل واحد من الطرفين أمرنا بأحيائها ونهينا عن إمامتها انتهى عبارة صاحب غاية البيان في التبيين شرح المنتخب وقال ابن كمال باشا في إيضاح الإصلاح السنة ما واطب عليه النبي ﷺ على وجه العبادة مع الترك أحياناً وأخلفاء الراشدون وقال العلامة عبد العزيز البخاري ناقلاً عن أبي اليسر السنة هو ما واطب عليه النبي ﷺ وأخلفاء بعده وقال الطحاوي في حواشي مراقي الفلاح السنة عند الحنفية ما فعله ﷺ على ما تقدم أو صحبه بعده قال في السراج ما فعله النبي ﷺ أو أحدهم أصحابه انتهى ومواظبت النبي ﷺ على الشئ التي هي مدار السنية تنقسم إلى قسمين **حديثي** المواظبت الفعلية وهي أن يواظب النبي ﷺ على فعل بنفسه كالسنن الرواتب وغيرها **(والثانية)** أن يواظب على تشريعه والأمر به والترغيب إليه كالأذان للصلاة فانه سنة مؤكدة باتفاق من اعتدبه من العلماء مع أنه لم يفعله النبي ﷺ بنفسه مرة أيضاً فضلاً عن أن يواظب عليه وكذلك التراويح فانه ﷺ واطب على تشريعها والترغيب إليها ولا أعلم على مواظبت فعلية عليها ومواظبت أخلفاء الراشدين التي هي أيضاً مدار السنية أيضاً تنقسم إلى قسمين

من الفعلية والتشريعية فمواظبت النبي ﷺ وخلفاء الراشدين الثلاثة على أداء التراويح مع الجماعة تشريعية وترغيبية والأُنْ نذكر من الاحاديث التي ذكر فيها فعل النبي ﷺ لأداء التراويح مع الجماعة ثم تركها لخوف الافتراض على أمة ومن الاحاديث التي رغب فيها الى أداء التراويح وصرح في بعضها بكونها سنة روى عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال قد رائت الذي صنعتُم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان وروى عن أبي ذر قال صمنا مع رسول الله ﷺ فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة فقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نقلتنا بقية ليلتنا هذه فقال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلاث من الشهر فقام بنا في الثالثة وجمع اهله ونساءه حتى تخوفنا أن يفوتنا الفلاح وروى عن أبي طلحة قال سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول قمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل الاول ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ثم قمنا ليلة سبع وعشرين حتى ظننا أن لاندرك

الفلاح وروى عن العائشة أن رسول الله ﷺ خرج في جوف الليل
 فصلى في المسجد فصلى بصلاته رجال فأصبح الناس يتحدثون بذلك فجمع
 أكثر منهم فخرج رسول الله ﷺ في الليل الثانية فصلوا بصلاته فأصبح الناس
 يذكرون فكثروا أهل المسجد من الليل الثالث فخرج فصلوا بصلاته فلما
 كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله فلم يخرج اليهم فطنق رجال
 يقولون الصلاة فلم يخرج اليهم حتى خرج الصلاة الفجر فلما قضى
 الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال أما بعد فإنه لم يخف على
 شأنكم الليلة لكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها
 وروى ابوداود عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يُرغب
 في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول من قام رمضان إيماناً
 واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله ﷺ والأمر
 على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكرؓ وصدر من
 خلافة عمرؓ وروى عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ﷺ
 فاذا أناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقيل
 هؤلاء ناس ليس معهم قرآن أبي بن كعب يصلى بصلوته فقال أصابوا
 ونعم ما صنعوا قال ابو داود ليس هذا الحديث بالقوى مسلم بن خاله
 ضعيف وروى البيهقي والخطيب والاصبهاني في كتاب الترغيب عن
 سلمان فارسي قال خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من
 شعبان فقال يا أيها الناس قد أظلمكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ليلة

خير من ألف شهر جعل الله لكم صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بمصلحة من الخير كان كن أذى فريضة فيما سواه ومن أذى فريضة فيه كان كن أذى سبعين فريضة فيما سواه وروى ابن أبي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي

عن عبدالرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله صيامه وسننت أنا قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وروى البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان لم يأت فراشه حتى ينسلخ وقال العلامة العالم بن علاء أما الكلام في صفتها فنقول التراويح سنة هو الصحيح وفي الخاتمة سنة مؤكدة توارثها الخلف عن سلف من لدن تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا هكذا روى الحسن عن أبي حنيفة وقد واظب عليها الخلفاء الراشدون وقال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وإقامها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نحو عائشة وأم سلمة أقامت عائشة خلف ذكوان وأم سلمة أقامت بجاعة النساء أمتها مولاتها وأثنى على علي عمر ودعا له فقال نور الله مضجع عمر كما نور مساجدنا وإنما لم يواظب النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يكتب علينا اليه أشار في حديث رواه عمر فثبت أنها سنة وانها سنة الرجال والنساء وفي جامع الجوامع التراويح سنة مؤكدة ومن لم يرها سنة فهو رافضى يقتل كن لم

يرا الجماعة وقال اهل السنة والجماعة إنها سنة رسول الله ﷺ فعلها ثلاث ليال وقالت الروافض إنها سنة عمرؓ وقد صلاها رسول الله ﷺ عشرين ركعة بعشر تسليمات ثم ترك مخافة أن يجب وكان لرسول الله ﷺ وأصحابه حرص في قيام الليل كان رجل منهم يصلي مائة ركعة وأكثر وكذا في زمن أبي بكرؓ فلما ظهر الكسل في زمن عمرؓ خاف أن يندرس فالصحابه اتفقوا على أن يصلوا بجماعة وزيئوا المساجد بالقناديل ولم يكن عليؓ حاضراً فلما حضروا رأى الجماعة والقناديل قال أقام الله أمور عمرؓ كما أقام سنة نبينا التتار خانية ص ٢٧٥ ج ١ - ونفس التراويح سنة على الاعيان عندنا كما روى الحسن عن أبي حنيفةؒ وقيل تستحب والاول أصح الفتاوى الهندية ص- ١١٦ ج ١ - التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء توارثها الخلف عن السلف من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا وهكذا روى الحسن عن أبي حنيفةؒ انها سنة لا ينبغي تركها وقال قوم الروافض سنة للرجال دون النساء وقال قوم منهم انه ليس بسنة أصلاً لان النبي ﷺ أقامها في بعض الليالي ولم يواظب عليها ثم أحدثها عمرؓ ولاهل السنة والجماعة ما جاء عن رسول الله ﷺ انه قال في شأن رمضان فرض الله تعالى عليكم صيامه وسننت لكم قيامه وقد واظب عليها الخلفاء الراشدون وقال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدى وأقامها أزواج النبي ﷺ نحو عائشةؓ وآم سلمةؓ خلف ذكوان وآم سلمةؓ بجماعة النساء أمتهن مولاتهن أم الحسن البصريؒ وكانت هي في صفهن وأثنى عليؓ عمرؓ ودعاه بالخير فقال نور الله مضجع

عمر[ؓ] كما نور مساجدنا وانما لم يواظب النبي ^{صلى الله عليه وسلم} خشية ان تكتب علينا اليه اشار في حديث رواه عمر[ؓ] عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} فثبت انها سنة قاضي خان على هامش الهندية ص ٢٣٢ ج ١- نقول هذا الاقوال والاخبار تدل صراحة على ان التراويح سنة مؤكدة على الاعيان للرجال والنساء وتقتصر من نقل الاخبار والاقوال الكبار لحوف التطويل والاطناب والله اعلم وعلمه اكل

(الفصل الثاني في كيت التراويح)

التراويح مقدرة بعشرين ركعة عندنا والشافعي[ؒ] وعند مالك[ؒ] بست وثلاثين ركعة وعند بعض من ليس لهم مذهب من مذاهب الاربعة غير مقلدين للأئمة الاربعة ويسمون انفسهم باهل الحديث ثمانية ركعة ودليلنا على كونها عشرين من وجهين (الوجه الاول) انها ثابتة بفعل النبي

^{صلى الله عليه وسلم} لما روى ابن ابي شيبة في مسنده عن يزيد عن ابراهيم بن

عثمان عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس[ؓ] أن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر مصنف ابن أبي شيبة ص ٣٩٤ ج ٢ كتاب الصلوة كم يصلي في رمضان من ركعة وأخرجه عبد بن

حميد في مسنده عن أبي نعيم عن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان به سئل اومتنا وأخرجه البغوي في معجمه عن منصور بن أبي مزاحم عن أبي شيبة ابراهيم به وأخرجه الطبراني من طريق أبي شيبة أيضاً وأخرجه البيهقي[ؒ]

من طريقه أيضاً عن ابن عباس أن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} كان يصلي في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر سنن بهيقي ص ٤٩٦ ج ٢ وقال حافظ ابن حجر العسقلاني[ؒ] في تخریج أحاديث الرافعي[ؒ] قول

الرافعى انه عليه وسلم صلى با الناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان فى الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت أن تفرض عليكم متفق على صحته من حديث عائشة^{صلى الله} انتهى تلخيص الحبير فى تخرىج أحاديث الرافعى الكبير ص ١١٩ ج ١ وقال العلامة عبدالحى الكهنوى وزاد البخارى فتوفى

رسول الله عليه وسلم والامر على ذلك وقال العلامة الطحاوى^{صلى الله} بعد

بحث طويل فعلى هذا يكون عشرون ثابتاً من فعله عليه وسلم طحاوى على الدراختار ص ٤٦٨ ج ١ باب الوتر والنوافل وقال الحلبي والسير فى كونها عشرين أن الرواتب فى غير رمضان عشرة فضوعفت لانه وقت جَدّ وتشمير - انتهى والرواتب عند الشافعى^{صلى الله} عشرة فيعلم من كلام الحلبي^{صلى الله} انه شافعى فلا يقال ان الرواتب ثنتى عشرة لا عشرة وقال العلامة عبدالحق دهلوى فى فتح المنان بمذاهب النعمان لا يذهب عليك أن تقدير الأعداد من غير سند من جانب شارع لا يجوز بمثل هذه النكته التى ذكرها الحلبي فالظاهر

أنه قد ثبت عندهم صلاة النبى^{صلى الله} عليه وسلم عشرين ركعة كما جاء فى حديث ابن عباس^{صلى الله} فاختره عمر^{صلى الله} انتهى كلامه وذكر بعض المشائخ^{صلى الله} اليتري^{صلى الله} كونها عشرين ركعة انها مكملات للفرض والفرض عشرون ركعة فى يوم وليلة فهى عشرون ركعة فى يوم وليلة ووجه الملازمة انها سنة والسنة مكملات للفرض فثبت انها مكملات للفرض وعدوا الوتر

الواجب من الفرائض وقد سئل ابو حنيفة عما فعله عمر فقال
التراويح سنة مؤكدة ولم يخرج عمر من تلقاء نفسه ولم يكن فيه
مبتدعاً ولم يأمره به الا عن أصل لديه وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقه
الاسلامى ص- ١٠٦٠ - ج- ٢-

سأل ابو يوسف اباحنيفة هل كان لعمر عهد من النبي صلى الله عليه وسلم في
عشرين ركعة فقال له ابو حنيفة لم يكن عمر مبتدعاً فيض الباري شرح بخارى
ص ٤٢٠ ج- ٢ مرقى الفلاح ص ٨١ البحر الرائق ص ٦٦ ج (فان قلت)
كيف لا يكون عمر مبتدعاً لانه سهاها بنفسه بدعتاً لما روى مالك
في الموطأ عن عبدالرحمن بن عبدالقارى ومن طريقة البخارى عنه
انه قال خرجت مع عمر في رمضان إلى المسجد فاذا الناس أوزاع
متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط فقال
عمر والله لأراني لو جمعت هؤلاء على قارى واحد لكان أمثل فجمعهم
على أبى بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلوة
قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي
تقومون كان الناس يقومون أوله (قلت) أبدع عمر اجتماع الناس
على قارئ واحد وهو ابى ابن كعب في زمان خلافته فمراده من
نعمت البدعة هذه ليس التراويح ولا عشرون ركعة بل اجتماع الناس
على قارئ واحد لان التراويح وكونها عشرين ركعة ثابتة من
النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرنا في الفصل الاول ورأس الفصل الثانى فلم
يكن مبتدعاً (فان قلت) باى وجه خص عمر ابى ابن كعب من بين

الصحابة للإمامة (قلت) روى عن أبي هريرة قال خرج رسول

الله عليه وسلم فإذا أناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن أبي ابن كعب يصلى وهم يصلون بصلوته فقال أصابوا ونعم ما صنعوا رواه أبو داود لعل من هذه الوجه جعل إماماً لأنه كان يوم في رمضان بالناس في العهد النبوى

صلى الله عليه وسلم وأطلع عليه رسول الله

وصوب هكذا قال العلامة عبدالحى الكهنوتى أيضاً (فان قيل) قلت

سابقاً إنما ابدع عمر اجتماع الناس على قارئ واحد وهو أبى ابن كعب

ويعلم من حديث أبى هريرة أن اجتماع الناس على قارئ واحد وهو

أبى ابن كعب كانت من قبل زمان خلافت عمر أيضاً يعنى فى عهد

رسول الله عليه وسلم فكيف التوفيق (قلت) لا منافات بين هذين

الكلامين لان غرض من قال أن أول من جمع الناس على واحد عمر أن

أول من أمر به واهتم به هو عمر وأما صلاح أبى ابن كعب فى زمن

النبوى صلى الله عليه وسلم المعلوم من هذه الرواية لم يكن من أمر النبى صلى الله عليه وسلم

بل كان من رأيهم فحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اطلع عليه (فن

قيل) لما ثبت أن اجتماع الناس على قارئ واحد بدعت ابدع عمر

وكل بدعت مذمومة لما روى النبى صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل

ضلالة فى النار فكيف يكون بدعته سنة لأن البدعة والسنة متنافيان لا

يجتمعان فى موضع واحد لامتناع اجتماع النقيضين (قلنا) لا نسلم أن

البدعة المطلقة لا تجمع مع السنة بل البدعة الشرعية منافية لها ولا تجمع معها واما البدعة اللغوية فتجمع معها ولا منافات بينها فيجوز ان يكون شئ واحد سنة وبدعة بالمعنى اللغوي واجتماع الناس على قارئ واحد ايضاً كانت لغوية لا شرعية كما قال العلماء العظام منهم الزرقاني قال في شرح الموطأ سماها (اي اجتماع الناس) بدعة لانه صلى الله عليه وسلم لم يسبق الاجتماع لها ولا كانت في زمان الصديق وهو احداث شئ على غير مثال سابق وتطلق شرعاً على مقابل السنة وهي مالم يكن في العهد النبوي صلى الله عليه وسلم ثم تنقسم الى الاحكام الخمسة وحديث كل بدعة ضلالة عام مخصوص البعض (وهي السيئة) وقد رغب فيها عمر بقوله (نعمت) وهي كلمة تجمع المحاسن كلها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر) واذا جمع الصحابة على ذلك مع عمر زال عنه اسم البدعة انتهى - وقال السيد السند في شرح المشكوة والحافظ ابن حجر في هدى السارى مقدمة فتح البارى وفي فتح البارى وابن حجر الهيثمي المكي في فتح المبين بشرح الاربعين وغيرهم أن حديث كل بدعة ضلالة باق على عمومه وأن المراد به البدعة الشرعية وهي مالم يوجد في القرون المشهود لهم بالخير ولم يوجد له اصل من الأصول الشرعية ومن المعلوم أن كل ما كان على هذه الصفة فهو ضلالة قطعاً وقال عبدالحى الكهنوتى فعلى هذا نقول التراوح ليس ببدعة شرعية حتى تكون ضلالة ومضادة للسنية وانما سماها عمر بدعة باعتبار المعنى اللغوي

لكونهما ابتدعه بعد أن لم يكن في العصر الاول وعصر الخليفة الأول واليه أشار بزيادة لفظ نعمت البدعة هذا الذي ابتدعناه ليس بدعة شرعية حتى لا تكون حسنة بل هي سنة شرعية وإن كانت بدعة لغوية قال ابن تيمية في منهاج السنة هذا الاجتماع لما لم يكن قد فُعل سَمَّاه بدعة لأن ما فعل ابتداء يسمى في اللغة بدعة وليس ذلك بدعة شرعية فإن البدعة الشرعية التي هي ضلالة مافعل بغير دليل شرعي انتهى وقال هو في الصراط المستقيم أما التراوح فليس ببدعة في الشريعة بل سنة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفعله فانه قال إن الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه ولا صلاتها جماعة بدعة بل سنة في الشريعة بل قد صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجماعة ليلتين بل ثلاثة وقال إن الرجل إذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة لما قام بهم حتى خشوا أن يفوتهم الفلاح رواه اهل السنن أما قول عمرؓ نعمت البدعة هذه فأكثرما في هذا تسميته تلك بدعة مع حسننها وهذه تسمية لغوية واما البدعة الشرعية فما لم يدل عليه دليل شرعي فاذا كان نص رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دلّ على استحباب فعل أو إيجابه بعد موته أو دلّ عليه مطلقاً ولم يعمل به الا بعد موته صح أن يسمى بدعة

في اللغة لانه عمل مبتدئ به كما أنّ نفس الدين الذي أحيا النبي صلى الله عليه وسلم يسمى بدعة ويسمى محدثاً في اللغة كما قالت رُسُل قريش للنجاشي عن

أصحاب النبي ﷺ المهاجرين الى الحبشة إن هؤلاء خرجوا عن دين آبائهم وجاءوا بدين محدث ثم ذلك العمل الذى دلّ عليه الكتاب والسنة ليس ببدعة فى الشريعة وإن سُمى بدعة فى اللغة فلفظ البدعة فى اللغة اعم من لفظ البدعة فى الشريعة وقد علم أن قول النبي

ﷺ (كل بدعة ضلالة) لم يرد به أن كل عمل مبتدء فإن دين الاسلام بل كل دين جاء به الرسل فهو عمل مبتدء وانما اراد ما ابتدئ من

الاعمال التى يشرعها هو عليه وسلم واذ كان كذلك فقد كانوا يصلون قيام رمضان على عهده جماعة وفراداً وقد قال لهم فى الليلة الثالثة والرابعة لما اجتمعوا إنه لم يمنع من الخروج اليكم الا كراهة ان يفرض عليكم فصلوا فى بيوتكم فعلم عدم الخروج خشية الافتراض فعلم بذلك أن المقتضى قائم

وأنه لولا خوف الافتراض لخرج اليهم فلما كان فى عهد عمر جمعهم على قارئ واحد وأسرج فى المسجد فصارت هذه الهيئة وهى اجتماعهم فى المسجد على إمام واحد مع الاسراج عملاً لم يعملوا به من قبل فسمى بدعة لانه فى اللغة سُمى بذلك ولم يك بدعة شرعية لأن السنة اقتضت أنه عمل صالح لولا خوف الافتراض وقد زال بموته

ﷺ فانتضى المعارض انتهى ولا يجوز لاحد ان يتوهم على

واحد من اصحاب رسول الله ﷺ انه مبتدعاً لان كل واحد منهم كان برئ من البدعة وحكايات برأتهم مذكور فى كتب الشريعة لا

سيئاً عمر فاروق لان رسول الله ﷺ قال فى حقه واشد هم فى امر الله عمر وكلامه مع الحجر الاسود عند تقيله مشهور

بخارى ص- ٢١٧ ج- ١ - كتاب المناسك وحكايت على
 كرم الله وجهه مع الرجل الذى يصلى فى المصلى قبل صلاة العيد
 مجالس الابرار ص ١٢٩ - م ١٨ وحكايت ابن عباسؓ مع المعاويةؓ
 فى تقبيل اركان بيت الله مسند امام احمد وحكايت سعد ابن مالكؓ
 مع الرجل الذى زاد لفظ فى التلبية تبليس ابليس ص ١٧
 وحكايت عثمان بن ابى العاصؓ فى دعوة ختنة الصبي مسند امام احمد
 ص ٢١٧ ج- ٤ - وحكايت عبدالله ابن عمرؓ فى التشويب فى الفجر ترمذى ص ٢٨
 ج ١ باب ماجاء فى التشويب فى الفجر وغيرهم من الحكايات التى لا يخفى على احد وقال
 الله تعالى فى حقهم فانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى
 وكانوا احق بها واهلها سورة فتح وقال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى
 قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلاً من الله ونعمة
 والله عليم

وقال الله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
 اتبعوا باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه سورة التوبة وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حقهم ان الله نظر فى قلوب العباد فاختر
 محمداً فبعثه برسالته ثم نظر فى قلوب العباد فاختر له اصحابه فجعل
 انصار دينه ووزراء نبيه فما راها المسلمون حسناً فهو عند الله حسن
 وما راها المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح البدايه والنهاية ص ٢٢٨
 ج ١ - ويعلم من هذا الحديث ان المراد بالمسلمين الصحابة الكرامؓ
 وكسبهم نصرت دين نبىهم وشأنهم ان كل شئ اذاراهم حسناً فهو
 عند الله حسن ولما كانوا نا صرين فكيف يكونوا مخالفين ولما كان ما

رأهم حسناً فهو عند الله حسن فكيف يكون قبيحاً عند الله فلهذا لا يجوز لاحد ان يتوهم عليهم انهم مبتدعون الضالون بل كل واحد منهم النجم من النجوم المهديون - فان قلت استدلت غير المتقدمين على ثمانية ركعات بحديث ابى سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسن وطولهن ثم يصلى اربعاً فلا تسأل عن حسن وطولهن ثم ثلاثاً فقالت عائشة فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي بخارى ص ٢٦٩ ج ١ كتاب التهجد قلت هذا السؤال والجواب يتعلقان بالتهجد لا التراويح لانها قالت في الجواب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره والتراويح لا تكون في غير رمضان ويعلم من هذا الجواب ان السؤال ايضاً كان من التهجد لانه لا يمكن ان يكون السؤال من شئ والجواب من شئ آخر بان لم يفهم الحبيب سوال السائل خصوصاً عائشة صديقة ذكية وقال محدث شيخ شمس الدين كرماني شارح صحيح البخارى اما ان المراد بها صلوة التهجد والسؤال والجواب واردان عليه وقال بعيد هذا وان لم يكن المراد بها صلوة التهجد يكون هو معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين وقال في صورة

التعارض ورواية المثبت مقدمة على رواية النافي الكوكب الدرارى
 شرح صحيح البخارى ص - ١٥٥ ج - ٩ - باب قيام النبي
 صلى الله عليه وسلم بالليل فى رمضان وغيره الرواية العشرين مثبت
 والرواية الثمانية نافي والرواية المثبت عندالتعارض مقدم على النافي فى
 اصول الحديث وقال امام ما لك اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديثان مختلفان وبلغنا ان ابا بكر وعمر عملا باحد الحديثين وتركوا
 الاخر كان ذلك دليلاً على ان الحق فيما عملا به التعليق المجد على موطأ امام محمد
 ص ٢٤ وقال امام ابو داود اذا تنازع الخبران عن النبي صلى الله عليه وسلم ينظر بما اخذ به اصحابه
 ابوداود ص ٢٦٣ ج ١ - وقال امام ابو بكر جصاص متى روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم خبران متضادان وظهر عمل السلف باحدهما كان الذى ظهر عمل السلف به
 اولى بالاثبات احكام القرآن للجصاص ص - ١٧ ج - ١ وقال امام بهيقي لما اختلف
 احاديث الباب ولم يتبين الراجح منها نظرنا الى ما عمل به الخلفاء
 الراشدون بعد النبي صلى الله عليه وسلم فرجحنا به احدا الجانبين فتح البارى شرح
 صحيح البخارى ص ٢٦٩ ج ٢ - وقال امام ابن الهمام وما يصح
 الحديث ايضاً عمل العلماء على وفقه فتح القدى ر ص - ٢٤٩ ج ٣
 كما يعمل الأئمة الاربعة واتباعهم على رواية العشرين وعملهم عليه
 دليل صحته وقال امام الغزالى وقد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة
 ثلاث وخمس وهذا بالاو تار الى احد عشرة ركعة والرواية مترددة فى
 ثلث عشرة وفى حديث شاذ سبع عشرة وكانت هذه الركعات اعنى
 ما سمينا جملتها وترأ صلوة بالليل وهو التهجد احياء العلوم ص ٢٠٢

ج ١ - وايضاً رواية الثانية نقل الحديثون^٢ في باب التهجد مسلم شريف
ص ٢٥٤ ج ١ باب صلاة الليل سنن ابى داود ص ١٩٦ ج ١ ابواب
قيام الليل ترمذى شريف ص ٥٨ ج ١ باب ماجاء فى وصف صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم نسائى شريف ص ١٥٤ ج ١ كتاب قيام الليل موطأ
امام مالك^٣ ص ٢٢ باب ما جاء فى صلاة الليل زادالمعاد ص ٣٨٤
ج ١ قيام الليل فان قلت انهم استدلل على ثمان ركعات بحديث جابر^٤
ايضاً انهم قالوا حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا يعقوب بن عبدالله ثنا
عيسى بن جارية عن جابر^٥ قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان
ليلة ثمان ركعات والوتر فلما كان من القابلة اجتمعنا فى المسجد ورجونا ان يخرج الينا فلم
نزل فيه حتى اصبحنا قال انى كرهت وخشيت ان يكتب عليكم الوتر (قيام الليل ص
٩٠) قلت اولاً ان هذا الحديث صريح فى التهجد لانه عليه وسلم قال انى كرهت
وخشيت ان يكتب عليكم الوتر وهو التهجد ولم يقل وخشيت ان يكتب عليكم
التراويح اوالصلاة الليل وثانياً ان فى سند هذا الحديث اقوالاً للمحدثين
لان فى سنده محمد بن حميد الرازى ويعقوب بن عبدالله وعيسى بن
جارية وقال اسحاق كوسج^٦ فى حق بن حميد الرازى اشهد انه كذاب
وقال امام بخارى وفيه نظر وقال ابو ذرعه كذبه ابو ذرعة وقال ابن
خراش^٧ والله يكذب وقال امام نسائى وهو ليس بثقة وقال حافظ
ذهبى وهو ضعيف وقال يعقوب بن شيبة^٨ وهو كثير المناكير وقال
امام دارقطنى^٩ فى حق يعقوب بن عبدالله انه ليس بالقوى وقال ابن
معين فى حق عيسى بن جارية عنده مناكير وقال امام نسائى

منكر الحديث وقال امام نسائي متروك وقال ابو داود منكر الحديث
 فلماذا لا يصح بهذا الحديث الاستدلال على ثمانية ركعات وقال
 عبدالعزيز بن ربيع^٢ كان ابي بن كعب يصلى بالناس فى رمضان
 بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث اسناده مرسل قوى آثار السنن ص
 ٥٥ ج ٢ وقال ابو الخطيب^٣ كان يؤمنا سويد بن غفلة فى رمضان
 فيصلى خمس ترويجات عشرين ركعة اسناده حسن بهيقي ص ٢٩٦
 ج ٢ - وقال عطاء ابن ابي رباح التابعي^٤ ادركت الناس وهم يصلون
 ثلاثه وعشرين ركعة بالوتر واسناده حسن مصنف ابن ابي شيبة
 ص ٢٠٦ - فتح البارى شرح صحيح البخارى - ص - ٢١٩ ج ٢ كتاب
 التهجد وقال نافع^٥ تلميذ ابن عمر^٦ كان ابن مليكة^٧ يصلى بنا فى
 رمضان عشرين ركعة اسناده حسن آثار السنن ص ٥٦ ج ٢ - وقال اعمش^٨ ان
 عبدالله بن مسعود كان يصلى عشرين ركعة ويوتر بثلاث عمدة القارى شرح صحيح
 البخارى ص - ١٢٧ ج ١ - وقال ابو الحسن^٩ ان على ابن ابي طالب امر رجلاً يصلى
 بنا

خمس ترويجات عشرين ركعات سنن كبيرى ص ٢٩٦ ج ٢ - وقال
 محمد بن كعب قرظي^{١٠} كان الناس يصلون فى زمان عمر بن الخطاب^{١١}
 فى رمضان عشرين ركعة قيام الليل ص ٩١ وقال سعيد ابن عبيد ان
 على بن ربيعة كان يصلى بهم فى رمضان خمس ترويجات ويوتر بثلاث
 آثار اسنن ص ٥٦ ج ٢ - وقال غوث الاعظم شيخ عبدالقادر
 جيلاني^{١٢} وهى عشرون ركعة يجلس عقب كل ركعتين ويسلم ونوى فى
 كل ركعتين أصلى ركعتي التراويح المسنونة - غنية الطالبين ص

١٠-١١-ج ٢ - وقال امام غزالي[ؒ] التراويح وهي عشرون ركعة وكيفيتها مشهورة وهي سنة مؤكدة احياء العلوم ص ٣٨ -ج- ١ وقال شيخ احمد رومي[ؒ] والصحابة حينئذ متوافرون منهم عثمان[ؓ] وعلي[ؓ] وابن مسعود[ؓ] والعباس[ؓ] وابنه وطلحة[ؓ] والزيتر[ؓ] ومعاذ وغيرهم من المهاجرين والانصار وما ردعليه واحد منهم بل واحدوه ووافقوه وامروه بذلك وواظبوا عليها حتى ان علياً اثني عليه ودعا له بالخير وقال نورالله

مضجع عمر[ؓ] كما نور مساجدنا وقد قال النبي^ﷺ عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وهي عشرون ركعة مجالس الابرار مجلس نمبر ٢٨ - وقال العلامة بمجالس العلوم[ؒ] ثم تقرر الامر على عشرين رسائل الاركان ص ١٣٨ وقال الامام ابن الهمام[ؒ] ثم استقر الامر على عشرين فانه المتوارث فتح القدير ص- ٤٠٧ -ج- ١ - وقال العلامة العيني[ؒ] كانوا يقومون على عهد عمر[ؓ] بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان[ؓ] وعلى[ؓ] مثله عيني شرح بخارى ص ١٧٨ -ج- ٧ - وقال امام محمد[ؒ] في الموطاء وبهذا نأخذ لان المسلمين قد اجمعوا على ذلك وراوه حسناً وقدرى عن

النبي^ﷺ قال ماراه المسلمون حسناً فهو عندالله حسن ص ١١١ وقال يحيى ابن سعيد انصارى[ؒ] ان عمر بن الخطاب[ؓ] امر رجلاً ان يصلى بهم عشرين ركعة اسناده مرسل وقوى مصنف ابن ابى شيبة[ؒ] ص- ٤٠٦ - وقال امام بهيقي[ؒ] في معرفة السنة روى عن عبدالرحمن السلمى ان علياً دعا القراء في رمضان فامر رجلاً ان يصلى بالناس عشرين ركعة وكان علي[ؓ] يوتر بهم معرفة السنة للبهيقي ص ٤٧٧ ج ١ وقال امام ابن تيمية[ؒ] فلما كان ذلك يشق على الناس قام بهم ابى ابن كعب في زمن عمر بن الخطاب[ؓ] عشرين ركعة ويوتر بعدها

فتاوى ابن تيمية ص ١٤٨ - وقال فانه قد ثبت ان ابى ابن كعب كان يقوم بالناس عشرين ركعة فى رمضان ويوتر بثلاث فرأى كثير من العلماء ان ذلك هو السنة لانه قام بين المهاجرة والانصار ولم ينكره منكر فتاوى ابن تيمية ص - ١٩١ ج ١ - وقال امام شعرائى ثم ان عمر امر بفعلها ثلاثاً وعشرين ركعة ثلاث منها وتر واستقر الامر على ذلك فى الامصار كشف الغمة ص ١٤٧ ج ١ - وقال امام ابن قدامة روى مالك عن يزيد بن اومان قال كان الناس يقومون فى زمن عمر فى رمضان بثلاث وعشرين ركعة وعن على انه امر رجلاً يصلى بهم فى رمضان عشرين ركعة وهذا كالاجماع - المغنى ص ٨٠٣ ج ١ - وقال امام قاضىخان والتراوىح سنة مؤكدة عشرون ركعة بما روى ابو بكر عبد العزيز الشافعى عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى رمضان عشرين ركعة قاضىخان ص - ١١٠ ج ١ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر زجاجة المصاييح - ص - ٣٦٦ ج ١ - وقال العلامة ملا على قارى فصار اجماعاً لما روى البهيقى باسناد صحيح انهم كانوا يقومون على عهد عمر بعشرين ركعة وعثمان وعلى شرح النقاية ص ١٠٤ ج ١ - وقال العلامة الحلبي الكبيرى علم من هذه المسئلة ان التراوىح عندنا عشرون ركعة بعشر تسليمات وهو مذهب الجمهور وعند مالك ستة وثلاثون ركعة احتجاجاً بعمل اهل المدينة وللجمهور ما رواه البهيقى باسناد صحيح عن السائب ابن يزيد قال كانوا يقومون على عهد عمر بعشرين ركعة وعثمان وعلى مثله

وهذا كالأجماع كبيرى ص ٣٨٨ وقال العلامة انور شاه كشميرى " لم يقل احد من الأئمة الاربعة باقل من عشرين ركعة واليه جمهور الصحابة " عرف الشذى ص ٣٢٩ - ج - ١ - التراويح سنة مؤكدة وهى عشرون ركعة باجماع الصحابة " بعشر تسليمات كما هو المتوارث مراقى الفلاح ص - ٨١ - والتراويح عشرون ركعة بعشر تسليمات الاشباة والنظائر ص - ٤٧ - فعلى هذا يكون عشرون من فعله صلى الله عليه وسلم طحطاوى على درالمختار ص - ٤٦٦ - ج - ١ - وهكذا ذكره فى كثير من الكتب المعتبرة وخير الكلام ماقل ودل فلهذا اكتفينا بما ذكرناه وحاصله ان التراويح عشرون ركعة سنة مؤكدة وأدائها مع الجماعة من الشعائر كما قال النووى شارح مسلم لانه من شعائر الظاهرة فاشبهه صلوة العيد ص - ٢٥٩ - ج - ١ - وتاركها يدخل تحت لعن الله ورسوله والنيبين اجمعين عن عائشة " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنهم ولعنهم الله وكل نبى مجاب الزائد فى كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله عزوجل والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك للسنة مجمع الزوائد ص ٧٠ ج - ١ - والله اعلم بالسادسة وعن عائشة " قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى يجاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبوت ليعز من اذله الله وينذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى رواه البيهقى فى

المدخل ورزين في كتابه المشكوة ص ٢٢ باب الايمان بالقدر وقال في تعليقات الهداية فمودى ثمان ركعات يكون تاركاً للسنة المؤكدة تعليقات هداية ص ١٣١ ج - ١ - ومودى السنة في شهر رمضان

يوجد ثواب الفريضة في غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه مشكوة شريف ص - ١٧٣ - وقال العلامة عبدالحى الكهنوى " وخلاصة ما ذكرناه وهو الذى استقر عليه عرش رأينا ان نفس قيام رمضان سنة مؤكدة وأن سنته في جميع ليالى رمضان وان إقامته بالجماعة ايضاً سنة مؤكدة وأن كونه عشرين ركعة ايضاً سنة مؤكدة وأن من أخل بشئ من هنا يآثم والله اعلم وعلمه اتم

(الفصل الثالث في كيفية التراويح)

واما الكلام في كيفية ادائها فقد روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة " أن الامام يصلى بالقوم ويسلم في كل ركعتين وكلما يصلى ترويحتين ينتظر بين الترويحتين قدر ترويحة وينتظر بعد الترويحة الخامسة قدر ترويحة فيوتر بهم فالانتظار بين كل ترويحتين مستحب بمقدار ترويحة واحدة عند أبي حنيفة " وعليه عمل اهل الحرمين غير ان اهل مكة يطوفون بين كل ترويحتين اسبوعاً واهل المدينة يصلون بدل ذلك اربع ركعات واهل كل بلدة بالخيار يسبحون أو ينتظرون سكوتاً وهل يصلون اختلف المشائخ منهم من كره ذلك وكان الشيخ ابوالقاسم الصفار

وابراهيم بن يوسف وخلف وشداد لا يكرهون ذلك وكان ابراهيم
 بن يوسف يقول ذلك حسن وجميل وفي الخاتمة فصار تراويح أهل
 مكة مع الوتر ثلاثاً وعشرين وتراويح أهل مدينة مع ما يصلون بين
 الترويجات ستاً وثلاثين التاتارخانية ص ٤٧٦ ج-١- وليس في
 التسيبحات الفاظ مخصوصة بل تقرأ كيف يشاء ولكن شاع في زماننا
 هذه الالفاظ الاتية كما نقل ابن عابدين عن القهستاني قال فيقال
 ثلاث مرات سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة
 والعظمة والقدرة والكبرياء والجبروت سبحان الملك الحي الذي
 لا يموت سبحان قدوس رب الملائكة والروح لا اله الا الله
 نستغفر الله نسألك الجنة ونعوذ بك من النار كما في منهج العباد ردالمحتار
 ص ٥٢٢- ج ١- ورأيت في مقام اخر هكذا سبحان ذي الملك
 والملكوت سبحان ذي العزة والعظمة والهيبة والقدرة والجلال
 والجمال والكبرياء والجبروت سبحان الملك الحي الذي لا ينم
 ولا يموت سبحان قدوس ربنا ورب الملائكة والروح وزاد بعض الأئمة
 من تلقاء نفسه مرحباً مرحباً يا شهر صيام مرحباً مرحباً يا شهر غفران مرحباً
 مرحباً يا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اللهم اجبرنا من النار يا مجبر يا مجبر
 يا مجبر بجمال نور پاک محمد عربي قريشي هاشمي مكي مدني عليه وسلم ويقول
 هذه الالفاظ الى نصف شهر رمضان وبعد النصف يقول الوداع الوداع يا شهر
 صيام الوداع الوداع يا شهر غفران الوداع الوداع يا شهر رمضان الذي انزل فيه
 القرآن الخ ان كانت على طريقة الالتزام فيجب تركها وان كانت بدونها فينبغي ان

يتركها لانها لم ينقل كتاب من الكتب المعتمدة ومع هذا يجوز بلا خلاف لانها دعاء وتضرع والله عليم وعلمه محيط

(واما الخاتمة ففيها مسائل شتى)

منها القراءة اختلف المشايخ قال بعضهم يقرء في كل ركعة كما يقرء في

المغرب وقال بعضهم يقرء في كل ركعة كما يقرء في العشاء وقال بعضهم

يقرء في كل ركعة من عشرين الى ثلاثين وعن ابي حنيفة يقرء في

كل ركعة عشر آيات وذكر في كثير من الكتب المعتمدة الختم مرة

سنة لا يترك لكسل القوم والختم مرتين فضيلة وثلاثاً افضل حتى

صرح في بعضها والختم مرة سنة مؤكدة نهاية شرح هداية ص ١٣١

ج- ١- واكثر المشايخ على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك لكسل

القوم هداية ص ١٣١ ج- ١- قوله ولا يترك لكسل القوم تأكيد في

مطلوبية الختم وانه تخفيف على الناس لا تطويل فتح القدير ص ٢٠٩

ج- ١- السنة في التراويح انما هو الختم مرة فلا يترك لكسل القوم

والختم مرتين فضيلة والختم ثلاث مرات افضل فتاوى هندية ص

١١٧ ج- ١- قاضيخان ص ١١١ ج- ١- الاذكار للنووي ص-

٨٣٠ - رسائل الاركان ص ١٣٩ - كبرى شرح منية المصلى ص

٣٨٨ - بحر الرائق ص ٦٨ ج- ٢- ولكن الافضل في زماننا قدر ما

لا يثقل على القوم ان رضى بالختم مرة او اكثر فيها والنعمة لانه سنة

وان ملّ به فيقرأ على قدر طبائعهم لان تكثير الجماعة افضل من

تطويل القراءة كما قال العلامة علاء الدين الحصكفي والختم مرة سنة

ومرتين فضيلة وثلاثاً افضل ولا يترك لكسل القوم لكن في الاختيار
 الافضل في زماننا قدر ما لا يثقل عليهم واقره المصنف وغيره وفي
 المجتبى عن الامام لو قرء ثلاثاً قصر او آية طويلة في الفرض
 فقد أحسن ولم يسنّ فما ظنك بالتراويح وفي فضائل رمضان
 للزاهدى أفتى ابو الفضل الكرماني والوبرى انه اذا قرء في التراويح
 الفاتحة وآية او آيتين لا يكره ومن لم يكن عالماً باهل زمانه فهو جاهل
 درالمختار ص ٥٢٣ ج-١- وقال العلامة محمد أمين الشهير بآين
 عابدين تحت قوله الافضل في زماننا لأن تكثير الجمع افضل من
 تطويل القراءة حلية عن المحيط وفيه اشعار بأن هذا مبني على
 اختلاف الزمان فقد تتغير الاحكام لاختلاف الزمان في كثير من
 المسائل على حسب المصالح ولهذا قال في البحر فالخاص أن
 المصحح في المذهب أن الختم سنة لكن لا يلزم منه عدم تركه اذا لزم
 منه تنغير القوم وتعطيل كثير من المساجد خصوصاً في زماننا فالظاهر
 اختيار الاخف على القوم قوله وفي المجتبى الخ عبارته على ما في البحر
 والمتأخرون كانوا يفتون في زماننا بثلاث آيات قصر او آية طويلة
 حتى لا يمل القوم ولا يلزم تعطيلها فان الحسن روى عن الامام أنه ان
 قرأ في المكتوبة بعد الفاتحة ثلاث آيات فقد أحسن ولم يسنّ هذا في
 المكتوبة فما ظنك في غيرها قوله وآية او آيتين الخ أى بقدر ثلاث
 آيات قصر بدليل عبارة المجتبى والا فلو دون ذلك كره تحريماً لما في
 النية وشرحها في بحث صفة الصلوة لوقرأ مع الفاتحة آية قصيرة او
 آيتين قصيرتين لم يخرج عن حد كراهة التحريم وان قرأ ثلاثاً قصرأ

أوكانت الآية أوالآيتان تعدل ثلاث آيات قصار خرج عن حد الكراهة المذكورة ولكن لم يدخل في حدالاستحباب وينبغي أن يكون فيه كراهة تنزيه الخ اى لان السنة قراءة المفصل فقوله هنا لا يكره أى لا تحريماً ولا تنزيهاً وان كرهه في الفرائض تنزيهاً فافهم هذا ردالمختار ص- ٥٢٣ ج- ١- ولما لم يكن قراءة ثلاث آيات قصار مكروهاً لا تحريماً ولا تنزيهاً ولم يكن اساءة فعلم ان من ترك الحتم لاجل ملال القوم لا يكون تاركاً للسنة لان ترك السنة يوجب الائم أو الاساءة كما قال صاحب الدر ترك السنة لا يوجب فساداً ولا سهواً بل اساءة لو عامداً غير مستخف درالمختار- ص ٣٥٠ ج- ١- وقال يزيدالامام على التشهد الا يمل القوم فيأتى بالصلوة درالمختار ص- ٥٢٣ ج- ١- ويعلم من ههنا ايضاً ان العبرة للقوم وفي جامع الجوامع الافضل أن يختم فيه القرآن إن لم يثقل على القوم وقال القاضي ابو على النسفى اذا قرأ بعض القرآن في سائرالصلوة بأن كان القوم يملون الحتم في التراويح فلا بأس به ويكون له ثواب الصلوة ولا يكون لهم ثواب الحتم وسئل أبوبكر الإسكاف عن الامام في شهر رمضان أيجرد الفريضة بقراءة على حدة أو يخلط قراءة الفريضة بقراءة التراويح قال يميل إلى ما هو أخف للقوم وسئل ايضاً عن الامام اذا فرغ عن التشهد هل يزيد عليها أو يقتصر قال إن علم ان ذلك لا يثقل على القوم يزيد من الصلوة والاستغفار ماشاء وان علم أنه يثقل لا يزيد وفي السفناتى قال ينبغي أن يأتى بالصلوة لانها فرض عند الشافعى فيحتاج في الاتيان بها وفي الخاتمة من لم يكن عارفاً باهل زمانه فهو جاهل وفي السراجية ويكره الاسراع في القراءة وفي اداء

الاركان وفيها ثم الامام اذا لم يكن حافظاً للقرآن ان يقرأ سورة الاخلاص وهو اختيار البعض وقيل الاولى أن يقرأ في كل ركعة سورة من القصار وفي البرهانية السنة هو ختم القرآن في التراويح عند الأكثر وهو المروى عن ابي حنيفة والمنقول في الاثار والناس في بعض البلاد تركوا الحتم ليتوانهم في الامور الدينية ثم اعتادوا قراءة قل هو الله احد في كل ركعة وبعضهم اختاروا قراءة سورة الفيل الى اخر القرآن مرتين وهذا أحسن لانه لا يشتبه عليه اعداد الركعات ولا يشغل قلبه بحفظها التاتارخانية ص ٤٧٩-ج- ١- والافضل في زماننا أن يقرأ بما لا يؤدى الى تنفير القوم عن الجماعة لكسبهم لان كثيرا لجمع أفضل من تطويل القراءة كذا في محيط السرخسى والمتأخرون كانوا يفتون في زماننا بثلاث آيات قصار او آية طويلة حتى لا يمل القوم ولا يلزم تعطيل المساجد وهذا أحسن كذا في الزاهدى الفتاوى الهندية ص ١١٨ -ج- ١- **واذا كان القوم راضياً بالختم** فيجب ان يكون الحافظ عالماً ومتقياً واماماً لحيته لانه ان لم يكن عالماً فائمه وشره اكبر من ثوابه ونفعه لانه لا يعلم على فساد الصلوة ولا يعرف اركانه وشرائطه وواجباته ولا موضع اعادة القراءة ولا موضع سجود السهو ولا موضع اخذ الفتح من السامع فيكون هذا القوم مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **رُبَّ قائمٍ ليس له من قيامه الا السهر** رواه ابن ماجه لان بهذا الطريق لا يتم ختمه ولا صلوته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اجعلوا ائمتكم خياركم فانهم وفدكم (اي قاصدكم) فيما بينكم**

وبين ريكم رواه البهيقي بسند ضعيف وفي رواية ان سر كم ان تقبل
صلوتكم فليؤمكم علماءكم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ريكم روه الطبراني
وقال العلامة الحصكفي والاحق بالامامة تقدماً بل نصباً مجمع الانهر
الاعلم باحكام الصلوة فقط صحة وفساداً وقال ابن عابدين تحت قوله
تقدماً اى على من حضره ردالمحتار ص ٤١٢-ج-١- وفي زماننا
ليس اجتماع الناس للتراويح الا وفيهم عالم واحد واكثر الا نادر
وهو احق بالامامة تقدماً وان لم يكن حافظاً للقرآن لان ختم القرآن في
هذا الآن ليس بضرورى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أم الرجل وفيهم
من هو خير منه لم يزالوا فى سفال فتاوى ابن تيمية ص -١٠٨-ج-١-
واذا كان امام الحى حافظاً ولم يكن عالماً فله ان يترك الامامة لانه راعى
وكل راعٍ مسئول عن رعيته وليس فيه استعداد الراعية وايضاً الامام
وارث والوراثة للعلماء الذين يعرفون احكام الصلوة وهو لا يعرف
احكامه وقال صاحب كبرى ويكره للامام ان يؤم قوماً وهم له
كارهون بخصلة اى بسبب توجب الكراهة لو كان فيهم من هو اولى
بالامامة كبرى ص ٣٥٠ واذا كان امام الحى عالماً وكان فى قومه من هو
اعلم منه فليس عليه ان يترك الامامة اليه قال العلامة الحصكفي واعلم
ان صاحب البيت ومثله امام المسجد الراتب اولى بالامامة من غيره
مطلقاً اى وان كان غيره من الحاضرين من هو أعلم واقراً منه درالمختار
مع ردالمحتار ص- ٤١٣-ج-١- وان لم يكن تقياً ومتشرعاً يكون
من جملة الفساق غالباً لان الحفاظ فى زماننا بعضهم يقطعون اللحية

وبعضهم يشابهون بمخنثة الرجال وبعضهم يبنون الرأس على هيئة المغاربة وبعضهم يصورون بالكامرا والقلم وبعضهم يلعبون بالنرد والشطرنج والفت بال والكركت والجيم وغيرهم بل ينهمكون فيهم وغيرهم من الآفات في زماننا كروئية الفاحشات العاريات على مرءة التليفون والتلويزون وغيرها وبكل واحد من هذا الاشياء يصير الرجل فاسقاً وامامة الناسق مكروه تحريماً لان ترك اللحية الى القبضة قدر اربع اصابع سنة مؤكدة وخلاف واجب والقبضة فيها وهى الواجب مكروه تحريماً قال العلامة الحصكفى^٢ ولا بأس باخذ اطراف اللحية والسنة فيها القبضة وقال ابن عابدين^٣ تحت قوله والسنة فيها القبضة وهو ان يقبض الرجل لحيته فمازاد منها على قبضة قطعه كذا ذكره محمد فى كتاب الآثار عن الامام قال وبه تأخذ محيط آه - درمختار مع ردالمحتار ص ٣٥٩ - ج - ٥ كتاب الحضر - والاباحة واما الاخذ منها وهى دون ذلك كما يفعله بعض المغاربة ومخنثة الرجال فلم ييحه احد واخذ كلها فعل هنود الهند ومجوس الاعاجم درالمختار مع ردالمحتار ص ١٥٥ - ج - ٢ - قوله فلم ييحه احد صريح فى الاجماع وهو اصل من اصول الاربعة يثبت به القطع والوجوب وقال صاحب فيض البارى شرح البخارى واما قطع مادون ذلك فحرام اجماعاً بين الأئمة فيض البارى ص ٣٨٠ - ج ٤ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفوا الشوارب واعفوا اللحن اى قصوا الشوارب واتركوا اللحن ولا تحلقوها ولا تقطعوها ولا تنقصوها فى القدر

المسنون وحى القبضة نصاب الاحتساب ص ١٤ ص ١٥ - باب
بد منه ص ٦ - تراشیدن ریش بیش از قبضة حرام است ما لا
١٣٠ وبناء الرأس على هيئة اليهود والنصارى ايضاً ممنوع ومكروه

تحريماً للتشبه بهم قال رسول الله ﷺ ليس منا من تشبه
بغيرنا لا تشبهوا باليهود والنصارى الحديث وقال رسول الله

ﷺ من تشبه بقوم فهو منهم الحديث وقال قاضى ثناء الله پانى
پتئى مسلم را تشبه به كفار وفساق حرام است ما لا بد منه ص ١٣١ -

وعن ابى حنيفة يكره ان يخلق كفاه الاعن الحجامه كذا فى الينابيع
آلة الهندية ص ٣٥٧ ج ٥ كتاب الكراهية وكذا بناء التصوير حرام باى

كان روى عائشة عن رسول الله ﷺ انها قالت قال رسول الله

ﷺ اشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاھون
(ايشابھون) بخلق الله متفق عليه وعن عبدالله ابن مسعود قال

سمعت رسول الله ﷺ يقول اشد الناس عذاباً عند الله المصورون

متفق عليه وقال رسول الله ﷺ ان اصحاب هذه الصور

يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان البيت الذى فيه

الصورة لا تدخله الملائكة متفق عليه وعن ابى هريرة قال سمعت

رسول الله ﷺ يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق

كخلقى فليخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه وعن ابن

عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فيعذب في جهنم قال ابن عباس فان كنت لابد فاعلاً فاصنع الشجر وما لاروح فيه متفق عليه وقال رسول الله ﷺ ومن صور صورة عذب وكيف ان ينفخ فيها وليس بناخ البخارى مشكوة ص ٣٨٦ باب التصاوير وكذلك كل شئ ليس رواه فيه فائدة دينوية ولا اخروية فهو حرام واما اذا كان فيه فائدة من الفوائد فيشترط فيه ان يكون موافقاً للشرع واذا كان فيه ما يخالف الشرع فهو ايضاً حرام قال العلامة الحصكفي وكره تحريماً للعب بالنرد وكذا الشطرنج وأباحه الشافعي وابويوسف في رواية ونظمها شارح الوهبانية فقال ولا بأس بالشطرنج وهو رواية عن الخبر قاضى الشرق والغرب تؤثر وهذا اذ لم يقامر ولم يدوم ولم يخل بواجب والا فحرام بالاجماع وكره كل لهو لقوله عليه السلام كل لهو المسلم حرام الا ثلاثة ملاعبته أهله وتأديبه لفروسه ومناضلته بقوسه وقال ابن عابدين تحت قوله وكره كل لهو اى كل لعب وعبت فالثلاثة بمعنى واحد كما في شرح تأويلات والاطلاق شامل لنفس الفعل واستماع كالرقص والسخرية والتصفيق وضرب الاوتار من الطنبور والبريط والرباب والقانون والمزمار والصنج والبوق فانها كلها مكروهة لانها زى الكفار واستماع ضرب الدف والمزمار وغير ذلك حرام وان سمع بغتة يكون معذوراً ويجب أن يجتهد أن لا يسمع قهستائى وقال تحت قوله ومناضلته بقوسه قال في مختصر النقاية

يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رمواللسبق وناضله اذا رماه آه
وفي الجواهر قد جاء الاثر فى رخصة المصارعة لتحصيل القدرة
على المقاتلة دون التلهى فانه مكروه آه والظاهر انه يقال مثل ذلك
فى تأديب الفرس والمناضلة بالقوس درالمختار مع ردالمحتار ص
٢٧٩ ج- ٥ - وقال المرغينانى ويكره اللعب بالشطرنج والنرد
والاربعة عشر وكل لهو لانه ان قامر بها فالميسر فهو حرام بالنص
وهو اسم كل قمار وان لم يقامر بها فهو عبث ولهو وقال عليه السلام
لهو المؤمن باطل الا الثلاث تأديبه لفرسه ومناضلته عن قوسه
وملاعبته مع أهله هداية الاخرين ص ٢٥٩ كتاب الكراهية ان
شئت التفصيل فارجع الى التفاسير تحت قوله تعالى يستلونك
عن الخمر والميسر پاره ٢ آيات ٢١٩ سورة بقرة وكذلك النظر الى
العورات الاجنبيات على وجه الهاتف والتلويزون وغيرها حرام لانه
لهو وهو حرام لما قال عليه السلام كل لهو المسلم حرام الا الثلاثة
ملاعبته مع أهله و تأديبه لفرسه ومناضلته بقوسه كما مر انفاً وضياح
للوقت القيم وهو حرام ايضاً و عن ابن مسعود قال لاتزول قدما ابن
آدم يوم القيامة عند ربّه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن
شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق وماذا عمل بها
علم ترمذى شريف ص ٦٤ ج- ٢ - باب ماجاء فى شان الحساب
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبأشر المرأة المرأة
حتى فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه مشكوة هذا الحديث يدل

على حرمة النظر الى المرأة الاجنبية على وجه التلويزون وغيره لان رسول الله صلی الله عليه وسلم منع عن مباشرة المرأة المرأة لتنتعها لزوجها لانها لما تنعتها له يجرى في ذهنه صورة خيالي كانه ينظر اليها ولم ينظر اليها حقيقة لانها لا ترى بالعين الباصرة ولما كان هذا النظر التصوري والحكمي الى التصوير التصوري ممنوع فالنظر الحقيقي الى التصوير الحقيقي كيف لا يكون ممنوعاً وليت كانت معي كتب الآحاديث وشروحه وليس معي الا المشكوة بغير الشروح والحافظ اذا كان فاعلاً لواحد من هذه الاشياء المذكورة يصير فاسقاً وامامة الفاسق مكروه تحريماً وان كان علماً واما الفاسق فقد عللوا كراهة تقديمه بانه لايهتم لامردينه وبان في تقديمه للامامة تعظيمه وقد وجب عليهم اهانتة شرعاً ولا يخفى انه اذا كان اعلم من غيره لا يتزول العلة فانه لا يؤمن ان يصلى بهم بغير طهارة فهو كالمبتدع تكره امامته بكل حال بل مشى في شرح المنية على ان كراهة تحريم لما ذكرنا ردالمحتار ص ٤١٤ ج ١ - وقال العلامة الحصكفي **والاحق بالامامة تقدماً بل نصباً الاعلم باحكام**

الصلاة فقط صحة وفساداً بشرط اجتنابه للفواهش الظاهرة وقال ابن عابدين الشامي تحت قوله بشرط اجتنابه الخ كذا في الدراية عن المجتبي وعبارة الكافي وغيره الاعلم بالسنة أولى الا أن يطعن عليه في دينه لان الناس لا يرغبون في الاقتداء به ردالمحتار ص ٤١٢ ج ١ - باب امامة فيجب على القوم ان يجدوا اماماً تقياً وورعاً لان

الصلاة خلف العالم التقي كالصلوة خلف النبي صلی الله عليه وسلم كما قال ابن

صلی اللہ
علیہ وسلم

عابدین من صلی خلف عالم تقی فکانما صلی خلف بنی
قال فی الحلیۃ ولم یجده المخرجون نعم أخرج الحاکم فی مستدرکہ مرفوعاً
ان سرکم أن یقبل اللہ تعالی صلوتکم فلیؤمکم خیارکم فانهم وفدکم فمابینکم
وبین ریکم رواہ الطبرانی شرح النقایۃ ص ۸۶ -ج- ۱- وقال العلامة
الحلبی وفيہ اشارۃ الی انهم لو قدموا فاسقاً یأثمون بناء علی ان کراہۃ
تقدیمہ کراہۃ تحریم کبری ص ۲۷۹ - واما اذا لم یجدوه بعد الجهد الا
فاسقاً فایضاً امامتہ مکروه تحریماً وقال العلامة الحصکفی " هذا ان وجد
غیرہم والا فلا کراہۃ آہ وقال ابن عابدین تحت قوله هذا آہ ای ما ذکر
من کراہۃ امامۃ المذكورین وقال تحت قوله ان وجد غیرہم آہ ای من هو احق
بالامامۃ منهم وقال بعید هذا أفاد ان الصلوۃ خلفها ای فاسق ومبتدع
أولی من الا نفراد ردالمحتار ص ۴۱۵ -ج- ۱- وقال الشیخ عبدالقادر
الرافعی " تحت قوله من کراہۃ امامۃ المذكورین حتی المبتدع ماعد الفاسق لما
تقدم انتهى یعنی امامۃ الفاسق مکروه تحریماً بكل حال سواء وجد من هو
احق بالامامۃ منه أولا کما قال العلامة الحصکفی وفاسق وأعمی ونحوہ الاعشی
الا ان یکون أی غیر الفاسق اعلم القوم فهو أولی وقال ابن عابدین
بعد البحث صرح به فی الاختیار حیث قال ولو عدت أی علۃ
الکراہۃ بان کان الاعرابی افضل من الحضری والعبد من الحر
وولد الزنا من ولد الراشدہ والاعمی من البصیر فالحکم بالاضد آہ
ونحوہ فی شرح الملتقی للہنی وشرح درر البحار ولعل وجهہ ان تنفیر
الجماعۃ بتقدیمہ یزول اذا کان افضل من غیرہ بل التنفیر یکون فی تقدیم

غيره وأما الفاسق فقد عللوا كراهة تقديمه بأنه لا يهتم لامر دينه وبأن في تقديمه للإمامة تعظيم وقد وجب عليهم اهاتته شرعاً ولا يخفى أنه إذا كان أعلم من غيره لا تزول العلة فإنه لا يؤمن أن يصلى بهم بغير طهارة الخ ردالمحتار ص ٤١٤ - ج ١ - فانقلبت إذا كان امامة الفاسق مكروه تحريماً فالصلوة منفرداً أولى من الصلوة خلفه قلت الصلوة خلفه أولى من الانفراد كما قال العلامة الحصكفى " صلى خلف فاسق او مبتدع نال فضل الجماعة وقال ابن عابدين " تحته أفاد أن الصلوة خلفها أولى من الانفراد انتهى لان الصلوة الفاسق ليس مكروه تحريماً بل امامته مكروه تحريماً وفعل الامامة خارج عن الصلوة فان قلت لما كان امامته مكروهاً تحريماً والامامة يكون في الصلوة فينبغي أن تكون الصلوة مكروه تحريماً والصلوة اذا أدت مع كراهة التحريم تجب اعادتها فالقوم اذا صلى خلف الفاسق فينبغي أن يجب عليهم اعادتها قلت الواجب والمكروه التحريمى متقابلان وترك كل واجب مكروه تحريماً والواجب على نوعين احدهما واجب الصلوة وثانيهما واجب غير الصلوة اما واجبات الصلوة كقراءة فاتحة الكتاب وضم سورة في الاولين من الفرض وجميع الركعات النفل والوتر وتعيين القراءة في الاولين من الفرض وتقديم الفاتحة على السورة ورعاية الترتيب بين القراءة والركوع وفيما يتكرر في كل ركعة كالسجدة وتعديل الاركان والقعود الاول والتشهدان ولفظ السلام وقنوت الوتر وتكبيرات العيد والجهر والاسرار فيما يجهر فيه ويسر وترك كل واحد منها كان مكروهاً تحريماً والصلوة اذا أدت مع هذه الكراهة التحريمية اى

ترك واحد من هذه الواجبات او أكثر تجب اعاتتها ولا تجب اعاتتها بترك واجب غير الصلوة فالفاسق مايكون تاركاً للواجب مطلقاً سواء كان واجب الصلوة او غيرها اذا كان تاركاً لواجب الصلوة فاعادة الصلوة واجبة عليه واذا كان تاركاً لواجب غير الصلوة فاعادة الصلوة لا تجب عليه بل صلاته تامة مثلت مثلاً اعفى اللحية واجبة على كل مسلم وحلقها وقطعها مكروه تحريماً لان بها يحى ترك الواجب وقاطع اللحية يصير فاسقاً لانه تارك للواجب ولكن صلوته تامة بلا كراهية لان الفعل الذى به صار فاسقاً وهو القطع او الحلق خارج عن الصلوة واذا أدى الصلوة لا يلزم عليه اعاتتها وإن كان صلوته مكروه تحريماً فيلزم عليه اعاتتها فاعادتها ايضاً كانت مكروهاً تحريماً وهلم جرا الى وقت عظمت لحيته وهذا باطل ولكنه آثماً في حالت الصلوة وغيرها لانه تارك للواجب وهو اعفى اللحية وكذلک يجب على القوم ان لا يقدم ولا ينصب الفاسق للامامة لان في تقديمه للامامة تعظيمه وقد وجب عليهم اهانتة لانه لا يهتم لامر دينه واذا قدموه او نصبوه لها فقد تركوا الواجب وهو عدم النصب فالنصب مكروه تحريماً لان الواجب والكرهية التحريمية متقابلان كما مر فالقوم آثم بتقديمه حتى يخرجهم عن الامامة ولكن صلاتهم تامة بلا كراهية خلفه وايضاً ان لزم عليهم اعادة صلوتهم فاعادتهم ايضاً تكون خلفه وخلفه مكروه تحريماً وجب اعاتتها واعادتها تكون خلفه فهلم جرا وهذا باطل وحاصل كلامى ان الفاسق آثم بترك الواجب حتى يفعله ولكن صلوته تامة لا يلزم عليه اعاتتها وكذلک القوم يآثمون بترك الواجب حتى يخرجهم

عن الإمامة ولكن صلوتهم تامة لا يلزم عليهم اعادتها لان التشريع والتعديل ليس فرضاً ولا واجباً في الصلوة حتى تكون الصلوة عند عدمه فاسداً او مكروهاً تحريماً فلهذا لا يكون الفاسق آثم بسبب الإمامة ولتأييد كلامي انقل ما قاله ابن عابدين^١ وهو قوله بقي هنا شئ وهو أن صلاة الجماعة واجبة على الراجح في المذهب أوستة مؤكدة في حكم الواجب كما في البحر وصرحوا بفسق تاركها وتعزيره وأنه يآثم ومقتضى هذا أنه لو صلى مفرداً يؤمر باعادتها بالجماعة وهو مخالف لما صرحوا به في باب ادراك الفريضة من انه لو صلى ثلاث ركعات من الظهر ثم أقيمت الجماعة يتم ويقضى متطوعاً فانه كالصرح في انه ليس عليه إعادة الظهر بالجماعة مع ان صلاته مفرداً مكروهة تحريماً أو قريماً من التحريم فيخالف تلك القاعدة إلا أن يدعى تخصيصها بان مرادهم بالواجب والسنة التي تعاد بتركها ما كان من ماهية الصلوة وأجزائها فلا يشمل الجماعة لانها وصف لها خارج عن ماهيتها ولذا لم يذكروا الجماعة من جملة واجبات الصلوة لانها واجب مستقل بنفسه خارج عن ماهية الصلاة ويؤيده أيضاً أنهم قالوا يجب الترتيب في سور القرآن فلو قرأ منكوساً آثم لكن لا يلزمه السجود السهو لان ذلك من واجبات القراءة لا من واجبات الصلوة كما ذكره في البحر في باب السهو ردالمحتار ص- ٥٧- ج- ١- فانقلت الصلوة في ثوب فيه صورة مكروهة تحريماً ويجب اعادتها وهذا بمنزلة من يصلى وهو حامل الصنم مع انه من واجبات اللباس قلت أجاب عنه الشيخ عبدالقادر الرافي^٢ بانه قد يقال ان ذلك ليس من واجبات اللباس بل يقال

خلو المصلى عن ثوب فيه صورة أو عن حمله صنماً من واجبات الصلوة آه من السندى تقريرات الرافعى حاشية رد المحتار-ص ٥٧- ج ١- هذا واغتنم لعلك لاتجد من غير هذا الموضع **ويكون**

الحافظ امام المسجد الراتب لانه ان لم يكن امام الحى فالقوم اما ان يعطى له أجرة على التراويح او يعطى تحفة فى آخر رمضان او لا يعطى شئ منها أما الأجرة عليها لاتجوز لانها طاعة وكل طاعة يختص بها المسلم لايحوز الاستيجار عليه عندنا لقول عليه السلام أقرؤا القرآن ولا تأكلوا به رواه احمد فى مسنده وفى اخر ما عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن ابى العاص وان اتخذت مؤذناً فلا تأخذ على الاذان أجراً ولان القرية متى حصلت وقعت عن العامل ولهذا تعبر اهليته فلا يجوز له اخذ الاجر من غيره كما فى الصوم والصلوة كذا فى الهداية ولكن استثنى المتأخرون بعض الطاعات منها للضرورة وقال ويفتى اليوم بصحتها لتعليم القرآن والفقه والامامة والاذان ويجبر المستأجر على دفع ما قبل ويحبس به به يفتى درمختار-ص-

١٧٧- ج ٢- وقال ابن عابدين "على أن المفتى به مذهب المتأخرين من جواز الاستيجار على تعليم القرآن والامامة والاذان للضرورة بخلاف الاستيجار على التلاوة المجردة وبقيّة الطاعات مما لا ضرورة اليه فانه لا يجوز اصلاً رد المختار ص ٢١٦- ج ١- باب الامامة والتراويح ليس فيما استثناه المتأخرون وهو تعليم القرآن والفقه والامامة والاذان وجواز ذلك للضرورة ولا ضرورة فى التراويح لانها على ذمة

امام المسجد الراتب كصلوة العيدين والجمعة فلا حاجة الى انصاب
الامام الاخر وقال ابن عابدين " وقد اتفقت كلمتهم جميعاً في
الشروح والفتاوى على التعليل بالضرورة وهي خشية ضياع القرآن
كما في الهداية آه وقد اتفقت كلمتهم جميعاً على التصريح باصل المذهب
من عدم الجواز ثم استثنوا بعده ما علمته فهذا دليل قاطع وبرهان
ساطع على أن المفتي به ليس هو جواز الاستيجار على كل طاعة بل
على ماذكروه فقط مما فيه ضرورة ظاهرة تبيح الخروج عن أصل
المذهب من طرو المنع الخ ردالمحتار -ص- ٣٨ - ج- ٥- كتاب
الاجارة اقول لا ينبغي التشدد في هذه المسئلة من وجهين
احدهما ان علماء المتأخرون لما استثناهم الامامة من سائر الطاعات
فكانما استثناهم التراويح ايضاً لان في هذاالعصر جوزوا انصاب الائمة في
مسجد واحد يؤم احدهم القوم صلوة الفجر فقط والاخرى صلوة
الظهر هكذا الى النهاية ولا يلزموا الصلوات الخمسة جميعاً على ذمة امام
واحد فينبغي ان يكون التراويح ايضاً لايلزم على ذمة امام الراتب ولما
جاز اخذ الاجرة على امامة صلوة واحد فينبغي ان يجوز على امامه
صلوة التراويح ايضاً لان الامامة يتناولها وأما تحفتهم له وان كانت في
نفسها حسنة وصدقة لكن صارة في زماننا وعرفنا كالمشروطة
واذاشرطت صارة أجرة وهي ممنوعة كما مر انفاً لان كثير من
الحفاظ الكرام رأينا هم اذا اديت صلوة التراويح في مسجد قوم
واعطى له تحفة وافرة فيجهد الصلوة التراويح في عام قابل ويجهدون كثير
من الحفاظ غيره اذا علموا بتحفتهم لهذا المسجد واذالم يعطى له شيئاً

اشتكى منهم شكايه غليظاً ولا يحن اليهم في عام قابل الا ماشاء الله
 ويعلم من هذا الفعل ان تحفة كالأجرة له وهى ممنوعة وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ولاتأكلوا به رواه احمد فى مسنده وقال ابن
 عابدين " وأن القراءة لشئ من الدنيا لا تجوز وأن الآخذ والمعطى آثم لان
 ذلك يشبه الاستيجار على القراءة ونفس الاستيجار عليها لا تجوز فكذا ما اشبهه كما
 صرح بذلك فى عدة كتب من مشاهير كتب المذهب وانما افق المتأخرون
 بجواز الاستيجار على تعليم القرآن لاعلى التلاوة وعلوه وهى خوف ضياع القرآن
 ولا ضرورة فى جواز الاستيجار على التلاوة كما اوضحت ذلك فى شفاء العليل ردالمحتار
 -ص- ٥٢٢-ج-١- باب قضاء الفوائت وفى المنتقى إمراة نأخه او صاحبة طبل
 أوزمراكتسبت مآلارده على اربابه ان علموا والا تتصدق به وان من غير
 شرط فهو لها قال الامام الاستاذ لا يطيب والمعروف كالمشروط آه
 قلت وهذا مما يتعين الاخذ به فى زماننا لعلمهم أنهم لا يذهبون الا
 بالاجر البتة ردالمحتار -ص ٣٨-ج-٥- وهكذا أكثر حفاظ زماننا
 والفرق بينهما ان المرأة حصلت مالا على المعصية من غير شرط
 والحافظ حصله على الاطاعة والأجرة كما لا يجوز على الاطاعة
 كذلك لا يجوز على المعصية قال العلامة الحصكفى ولا لاجل المعاصي
 مثل الغناء والنوح والملاهى ولا لاجل الطاعات مثل الاذان
 والحج والامامة وتعليم القرآن والفقه درالمختار على ردالمحتار -ص- ٣٨-
 ج-٥- نعم اذا كانت التحفة لوجه الله من غير ان يؤدى لهم صلوة
 التراويح وهو يؤادىها من غير ان يعطى له التحفة وفى صورة الترك لم
 يشتكى الى احد ولم يخاطر بباله شيئاً والله عليم بذات الصدور وبما

تخفى الصدور فحائز بل حسنة وصدقة بلا ريب وظنى ان هذه الصورة فى هذه زمان قليل جداً واما اذا لم يعطوا له شيئاً من الاجر والتحفة بان شرطوا فى اول يوم وقال له ان شئت كن لنا اماماً فى صلوة التراويح ونحن لا نعطيك شيئاً فقبله وقال ان تعطوتى شيئاً لا أخذه ولا اقبله فهذه الصورة اولى واحسن من سائر الصورة واذا اراد القوم ان يصلوا صلوة التراويح خلف حافظ ولم يجدهو بدون عوض واجر وامامهم الراتب ايضاً راضى بتقديمه فحلية الجواز ان يجعلوه نائباً لامامهم الراتب ويضع على ذمته عدة صلوات من صلوات الخمسة المكتوبة ويتعينوا له اجرا معيناً فترجوا الى الله ان يتقبل منهم والله اعلم وعلمه اتم اعلم انه من المفاسد بعض قراء وحفاظ زماننا لحن جلى

وهو تبديل حرف مكان حرف لانهم يبدلون بعض الحروف ببعض وبه يفسد الصلوة وحاصله ان تبديل حرف مكان حرف لا يخلو اما ان يكون عمداً وقصداً واما ان يكون من غير عمد واختيار فان كان عمداً فيفسد به الصلوة على كل حال وان كانا الحرفان المتبادلان متحدان فى المخرج او متقارنان فيه او متشابهان فى الصوة والسمع كالضاد والطاء مثلاً وان كان من غير عمد وقصد فالقارى لا يخلو اما ان يقتدر على اداء الحرف المبدل منه أولاً فان لم يقدر على ادائه فصلوته جائزة لانه معذور فى ادائه ولكن صلوة من يقتدر على ادائه لم يجوز خلفه كصلوة القارى خلف الأمى وان قدر على ادائه لكن جر على لسانه حرفاً اخر مكانه فمعنى الجملة يتغير بتبديله تغيراً فاحشاً أولاً فان لم يتغير بتبديله فصلوته جائزة وان تغير به فلا يجوز صلوته وان كان الحرفان متقاربان فى المخرج فى قول ابى حنيفة ومحمد لان عندهما

العبرة لاتحاد المعنى لا لقرب المخرج وجوز بعض المشايخ من المتأخرين
 ابدال حرف مكان حرف اذا كان بينهما قريباً في المخرج كالضاد
 والطاء والتاء والظاء والسين والصاد لعموم البلوى ولكن
 هذا الجواز يختص بالعوام الذين يجتهدون آناء الليل وأطراف النهار في
 تصحيح هذه الحروف واذاتركوا هذه السعى والجهد فسدت صلوتهم
 ايضاً لابل الخواص كالقراء والحفاظ والعلماء والفقهاء والطلباء مع ان
 اكثر الحفاظ في زماننا يبدلون الضاد بالطاء محضة بدون سعيهم لاداء
 الضاد في مخرجها وبعضهم يبدلون بالذال المفخم وبعضهم يبدلون بالزاء
 معجمة وبعضهم بالذال معجمة وبعضهم بالغين والذال المهملة وبكل
 هذه الصور فسدت صلوتهم ولا يجوز لهم ان يبدلوا الضاد بالطاء بل
 يؤدون الضاد من مخرجها الاصلي ولا يؤدونها من مخرج الطاء فقط
 ومن جهد جهداً كثيراً وسعى سعياً بليغاً في ان يؤدى الضاد من
 مخرجها ولكن لم يستطع ان يؤديها صحيحاً من مخرجها الا ان يكون
 صوته في السمع مشابهاً بالطاء لاتفسد صلوته لان الضاد مشابهاً بالطاء
 في الصوة والسمع كما سنبين انشاء الله تعالى واما ابدالها بالذال
 والذال والزاء والغين والذال غير جائز فسدت الصلوة به في حق الخواص
 قال الفقهاء ان ذكر حرفاً مكان حرف ولم يغير المعنى بان قرء ان
 المسلمون ان الظالمون وما أشبه ذلك لم تفسد صلوته وان غير المعنى
 فان أمكن الفصل بين الحرفين من غير مشقة كالطاء مع الصاد فقرأ
 الطالحات مكان الصالحات تفسد صلوته عند الكل وان كان لا يمكن
 الفصل بين الحرفين الا بمشقة كالطاء مع الضاد والصاد مع السين

والطاء مع التاء اختلف المشايخ قال أكثرهم لا تفسد صلوته هكذا في فتاوى قاضيخان وكثير من المشايخ أفتوه قال القاضي الامام ابو الحسن والقاضي الامام أبوعاصم ان تعمدة فسدة وان جر على لسانه او كان لا يعرف التميز لا تفسد وهو أعدل الاقاويل والمختار وهكذا في الوجيز للكردي ومن لا يحسن بعض الحروف ينبغي أن يجتهد ولا يعذر في ذلك فان كان لا ينطق لسانه في بعض الحروف ان لم يجد آية ليس فيها تلك الحروف تجوز صلوته ولا يؤم غيره وان وجد آية ليس فيها تلك الحروف فقرئها جازت صلوته عند الكل وان قرأ الآية التي فيها تلك الحروف قال بعضهم لا يجوز صلاته هكذا في فتاوى قاضيخان وهو الصحيح كذا في المحيط الفتاوى الهندية ص ٧٩-ج-١- ولو قرء إلا ما اضطررت بالطاء تفسد صلوته وكذا لو قرء إلا ما اضطررت بالذال مكان الضاد تفسد صلوته ولو قرء القانطين بالطاء تفسد صلوته ولو قرء لانقسام لها بالسين تفسد صلاته ولو قرء والعادية ظبجاً بالطاء تفسد صلوته ولو قرأ فظلمت تفكحون تفكحون بالحاء او تفكحون بالعين تفسد صلوته لو قرء بل الساعة موعدهم موعدهم بالذال او موعدهم بالضاد او قرأ موعدهم بالطاء تفسد صلاته ولو قرأ ولوتكن للخائنين خصياً قرأ خسياً بالسين تفسد صلاته ولو قرأ غير المغضوب قير المغضوب بالقاف تفسد صلاته ولو قرأ الصرات بالتاء تفسد صلاته ولو قرأ قل هو الله احت بالتاء تفسد صلاته ولو قرأ لاتأخذه سنة ولا نوم قرأ لاتأخذه ثثة بالتاء تفسد صلاته ولو قرأ ونخل طلعتها هضم قرأ بالطاء او بالذال تفسد صلاته ولو قرأ وما نابلظلام للعبيد قرأ بالذال تفسد

صلاته ولو قرأ فظاً غليظاً بالضاد او قرأ غليظ القلب بالضاد تفسد
صلاته ولو قرأ في البحر سرباً قرأ صرباً بالصاد تفسد صلاته ولو قرأ
نسباً نصباً بالصاد تفسد صلاته ولو قرأ اذويناً الى الصخرة الى
السخرة بالسين تفسد صلاته ولو قرأ بنى اسرائيل اصرائيل بالصاد
تفسد صلاته ولو قرأ فاطر السموات بالتاء تفسد صلاته ولو قرأ لفصل
الآيات بالسين فسد صلاته ولو قرأ والطور وكتاب مسطور والتور
بالتاء تفسد صلاته ولو قرأ سوط عذاب بالصاد تفسد صلاته ولو قرأ
مكظوم بالذال او بالصاد تفسد صلاته ولقرأ الم يجدكيتياً قرأ يجتكت بالتاء
تفسد صلاته وقولو قولاً سديداً بالصاد قرأ صديداً تفسد صلاته
ولو قرأ فالغيرات صباحاً قرأ سباحاً بالسين تفسد صلاته ولسوف
يعطيك ريك فترضى قرأ فترظى بالطاء تفسد صلاته ولو قرأ
ذلناها بالضاد ضللناها تفسد صلاته وتواصو بالحق وتواصو
بالصبر قرأ وتواصو بالسين تفسد صلاته ولو قرأ ألم يجعل كيدهم
في تضليل بالطاء تفسد صلاته ولو قرأ يومئذ يصدر الناس قرأ
بالسين تفسد صلاته الذي فرض عليك القرآن قرأ بالطاء فرض تفسد
صلاته صحفاً منشرة قرأ سحفاً بالسين تفسد صلاته فمن فرض فيهنّ
الحج بالطاء او بالذال تفسد صلاته فطاف عليها طائف قرأ بالتاء
تائف تفسد صلاته قاضيخان- ص ١٤١- ج ١- وحاصله ان في
هذه المواضع كلها فسد الصلوة لان بتبديل حرف مكان حرف فيها
سارة المعنى مغيراً وفاحشاً وان كان الحرفان المتبادلان مما لا يمكن الفصل
بينهما الا بمشقة كالضاد وطاء والذال والتاء والطاء ولصاد والسين

والثاء والحاء والهاء والدال والتاء والطاء والصاد والسين والطاء فعلم من هذه المواضع ان العبرة لاتحاد المعنى لالتعذر الفصل بين الحرفين ولا للقرب الخارج وهو قول ابي حنيفة ومحمد وهو الاحوط قال قاضي القضاة ولا يميز بين حرف وحرف بخلاف ما قاله منصور العراقي ولا يعتبر تعذر الفصل بين الحرفين ولا قرب الخارج كما قاله محمد بن سلمة انما العبرة لاتفاق المعنى في قول ابي حنيفة ومحمد ولو جود المثل عند ابي يوسف قاضيخان ص- ١٥٠ - ج- ١ - قال في شرح المنية اعلم ان هذا الفصل من المهمات وهو مبني على قواعد ناشئة عن الاختلاف لا كما يتوهم أنه ليس له قاعدة يبني عليها بل اذا علمت تلك القواعد علم كل فرع أنه على اى قاعدة هو مبني ومخرج وامكن تخرج ما لم يذكر فنقول ان الخطاء اما في الاعراب اى الحركات والسكون ويدخل فيه تخفيف المشدد وقصر الممدود وعكسها أو في الحروف بوضع حرف مكان حرف او زيادته او نقصه او تقديمه وتأخيرها أو في الكلمات أو في الجمل كذلك أو في الوقف أو مقابله والقاعدة عند المتقدمين أن ما غير المعنى تغييراً يكون اعتقاده كفراً يفسد في جميع ذلك سواء كان في القرآن أو لا ما كان من تبديل الجمل مفصلاً بوقف تام وان لم يكن التغير كذلك فان لم يكن مثله في القرآن والمعنى بعيد متغير تغييراً فاحشاً يفسد أيضاً كهذا الغبار مكان هذا الغراب وكذا اذا لم يكن مثله في القرآن ولا معنى له كالسرائل باللام مكان السرائر وان كان مثله في القرآن والمعنى بعيد ولم يكن متغيراً فاحشاً يفسد أيضاً عند ابي حنيفة ومحمد

وهو الاحوط وقال بعض المشايخ لاتفسد لعموم البلوى وهو قول
ابى يوسف وان لم يكن مثله فى القرآن ولكن يتغير به المعنى نحو قيامين
مكان قوامين فالخلاف على العكس فالمعتبر فى عدم الفساد عند عدم
تغير المعنى كثيرا وجود المثل فى القرآن عنده والموافقة فى المعنى عندها
فهذه قواعد الائمة المتقدمين وأما المتأخرون كابن مقاتل وابن سلام
واسماعيل الزاهدى وأبى بكر البلخى والهندوانى وابن الفضلا
والحلوانى فاتفقوا على أن الخطاء فى الاعراب لا يفسد مطلقاً ولو اعتقاده
كفراً لأن أكثر الناس لا يميزون بين وجوه الاعراب قال قاضى خان وما
قاله المتأخرون أو سع وما قاله المتقدمون أحوط وان كان الخطاء
بإبدال حرف بحرف فان امكن الفصل بينهما بلا كلفة كالصاد مع
الطاء بان قرأ الطالحات مكان الصالحات فاتفقوا على انه مفسد وان لم
يكن الالبشقة كالطاء مع الضاد والصاد مع السين فأكثرهم على عدم
الفساد لعموم البلوى وبعضهم يعتبر عسر الفصل بين الحرفين وعدمه
وبعضهم قرب المخرج وعدمه ولكن الفروع غير منضبطة على شئ من
ذلك فالاولى الاخذ بقول المتقدمين لانضباط قواعدهم وكون قولهم
احوط وأكثر الفروع المذكورة فى الفتاوى منزلة عليه ونحوه فى الفتح
وسيناقى تمام ردالمحتار ص ٤٦٦-ج ١- وقال تحت هذا القول الاما
يشقه آه قال فى الخانية والخلاصة الاصل فيما اذا ذكر حرفاً مكان
حرف وغير المعنى إن امكن الفصل بينهما بلا مشقة تفسد وان لا يمكن
الالبشقة كالطاء مع الضاد المعجمتين والصاد مع السين المهملتين والطاء
مع التاء قال أكثرهم لاتفسد آه وفى خزائن الاكل قال القاضى أبو عاصم

إن تعمد ذلك تفسد وإن جر على لسانه أو لا يعرف التميز لا تفسد
وهو المختار حلية وفي البرازية وهو أعدل الأقاويل وهو المختار آه وفي
التأرخانية عن الحاوي حكى عن الصفار أنه كان يقول الخطاء إذا دخل
في الحروف لا يفسد لأن فيه بلوى عامة للناس لأنهم لا يقيمون الحروف
إلا بمشقة آه وفيها إذا لم يكن بين الحرفين اتحاد المخرج ولا قرينه إلا أن
فيه بلوى العامة كالذال مكان الصاد أو الزاي المحض مكان الذال والظاء
مكان الصاد لا تفسد عند بعض المشائخ آه قلت فينبغي على هذا عدم
الفساد في إبدال التاء سيناً والقاف همزة كما هو لغة عوام زماننا فإنهم
لا يميزون بينهما ويصعب عليهم جداً كالذال مع الزاي
ولاستيماً على قول القاضي أبي عاصم وقول الصفار وهذا كله قول
المؤخرين وقد علمت أنه أوسع وإن قول المتقدمين أحوط قال قال في
شرح المنية هو الذي صححه المحققون وفرعوا عليه فاعمل بما تختار
والاحتياط أولى سيما في أمر الصلوة التي هي أول ما يحاسب
العبد عليها رد المختار ص- ٤٦٨- ج- ١- خلاصة جميع البحث من قرأ
أعراب مكان أعراب أو حرف مكان حرف عمداً تفسد صلاته
عند الكل في كل حال وإن قرأ خطأ إن كان الخطاء في الأعراب
فقد ذكرنا أنه إن لم يفحش لا تفسد صلاته عند الكل كما لو قرأ إن
المسلمين والمسلمات بنصب التاء وإن فحش بأن قرأ ما لو تعمد به يكفر
كما لو قرأ وعصى آدم ربه فغوى بنصب ميم آدم ورفع باء ربه أو قرأ
البارئ المصور بنصب الواو أو قرأ إنما يخشى الله من عباده العلماء ورفع
الله ونصب العلماء فكذلك لا تفسد عند المتأخرين وقولهم أوسع

وتفسد عند المتقدمين وقولهم احوط وان كان الخطاء في الحرف بان
ذكر حرف مكان حرف ان لم يختلف المعنى والتي قرأها تكون في القرآن
جازه صلوته عند الكل كما لو قرأ ان المسلمون ان الظالمون وان لم يختلف
المعنى لكن ماقراً ليس في القرآن كما لو قرأ كونوا قيامين بالقسط
ولا تذر على الارض من الكافرين دوارا وقرء الحى القيام فسد صلته
عند ابي يوسف وفي قول ابي حنيفة ومحمد لا تفسد وان اختلف المعنى
ولم تكن التي قرأها في القرآن نحو ان يقرأ فسحقا لاصحاب الشعير
تفسد صلته عند الكل وان اختلف المعنى والتي قرأها تكون في القرآن
ان امكن الفصل بينها بلا كلفة كالصاد مع الطاء كذلك تفسد صلته
عند الكل وان لم يكن الفصل بينها الا بمشقة كالضاد مع الطاء والصاد
مع السين والطاء مع التاء لا تفسد صلته عند المتأخرين وتفسد صلته
عند المتقدمين وقول المتأخرين اوسع وقول المتقدمين احوط والعمل
بالاحتياط أولى في العبادات لاسيما في الصلوة وانما العبرة لاتفاق
المعنى لا لتعذر الفصل بين الحرفين ولا لقرب المخارج في قول ابي
حنيفة ومحمد فلهذا يجب على القارئ ان يؤدي الحروف كلها في
مخرجها ولم يبدل حرفاً بمحرف اخر خصوصاً الضاد لان ابدالها مروج
في زماننا بالطاء والذال والغين والذال والذال والزاي لان من القراء ما
يقرأ غير المغمضوب غير المغمضوب بالطاء ويقرأ ولا الضالين ولا الظالين ويقرأ
الم يجعل كيدهم في تضليل في تضليل ويقرأ والعاديات ضبحاً طبعاً
وقس على هذا وبعضهم يقرأ ولا الضالين ولا الذالين وبعضهم يقرأها
ولغذالين وبعضهم يقرئها ولا الذالين مع ان يخرج الضاد مغائر عن مخارج

جميع الحروف وليس للواحد من الحروف شركة في مخرجها ونذكر
جميع الحروف مع مخرجها لتبين لك مخرجها واضحاً قال العلامة عالم
بن علاء فنذكر الحروف وهي تسعة وعشرين على ترتيب مخرجها
فنقول اولها الهمزة والالف والهاء ثم العين والحاء ثم الغين والحاء ثم
القاف والكاف ثم الجيم والشين والياء ثم الضاد ثم اللام والراء والنون
ثم الطاء والذال والتاء ثم الصاد والزاي والسين ثم الطاء والذال
والتاء ثم الفاء والباء والميم والواو فلهذا الحروف ستة عشر مخرجاً
للحلق منها ثلاثة مخارج فاقصاها مخرج الهمزة والالف والهاء وأوسطها
مخرج العين والحاء وادناها من الفم الغين والحاء ومن اقصى اللسان
مخرج القاف والكاف ومن وسط اللسان مخرج الجيم والشين والياء ومن
طرف اللسان خمسة مخارج فالطاء والذال والتاء من مخرج واحد وهو
طرف اللسان واصل الثنايا العليا وفي الحجة من اراد ان يقول
الطاء فليقول بلسانه مع ضم الاسنان ولا يخرج رأس لسانه والصاد
والزاي والسين من مخرج واحد وهو طرف اللسان وفوق الثنايا العليا
ويبقى فرجة قليلة بين اللسان والثنايا العليا عند الذكر ومخرج النون
المتحركة من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا وما يتصل
بالخياشيم وراء مخرج النون من ظهر اللسان والحنك مخرج الراء
ولحافة اللسان مخرجان وحرفان فمن حافة اللسان من أقصاها الى
مايلي الاضراس الضاد فبعضهم يخرجها من جانب اليمين وبعضهم
يخرجها من الجانب الايسر وفي الحجة وبالأيسر اصح ومن حافة
اللسان من ادناها الى مايلي الثنايا وينتهي طرف اللسان بينهما وبين

مايليها من الحنك الاعلى مخرج اللام وللشفة مخرجان فالفاء من باطن
الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا والباء والميم والواو بين الشفتين
ومخرج النون الخفيفة وهونون منك وعنك من الخياشيم ليس لها في
الفم موضع التاتارخانية ص- ۳۴۰ ج- ۱- ان شئت التفصيل فارجع الى
كتب التجويد كجمال القرآن وفوائد مكية ومعارف التجويد وقول
السديد وغيرهم وقال في جمال القرآن فارسي في حق أداء الضاد
مخرج هشتم حافة لسان يعني كناره زبان است چه از جانب راست
وچه از جانب چپ وقتيكه ان راه بيخ اضراس عليا بزنند بمحسپاند ض
ادا ميشود واز جانب چپ ادا كردنش آسان است واز هر دو جانب
يكبارگي ادا كردن بهم صحيح است اما خيلي مشكل است اين حرف
راحافيه مينا مند در درين حرف اكثر مردم زياده اشتباه ميكند لذا
ازقاري مشاق تمرين كردن ضروري است اين را دال پر يا دال باريك
يا مشابه دال خواندن چنانچه اين روزها عادات بيشتر مردم است
قطعا غلط است برگز هم چنين نبايد خواند همچنان خالص ظاء
خواندن غلط است البتة اگر ضاد را از مخرج خود بطور صحيح بانر مي
اواز راجاري داشته بارعايت تمام صفات كرده شود آنگاه اوازش باواز
در كتابهاي علم تجويد وقرأة بمين مرقوم است جمال القرآن فارسي
ص ۱۱- طبع بشاور وكما ان للضاد مخرجاً منفرداً عن جميع الخارج
مختص بها كذلك لها صفت منفردة عن جميع الصفات مختصة بها
وهي صفت الاستطالة والطاء مشتركة معها في سائر الصفات وهي
الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق دون الاستطالة وهي في اللغة

الامتداد وفي الاصطلاح امتداد الصوت من اول حافة اللسان الى اخرها والذال والزاي والذال مشتركة مع الضاد في صفة الجهر والرخاوة دون الاستعلاء والاطباق والاستطالة انتهى ومن المفاسد

بما استعمل آلة المكبرة للصوت في صلاة التراويح وهذه المسئلة مختلفة فيها

بين العلماء واختلافهم مبنى على اختلاف اراء الماهرين لهذه الآلة لان من المهرة

من يقول صوة هذه الآلة عين صوة المتكلم لاعتكس صوته وهذه الآلة يكبر صوة

المتكلم ويصل الى بعيد ككرة العينك يصل نظرا لانسان الى بعيد وكذلك

(الدورين) يصل ويحاذ نظرا لانسان الى بعيد فعلى هذا يقول بعض العلماء لانفسد

صلاة من يركع ويسجد وينحط ويقوم باتباع آلة المكبرة للصوة لان في هذه الصورة ليس

الاتباع لمن لم يكن في الصلاة بل اتباع لامامه وهذا الصوة المكبرة بواسطة الآلة

صوة الامام وقال بعض المهرة لهذه الآلة الصوة الذي يخرج من هذه الآلة

ليس صوة المتكلم بل عكس صوته كرجل اذا صاح في الجبل وصارت

صيحته مكبرة بواسطة الجبل ويصل الى بعيد فعلى هذا يقول بعض

العلماء تفسد صلاة من يركع ويسجد باتباع هذه الآلة المكبرة للصوة

لان هذا اتباع لمن هو خارج عن الصلاة كما قال ابن عابدين ثم اعلم

أن الامام اذا كبر للافتتاح فلا بد لصحة صلاته من قصده بالتكبير

الا حرام والا فلا صلاة له اذا قصد الاعلام فقط وكذلك

المبلغ اذا قصد التبليغ فقط خالياً عن قصد الاحرام فلا صلاة له

ولامن يصلى بتبليغه في هذه الحالة لانه اقتداء بمن لم يدخل في الصلاة

الح ردالمحتار ص ٣٥١ ج-١- ولم يقل احد من هذين الفريقين باباحة

الصلاة في هذه الآلة بدون الكراهية وكلهم قائلون بكراهية الصلوة فيها

اتفاقاً وانما الاختلاف فيما بينهم في الفساد وعدمه وفي اعاده الصلاة التي يصلى فيها وعدم اعادتها في حق من يركع ويسجد باتباع هذه الآلة وقال الشيخ الحديث والتفسير مولانا محمد شفيعٌ وحاصل كلامه لا ينبغي ان يفتى بفساد صلاة من يركع ويسجد ويقوم باتباع آلة المكبرة للصلاة وان لم يكن صوتها عين صوة المتكلم بل تكون عكس صوته ولكن تكون هذه الآلة مصداقاً لقوله تعالى واثمها أكبر من نفعها والصلاة فيها لا تخلو عن الكراهية ويُن مفسدها في رسالته المسماة بالآلة الجديدة وهذه الآلة المكبرة للصلاة على نوعين احدهما تكون في المسجد وتصل صوتها الى صحن المسجد وسطح ولا يتجاوز عن حدود المسجد غالباً وثانيها تكون على سطح المسجد ومنارته ويستعمل للآذان والخطبة والوعظ وتصل صوتها الى بعيد ويُن العلماء لكل واحدة منها مفسدها (الفساد الاول لها) ان هذه الطريقة المروجة مخالفة عن طريقة الصحابة الكرام والتابعين وتبع التابعين وفي زمانهم اذا احتيج الى ابلاغ صوة الامام الى اخير الصفوف قاموا مكبرين ومبلغين على حسب الضرورة ليتلقوا صوة الامام الى اخير الصفوف والمخالفة عن طريقتهن خطأ كما قال صاحب الفتح الرباني عليكم بذهب السلف الصالح امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبه ولا تعطل بل اتباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكلف الخ الفتح الرباني ص ٦٠ (الفساد الثاني لها) إخلال الخشوع والخضوع كما قال المفسرون في تفسير قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذ لك سبيلاً وحاصل كلامهم ان من نداء المتوسطة يتأثر القلب والتي تكون متجاوزة عن حدّها فتخل حضور القلب الذي هو روح الصلاة لان الخشوع والخضوع يكون في حال الغفلة والسكون لافي حال الشغب

والإزدحام وفي حال جريان الآلة يكون الشغل والشغب لا محالة وفلاح المؤمن موقوف على الخشوع في الصلاة كما قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون سورة المؤمنون حتى جعل بعض العلماء الخشوع ركناً في الصلاة كما قال حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالي "اعلم ان الخشوع منهم من جعله من افعال القلوب كالخوف والرهبة ومنهم من جعله من افعال الجوارح كالسكون وترك الالتفات والعبث و. اختلفوا في الخشوع هل هو من فرائض الصلاة او من فضائلها على قولين واستدل من قال بالاول بحديث ليس للعبد من صلاته الا ما عقل ولقوله تعالى وأقم الصلاة لذكر سورة طه - والغفلة تضاد الذكر ولهذا قال تعالى ولا تكن من الغافلين سورة الاعراف واخرج البيهقي "والحاكم عن ابي هريرة" كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت هذه الآية فطأ طأ رأسه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يحدث نفسه فيها بشئ من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه مكاشفة القلوب ص ٠ - ٦١ -

(الفساد الثالث لها) ابلاغ صوة الامام بها الى اخير الصفوف اذا بلغ صوته اليهم بنفسه كما قال ابن عابدين الشامي "وأعلم أن التبليغ عند عدم الحاجة اليه بان بلغهم صوة الامام مكروه وفي السيرة الحلبية اتفق الأئمة الأربعة على أن التبليغ حينئذ بدعة منكراة اى مكروهة

رد المحتار ص ٣٥١ - ج ١ - **(الفساد الرابع لها)** زيادة الجهر على

قدر حاجته للاعلام لان ابلاغ صوة الامام الى اخير الصفوف ليس
 بفرض ولا واجب عليه بل سنة له وان لم يبلغ الى اخير الصفوف
 فيستحب على المكبرين والمبلغين ابلاغ صوته اليه اى اظهار حاله اليهم
 واما الزيادة على اخير الصفوف فمكروه للامام وكذلك للمبلغين
 وابلاغ الصوة بواسطة الآلة المكبرة للصوة لا يمكن ان يكون بقدر الحاجة
 بل يزيد عليه لاحالة والزيادة مكروه كما قال ابن
 عابدين الشامي تحت قول الشارح بقدر حاجته للاعلام آه وان زادكره
 آه وقال بعيد هذا والزائد على قدر الحاجة كما هو مكروه للامام يكره
 للمبلغ وقال وأما عند الاحتياج اليه فمستحب رد المختار ص
 ٣٥١-ج-١- مطلب في التبليغ خلف الامام وقال العلامة الحصكفي
 ويجهرا الامام وجوباً بحسب الجماعة فان زاد عليه أساء درمختار مع
 رد المختار ص- ٣٩٥-ج-١- وجهرا الامام بالقراءة في أوقات الجهرية
 واجب والجهر بحسب الجماعة وان لم يكن واجباً بل كان سنة
 والاساءة كما يلزم بترك الواجب كذلك يلزم بترك السنة كما قال
 محمد بن عبدالله التمر تاشي وسننها رفع اليدين للتحريم الى
 قوله وجهرا الامام بالتكبير اى بقدر حاجته للاعلام بالدخول والانتقال
 وقال العلامة الحصكفي تحت قوله وسننها آه ترك السنة
 لا يوجب فسادا ولا سهواً بل اساءة لو عادماً غير مستخف وقالوا الأساءة
 ادون من الكراهية وقال ابن عابدين الشامي تحت قوله وقالوا آه لكن
 صرح ابن نجيم في شرح المنار بان الاساءة أفحش من الكراهة
 وهو المناسب هنا لقول التحرير وتاركها يستوجب اساءة اى

التضليل واللوم وفي التلويح ترك السنة المؤكدة قربة من الحرام وقد يوفق بان مرادهم بالكرهية التحريمية والمراد بها في شرح المنار التنزيهية فهي دون المكروه تحريماً وفوق المكروه تنزيهاً ردالمحتار ص ٣٥٠

ج-١- وحاصل الكلام ان يسن للامام ان يجهر بالقراءة والتكبير بحسب الجماعة ان زاد على حسب الجماعة او نقص عامداً فقد أساء وهو لا يزيد على حسب الجماعة ولا ينقص منه باختياره البتة واستعمال الآلة المكبرة للصوة باختيار الامام وصوتها يزيد على حسب الجماعة لاحتمال فكاك الامام يزيد بصوته على حسب الجماعة باختياره وهو يوجب الأساءة ويكون الامام مسيئاً بترك السنة وهو الجهر على حسب الجماعة فيجب عليه ان يجتنب عن استعمالها في الصلاة (الفساد الخامس لهما) وهو اشتباه حال الامام على القوم اذا

انقطع صوة الآلة في اثناء الصلوة لنقصانها او لانقطاع برقها واشتباه حال الامام على المأموم يمنع اقتدائه به كما قال ابن عابدين تحت قول الشارح وعلمه بانتقالاته اى بسماع اورؤية للامام او لبعض المقتدين شامى ص ٢٠٧-ج-١- وقال العلامة الشربلالي ولا حائط يتشبه معه بانتقال الامام نور الايضاح ص ٨١- باب الامامة وايضاً في حال الاشتباه قد يقدم المأموم على الامام وقد يؤخر عنه مع ان المشاركة في جزء من الركن شرط وبانتفاء الشرط ينتفى المشروط وكثير من العوام في هذ المواضع لا يعلمون بفساد صلاتهم ويبقى هذه الصلاة على ذمتهم الى يوم القيامة فائى امر اشنع من هذا وأما سلسلة المكبرين فسائلة عن تلك الحوادث ولا يشتبه فيها حال

الإمام عليهم (الفساد السادس لثانية) وهو أذى الناس وإخلال

حرمة كلام الله أما الأذى للناس بأن يقرأ القارى قرأته في هذه الآلة

المكبرة للصوة ويصل صوته الى بعيد ويجنبه مساجد وبيوت وأئمة

المساجد يخطئون في قرأتهم لاجل آله واقوامهم لا يسمعون قراءة أئمتهم

حق السماع من آله وفي كثير من المواضع يكون المساجد متقاربين

وكلهم يستعملون هذه الآلة فيشتبه على مأومهم تكبيرات إمامهم

فيركع أو يكون قريباً أن يركع بتكبير غير امامه وايضاً النساء في بيوتهن

يخطئن في صلاتهن لاجل تلك الآلة وهذا أذى حرام لان خير الناس

من ينفع الناس وشر الناس من أذى الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طوبى لمن أجرى الخير على يديه وويل لمن أجرى الشر على يديه وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويديه وقال

صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يشر الى أخيه بنظرة تؤذيه وقال ان الله

يكره اذى المؤمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يأمن

جاره بوائقه وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانة تصوم انهار وتقوم

الليل وتؤذى جيرانها فقال صلى الله عليه وسلم هي في النار وأما إخلال حرمة

كلام الله بأن يقرأ القارى قرأته في هذه الآلة وتكون بعض الناس نيام

وبعض الناس مشغول في مجالسهم وبعضهم مشغول بالفسق والفجور

وبعضهم يستمعون اللهو والغناء من آلات الفسق والفجور ولا يستمعون

القرآن في تلك الحالات ولا ينصتون له وإخلال حرمة كلام الله

حرام وإنما على من يحل وهو القارئ كما قال ابن عابدين "تحت قول الشارح يجب الاستماع للقرأة مطلقاً آه أى فى الصلاة وخارجها لان الآية وإن كانت واردة فى الصلاة على مامر فالعبارة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب ثم هنا حيث لا عذر ولما قال فى القنية صبى يقرأ فى البيت وأمله مشغولون بالعمل ينفرون فى ترك الاستماع ان افتتحوا العمل قبل القرأة والافلا وكذا قرأة الفقه عند قرأة القرآن وفى الفتح عن الخلاصة رجل يكتب الفقه ويحبه رجل يقرأ القرآن فلا يمكن استماع القرآن فالأثم على القارئ وعلى هذا لو قرأ على السطح والناس نيام يأثم آه أى لانه يكون سبباً لاعراضهم عن استماعه أو لانه يؤذيهم بايقاظهم تأمل وفى شرح المنية والاصل أن الاستماع للقرآن فرض كفاية لانه لاقامة حقه بان يكون ملتفتاً اليه غير مضيع وذلك يحصل بانصات البعض كما فى رد السلام حين كان لرعاية حق المسلم كفى فيه البعض عن الكل الا انه يجب على القارئ احترامه بان لا يقرأ فى الاسواق ومواقع الاشتغال فاذا قرأه فيها كان هو المضيع لحرمته فيكون الإثم عليه دون أهل الاشتغال دفعاً للحرج وتماه فى طحطاوى ونقل المحوى عن استاذة قاضى القضاة يحيى الشهر بمنقارى زاده أن له رسالة حقق فيها أن استماع القرآن فرض عين ردالمحتار ص ٤٠٣-ج-١- مطلب الاستماع للقرآن فرض كفاية ويدل على ترك استعمال هذه الآلة دلائل اخرى سوى تلك الفسادات المذكورة (الدليل الاول) اذا تعارضت المفسدة والمصلحة فدفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة كما ذكر فى الاشباه والنظائر وهى درء المفاسد اولى من جلب المصالح فاذا تعارضت مفسدة ومصلحة قدم دفع المفسدة غالباً لان اعتناء الشرع بالمنهيات اشد من اعتنائه بالمأمورات الاشباه والنظائر

ص-١١٤- حصه قواعد القاعدة الخامسة الضرر يزال ونذكر مسئلة جزئية لهذه القاعدة وهي ان المبالغة في المضمضة والاستنشاق سنة للغسل اللصائم من خشية افساد الصوم فدفع فساد الصوم مقدم من جلب السنة كما قال الفقهاء وبسن المبالغة في المضمضة وهي ايصال الماء لرأس الحلق والمبالغة في الاستنشاق وهي ايصاله الى مافوق المارن لغير الصائم والصائم لا يبلغ فيها خشية افساد الصوم لقوله عليه الصلوة والسلام بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان تكون صائماً مراقى الفلاح قوله والمبالغة فيها هي سنة في طهارتين على المعتمد وقيل سنة في الوضوء واجبة في الغسل الا ان يكون صائماً طحطاوى على مراقى الفلاح ص-٣٩- فصل في سنن الوضوء وقال العلامة الحصكفى والمبالغة فيها بالغررة ومجاوزة المارن لغير الصائم لاحتمال الفساد وتحليل اللحية لغير المحرم درالمختار مع ردالمحتار ص ٨٦-ج ١- مطلب في منافع السواك (الدليل الثانى) لما اختلف اراء العلماء في هذه الآلة في حكم جواز الصلاة وفسادها فالحكم بالفساد اولى كما قال علاء الدين صاحب البدائع والصنائع ان الصلوة اذا ترددت بين الجواز والفساد كان الحكم بالفساد اولى وان كان للجواز وجوه وللفساد وجه واحد لان الوجوب كان ثابتاً باليقين فلا يسقط بالشك بحواله رحيمية ص ٢٦-ج ٦- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثيرا من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراعى يرمى حول الحمى يوشك ان يواقع رواه البخارى مشكوة - ص ٢٤١- ونقل ابن

عابدين" عن المبسوط السرخسي" الاخذ بالاحتياط في باب
العبادات واجب ردالمحتار ص- ٨٤- ج- ١- مطلب في مقدار الفطرة
ولما كان الاحتياط واجب في العبادات والصلوة اهم العبادات فكيف
يجوز في هذه الآلة المختلفة فيها بين العلماء بلا كراهية - والله اعلم وعلمه
اتم (ومنها ان التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء) ونرى في كثير
من البيوت في زماننا يودى التراويح رجال وعجوزة من النساء وهذا
باطل لان التراويح سنة مؤكدة عين لا كفاية من ترك واحد من
المكلفين سواء كان رجل او امرأة فقد أسأ كما قال العلامة الحصكفي
التراويح سنة مؤكدة لمواظبة الخلفاء الراشدين للرجال والنساء اجماعاً
وقال ابن عابدين" تحت قوله اجماعاً آه راجع الى قول المتن سنة للرجال
والنساء وأشار الى انه لا اعتداد بقول الروافض انها سنة الرجال فقط
ردالمحتار ص - ٥٢٠ - ج- ١- وهي سنة للرجال والنساء جميعاً
كذافي الزاهدي ونفس التراويح سنة على الاعيان عندنا كما روى
الحسن عن ابي حنيفة" الفتاوى الهندية ص - ١١٦ - ج -
(ومنها اقامة التراويح بالجماعة) قال العلامة الحصكفي" والجماعة
فيها سنة على الكفاية في الاصح فلو تركها أهل مسجد أثموا
لالتترك بعضهم آه وقال ابن عابدين" تحت قوله والجماعة فيها آه أفاد
أن اصل التراويح سنة عين فلو تركها واحد كره بخلاف صلاتها
بالجماعة فانها سنة كفاية فلو تركها الكل اسأوا امالوتخلف عنها رجل
من أفراد الناس وصلى في بيته فقد ترك الفضيلة وان صلى أحد في
البيت بالجماعة لم ينالوا فضل جماعة المسجد وهكذا في المكتوبات كما في

المنية ردالمحتار ص-٥٢١-ج-١- التاتارخانية ص -٤٧٧-ج-١-

(ومنها اقامة التراويح بالجماعة في البيوت) اقامة التراويح بالجماعة غير

مسجد المحلة لها ثلاثة صور احدها ممنوعة بالاتفاق وثانيها جائزة

بالاتفاق وثالثها مختلفة فيها الما الممنوعة فما اقامتها جميع اهل المحلة في

البيت او البيوت مع المكتوبة او بدونها ولم يقيمها احد بالجماعة في مسجد

المحلة ويكون مسجد محلة معطل عن اقامتها كما قال ابن عابدين

وظاهر كلامهم هنا أن المسنون كفاية إقامتها بالجماعة في المسجد

حتى لو اقاموا جماعة في بيوتهم ولم تقم في المسجد أثم الكل ردالمحتار

ص-٥٢١-ج-١- واما الجائز فما يقيمها بعض الناس بالجماعة في البيوت

سوى المكتوبة ويؤدى المكتوبة في المسجد وبعضها يقيمها بالجماعة في

المسجد فالذى اقامتها بالجماعة في البيت ينال فضل الجماعة ولكن

لا ينال فضل المسجد كما قال العلامة الحصكفى وكل ما شرع بجماعة

فالمسجد فيه أفضل وقال ابن عابدين تحت قوله وأمالوتخلف عنها رجل

من أفراد الناس وصلى في بيته فقد ترك الفضيلة وان صلى أحد في

البيت بالجماعة لم ينالوا فضل جماعة المسجد ردالمحتار ص-

٥٢١-ج-١- وان صلوا بالجماعة في البيت فقد اختلف المشايخ فيه

والصحيح أن للجماعة في البيت فضيلة وللجماعة في المسجد فضيلة

أخرى فهذا جاء باحد الفضيلتين وترك الفضيلة الزائدة

التاتارخانية ص-٤٧٧-ج-١- (واما المختلفة فيها) فما اقامت التراويح

بعض الناس في البيوت مع المكتوبة بالجماعة وبعضها اقامتها بالجماعة في

المسجد مع المكتوبة فيعلم من اقوال بعض العلماء ان هذه الصورة ايضا

جائزة ينال بها فضل الجماعة وان لم ينال بها فضل جماعة المسجد كما قال ابن عابدين^{رحمته} وان صلى احد في البيت بالجماعة لم ينالوا فضل جماعة المسجد وهكذا في المكتوبات كما في المنية ردالمحتار ص ٥٢١-ج-١- والصحيح ان ادائها بالجماعة في المسجد أفضل لان فيه تكثيرا للجماعة وكذلك في المكتوبات قاضيخان ص- ٢٣٣-ج-١- وعندي هذه الصور في معنى تكرار الجماعة وتكرار الجماعة اذا كان في حين من الاحيان او من عذر ولم يكن على هيئة الاولى فيجوز ولو كانت في البيت كما صلى رسول الله^{صلی الله علیه وسلم} في البيت بجماعة من عذر لما روى عبدالرحمن بن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله^{صلی الله علیه وسلم} خرج من بيته ليصلح بين الانصار فرجع وقد صلى في المسجد بجماعة فدخل رسول الله^{صلی الله علیه وسلم} في منزل بعض أهله فجمع أهله فصلى بهم جماعة وان كان تكرار الجماعة دائماً فصرح بعض العلماء بكرامة التحريم واستدل بهذا الحديث المذكور انفاً وقال لو لم يكره تكرار الجماعة في المسجد لصلى فيه وروى عن أنس^{رضي الله عنه} ان أصحاب رسول الله^{صلی الله علیه وسلم} كانوا اذا فاتتهم الجماعة في المسجد صلوا فرادى ولان تكرار يؤدي الى تقليل الجماعة لان الناس اذا علموا أنهم تفوتهم الجماعة يتعجلون فتكثروا بدائع وحينئذ فلو دخل جماعة المسجد بعد ما صلى أهله فيه فانهم يصلون وحدائاً وهو الظاهر الرواية ظهيرية ردالمحتار ص ٢٩١-ج-١- وهذه الصور التي كانت تحت البحث ان كانت في

وقت دون وقت فلا بأس بها وان كانت في جميع الشهر اوفى اكثره
 فيجب ان يجتنب عنها لانها ايضاً مؤدى الى تقليل جماعة المسجد
 والعمل بالاحتياط في العبادات واجب كما قال مبسوط السرخسي
 الاخذ بالاحتياط في باب العبادات واجب ردالمحتار ص- ٨٤-
 ج- ١- وتفصيل جماعة الثانية فانظر في قطوف الدانية في تحقيق
 الجماعة الثانية لمولانا رشيد احمد جنجوهي وعن ابي بن كعب قال

صلى بنا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يوماً الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان
 قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل
 الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيها لاتيتموها ولوحبوا على
 الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته
 لا بتدريتموه وان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته
 مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله رواه
 ابوداؤد والنسائي اى الصلوة التي كثر المصلون فيها فهو احب المرات
 مشكوة شريف ص ٩٦- وعلم من هذا الحديث ان تكثيرا لجماعة احب
 الى الله وما هو مخجل لتكثير الجماعة كالجماعة في غير المسجد فهو خطاء
 وعن عبدالله ابن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا
 منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض يمشی بين رجلين حتى
 يأتي الصلوة وقال ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علمنا سنن الهدى ان من
 سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي رواية قال من سره
 ان يلتقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث

ينادى بهم فان الله شرع لنبىكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المختلف فى بيته لتركتم سنة نبىكم ولو تركتم سنة نبىكم لضللتهم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذا المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفع به درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف رواه مسلم مشكوة ص - ٩٧ - قوله سنة نبىكم آه قال الطيبي يدل على ان المراد بالسنة العزيمة قال ابن همام وتسميتها سنة على ما فى حديث ابن مسعود لاجته فيه للقاتلين بالسنية اذ لاتنافى الوجوب فى خصوص ذلك الاطلاق لان سنن الهدى اعم من الواجب لغت كصلوة العيد - حاشية مشكوة ص - ٩٧ - حاشية ٢ - ويعلم من هذا الحديث ان جماعة صلوة المكتوبة واجب فى المسجد كما ان جماعة صلوة التراويح سنة كفاية فى المسجد من اقامتها بالجماعة فى بيوتهم ولم تقم فى المسجد اثم الكل كذلك جماعة صلوة المكتوبة واجب فى الاصح فى المسجد من ترك جماعة المكتوبة فى المسجد من غير عذر اثم وان اقامته فى البيت وقال ابن عابدين " صلاة الجماعة واجبة على الراخ فى المذهب اوسنة مؤكدة فى حكم الواجب كما فى البحر وصرحوا بفسق تاركها وتعزيره وأنه اثم ردالمحتار ص ٣٣٧ - ج - ١ - ومن اراد ان يؤدى صلوة التراويح فى بيته بالجماعة او غيرها فعليه ان يؤدى اولاً صلوة المكتوبة بالجماعة فى مسجد المحلة ثم يتخلف عنه فيؤتى بصلوة التراويح فى بيته هذا ما ظهر لفهم قاصرى

فاغتنم لعلك لاتجد من غير هذا الموضع والله اعلم وعلمه اتم
(ومنها ان جماعة*صلوة التراويح تبع لجماعة المكتوبة) قال العلامة

الحصكفي ولو تركوا الجماعة في الفرض لم يصلوا التراويح جماعة لانها
تبع فصيله وحده يصلوها معه وقال ابن عابدين تحت قوله لانها تبع اى
لان جماعتها تبع لجماعة الفرض فانها لم تقم الا بجماعة الفرض فلو اقيمت
بجماعة وحدها كانت مخالفة للوارد فيها فلم تكن مشروعة أما لو صليت
بجماعة الفرض وكان رجل قد صلى الفرض وحده فله ان يصلوها مع
ذلك الامام لان جماعتهم مشروعة فله الدخول فيها معهم لعدم المحذور
هذا ما ظهر لى فى وجهه وبى ظهر أن التعليل المذكور لا يشمل المصلى
وحده فظهر صحة التفرع بقوله فصيله وحده الخ فافهم ردالمحتار

ص ٥٢٣ - ج- ١ - **(ومنها قيام المقتدى اذا اراد الامام ان يركع)**

ويكره تحريماً تأخير قيام المقتدى الى ركوع الامام اذا كان التأخر لكسل
واما اذا كان لعذر كالكبر والمرض فلا يكره وقال علاء الدين الحصكفي
يكره تأخير القيام الى ركوع الامام للتشبه بالمنافقين وقال المحشى تحت
قوله كما يكره آه ظاهره أنها تحريمية للعلة المذكورة وفى البحر عن
الحانية يكره للمقتدى أن يقعد فى التراويح فاذا اراد الامام ان يركع يقوم
لان فيه اظهار التكاسل فى الصلاة والتشبه بالمنافقين قال تعالى واذا
قاموا الى الصلوة قاموا كسالى قال فى الحلية وفيه اشعار بانه اذا لم يكن
لكسل بل لكبر ونحوه لا يكره وهو كذلك آه ردالمحتار ص

- ٥٢٣ - ج- ١ - **(ومنها اتمام تسبيحات الركوع والسجود الى الثلاثة)**

قال العلامة الحصكفي "ويجتنب المنكرات هزيمة القراءة وترك تعوذ

رسمية وطمأنينة وتسبيح درالمختار ص ٥٢٣ - ج - ١ وقال صاحب الكتاب لا ينقص من تسبيحات الركوع والسجود عن الثلاثة لان التراويح سنة وعدد الثلاث في الركوع والسجود سنة فلا يترك هذه السنن في السنة التاتارخانية ص - ٤٨٦ - ج - ١ -
(ومنها اتباع الامام) يجب على المأموم اتباع الامام في النقل والحركة لان تقدم المأموم والتأخر الغير المتصل عن الامام مكروه مالم يعارضها واجب اخر قال العلامة الحصكفي ولورفع الامام رأسه من الركوع أوالسجود قبل أن يتم المأموم التسبيحات الثلاثة وجب متابعتها وكذا عكسه فيعود ولايصير ذلك ركوعين بخلاف سلامه أقيامه لثالثه قبل تمام المؤتم التشهد فانه لايتابعه بل يتم لوجوبه ولولم يتم جاز ولوسلم والمؤتم في ادعية التشهد تابعه لانها سنة والناس عنه غافلون وقال ابن عابدين "تحت قوله ولولم يتم جاز آه أى صح مع كراهة التحريم والحاصل ان متابعه الامام في الفرائض والواجبات من غير تأخير واجبة فان عارضها واجب لاينبغي أن يفوته بل يأتي به ثم يتابعه لان الاتيان به لايفوت المتابعة بالكلية فكان تأخير أحد الواجبين مع الاتيان بهما أولى من ترك احدهما بالكلية بخلاف ما اذا سارستها سنة لان ترك السنة أولى من تأخيرالواجب ردالمختار ص- ٣٦٦ - ج - ١ - قال في شرح المنية لاخلاف في لزوم المتابعة في الاركان الفعلية اذهى موضوع الاقتداء واختلف في المتابعة في الركن القولى وهوالقرأة فعندنا لا يتابع فيها بل يستمع وينصت وفيما عداالقرأة من الاذكار يتابعه والحاصل أن متابعة الامام في الفرائض والواجبات

من غير تأخير واجبة فان عارضها واجب لا ينبغي أن يفوته بل يأتي به ثم يتابع كما قام الامام قبل أن يتم المقتدى التشهد فانه يتم ثم يقوم لان الاتيان به لا يفوت المتابعة بالكلية وانما يؤخرها والمتابعة مع قطعه تفوت بالكلية فكان تأخير أحد الواجبين مع الاتيان بهما أولى من ترك أحدهما بالكلية بخلاف ما اذا عارضها سنة كما لورفع الامام قبل تسبيح المقتدى ثلاثاً فالأصح أنه يتابعه لان ترك السنة أولى من تأخير الواجب آه ملخصاً ثم ذكر ما حاصله أنه تجب متابعتة للامام في الواجبات فعلاً وكذا تركاً ان لزم من فعله مخالفة الامام في الفعل كتركه القنوت أو تكبيرات العيد أو القعدة الاولى أو سجود السهو أو التلاوة فيتركه المؤتم ايضاً وانه ليس له ان يتابعه في البدعة والمنسوخ وما لا تعلق له بالصلاة فلا يتابعه لوزاد سجدة اوزاد على اقوال الصحابة في التكبيرات العيدين او على اربع في تكبير الجنازة او قام الى الخامسة ساهياً وانه لا تجب المتابعة في السنن فعلاً وكذا تركاً فلا يتابعه في ترك رفع اليدين في التحريمه والثناء وتكبير الركوع والسجود والتسبيح فيها والتسميع وكذا لا يتابعه في ترك الواجب القولي الذي لا يلزم من قوله المخالفة في واجب فعلى كالتشهد والسلام وتكبير التشريق بخلاف القنوت وتكبيرات العيدين اذ يلزم من فعلها المخالفة في الفعل وهو القيام مع ركوع الامام آه رد المحتار ص ٣٤٧ ج-١- مطلب مهم في تحقيق متابعة الامام ولو ركع الامام في الوتر قبل أن يفرغ المقتدى من القنوت فانه يتابع الامام ولا يقنت ولو ركع الامام ولم يقرأ المقتدى شيئاً من القنوت إن خافت فوت الركوع فانه يركع وإن لم يخف يقنت التاتارخانية ص

٤٩٠-ج-١- (ومنها عبارة تسبيح الركوع) السنة في تسبيح الركوع

سبحان ربى العظيم الا ان كان لا يحسن الظاء فيبدل به الكريم لثلا
يجرى على لسانه العزيم فتفسد صلاة كذا في شرح درر البحار
فليحفظ فان العامة عند غافلون حيث يأتون بدل الظاء بزاى مفخمة

ردالمحتار ص ٣٦٥-ج-١- مطلب في اطالت الركوع للجائى (منه)

(وقت التراويح) قال الشيخ الامام اسماعيل المستملى وجماعة من

متأخرى مشايخ بلخ الليل كله الى طلوع الفجر وقت لها قبل

العشاء وبعدها قبل الوتر وبعدا للوتر وقال عامة مشايخ بخارى وقتها

ما بين العشاء والوتر فان صلاها قبل العشاء او بعد الوتر لم يؤديها في

وقتها وفي الخاتمة ولا يكون تراويحاً وأكثر المشايخ على أن وقتها بين

العشاء الى طلوع الفجر حتى لو صلاها قبل العشاء لا يجوز وفي

السراجية وهو المختار ولو صلاها بعد الوتر يجوز قال الشيخ الامام ابو

على النسفى هذا القول أصح التاتارخانية ص ٤٨٧-١- وذكر الحلوانى

قال أصحابنا فحين دخل المسجد والامام في قيام رمضان فانه يصلى

العشاء اولاً ثم يتابع الامام في التراويح التاتارخانية - ص

٤٨٧-ج-١- وهكذا فى القاضى خان ص-٢٣٥-ج-١- على هامش

الهندية والاحوط ان يعمل لقول عامة مشايخ بخارى لان فى قولهم يجمع

اقوال جميع المشايخ فافهم (ومنها نيت التراويح) الاحتياط فى

التراويح أن ينوى التراويح او سنة الوقت او قيام الليل فى

الشهر وفى سائر السنن الاحتياط أن ينوى الصلاة متابعاً لرسول

عليه وسلم فإن نوى صلاة مطلقة أو نوى تطوعاً فحسب اختلف المشايخ فيه ذكر بعض المتقدمين أنه لا يجوز وأكثر المتأخرين على أن التراويح وسائر السنن يتأدى بمطلق النيت وفي الغيائية وهو المختار التاتارخانية ص ١٧٨ - ١ - هكذا في قاضيخان (ومنها ان النيت

يحدد لكل شفع منها أم يكفي الواحد لكل) النية في كل شفع، اختلف المشايخ فيه وفي السراجية اذا صلى التراويح مع الامام ولم يحدد لكل شفع نية جاز وفي الخلاصة والصحيح أنه ينوي لكل شفع لانه صلاة على حدة وفي الخانية والاصح انه لا يحتاج لان الكل بمنزلة صلاة واحدة التاتارخانية - ص ٢٧٨ - ج - ١ - والفتوى عند تعارض الصحيح والاصح تكون على الصحيح للاتفاق فينبغي ان يعمل عليه

(ومنها النيت عند الشك) واذا لم يدر المقتدى أن الامام في التراويح او في العشاء ونوى إن كان في العشاء فقد اقتديت به وان لم يكن في العشاء وكان في التراويح ما اقتديت به لا يصح الاقتداء سواء كان في العشاء او في التراويح وان نوى أنه ان كان في العشاء فقد اقتديت به وان كان في التراويح اقتديت به فظهر انه كان في التراويح او في العشاء صح الاقتداء التاتارخانية ص ٤٨٥ - ج - (ومنها قضاء التراويح) اذا

فاتت التراويح عن وقتها هل يقضى اختلف المشايخ قال بعضهم يقضى مالم يدخل وقت تراويح اخر وقال بعضهم يقضى مالم يمض رمضان وقال بعضهم لا يقضى اصلاً وهو أصح والدليل عليه انها لا تقضى بالجماعة بالاجماع ولو كانت تقضى لقضيت كما فاتت فان قضاها منفرداً كان نفلاً مستحباً كسنة المغرب اذا قضيت التاتارخانية ص

٤٧٦ - ج ١ ومنها ختم القرآن لقومين رجل أم قوماً وختم لهم

القرآن في بعض شهر رمضان ثم يريد ان يؤم ويختم لقوم آخر في ما بقي من رمضان هل يجوز اقتداء القوم الثاني به ويصل لهم ثواب ختمه ام لا نقول في الجواب ان هذه المسئلة بناء على مسئلة اخرى وهى ان التراويح لا تخلو اما ان تكون مقصودة ومشروعة لذاتها كما قالت بعض الفقهاء العظام واما ان تكون مشروعة لاجل الختم والمقصود انما هو الختم كما قالت ايضا بعض الفقهاء العظام فعلى الاول يصح اقتدائهم به ويصل لهم ثواب ختمه كما نقل عن خزائن الروايات قدروى بعض اهل العلم عن كنز الفتاوى رجل أم قوماً في التراويح وختم فيها ثم أم قوماً آخرين له ثواب الفضيلة ولهم ثواب الختم وعلى الثانى لا يصح اقتدائهم به فضلاً عن اىصال ثواب الختم لان التراويح فى حقه بعد ختم الاولى نقل وفى حقيهم سنة مؤكدة واقتداء المتسنن لا يصح بالمتنفل كاقتهاء القوم بالصبى فى التراويح وغيرها حتى فى النوافل لان النفل الصبى دون نفل البالغ قال القاضى " وان ختم فى التاسع عشر ثم جعل بعد ذلك يصلى العشاء من غير تراويح لا يكره لما ذكرنا ان المقصود هو الختم قاضى خان على الهندية ص ٢٣٨ ج ١ ردالمحتار ص ٥٢٢ ج ١ العينية وفتح القدير حاشية على الكنز ص ٣٦ ج ١ الراجح وان كان القول الاول عند اكثر الفقهاء ولكن مقام قاضى " وكما " ايضا لا يخفى على احد فى الفتوى فلماذا يجب على كل واحف من الامام والمأموم ان يجتنب عن هذه الامامة لان الصلوة

عبادة مهمة والاحتياط في العبادة واجب كما نقل ابن عابدين عن
المبسوط السرخسي ص ٨٤ ج ١ مطلب في مقدار الفطرة

(ومنها امامة الصبي في التراويح) وكان القاضي الامام ابو علي النسفي

يفتي بالجواز وكان الشيخ الامام شمس الأئمة السرخسي يفتي بعدم
الجواز وفي الخاتمة هو الصحيح وكان يقول الامام ضامن والصبي لا
يصلح للضمان فعلى هذه العلة لو ان هذا الصبي يؤم صبيانا بمثل حاله
يجوز وفي المنتقى لوان قوماً صلوا خلف الصبي لاتجوز صلاتهم

التأريخية ص ٤٨٦ ج ١ - قاضيخان ص ٢٤٣ ج ١

(ومنها صلوة الوتر بالجماعة)

قال ابن عابدين تحت قوله تصحيحان ربح الكمال الجماعة بأنه عليه السلام كان
او ترهم ثم بين العذر في اخره مثل ما صنع في التراويح فالوتر كالتراويح فكما
أن الجماعة فيها سنة فكذلك الوتر - بحر وفي شرح المنية والصحيح أن
الجماعة فيها افضل الا أن سنتها ليست كسنة جملة التراويح آه قال الخير الرملی وهنا
الذي عليه عامة الناس اليوم آه ردالمحتار ص ٥٢٥ ج ١ - التأريخية ص
٤٨٧ ج ١ - هذا اخر المقال في هذ المقام حررته لاهياء سنة سيد
الا نام وأرجو الى شفاعته في يوم تزول الاقدام وفرغت عنه بعون الملك
المنل في ليلة الاثنين الثلاثين من شهر رمضان من سنة خمسة وثلاثين
بعد ألف واربع مأت من الهجرة سيد المرسلين وكان تلك الليلة ليلة
الفطر في جميع اوطان الاسلام كوطن المؤلف الافغانستان
والسعودية والشام سوى مركز الباكستان والله الحمد على التمام والصلوة على
خير الانام وآله العظام واصحابه الكرام ما تعاقبت الليالي والايام وأسئل منك
فوز الدارين يا ذا الجلال والاکرام
(٣٠ - ٩ - ١٤٣٥)

فهرس الموضوعات

صفحه	موضوع	صفحه	موضوع
٣٨	يلزم على العشرين عدة منكرات ٢٠٨ والرد عليها		خطبة احياء السنة النبوية التروايح الثمانية
٣١	مسئلة العرف والرد عليها	٢	خطبة اداء العشرين سنة سيد المرسلين
٣٣	مسئلة النيت مع الرد عليها	٣	مسئلة التروايح الثمان من قيام شهر رمضان مع الرد عليها
٣٥	مسئلة اهل السنة والبدعة مع الرد عليها	٢٠	الدلائل الشرعية على الترويح الثمانية مع الرد عليها
٣٦	التنبية على مسائل الثمانية ليست فى الشريعت مع الرد عليها	٢٢	تنبيهات على الفرق بين السلف والخلف والاعتراضات على الخلف مع الرد عليها
٣٨	التنبية على مسئلة عدم السنية القرآن فى رمضان مع الرد عليها	٢٣	مسئلة اليسر والتخفيف على القوم مع الرد عليها
٥٢	التنبية على فضيلة سورة اخلاص	٢٥	مسئلة من له اعتقاد مخالف وعمل صالح مع الرد عليها
٥٣	مسئلة مكروهات ختم القرآن	٢٦	مسئلة الفرق بين السنت والمستحب مع الرد عليها
٥٥	مسئلة على عدم الجواز امامة الصبى فى التروايح والرد عليها	٢٧	اجوبة احد عشر مع الرد عليها
٥٥	التنبية على فضيلة الجماعة فى المسجد	٣١	التنبية على مسئلة الفتاوية بالتروايح الثمانية مع الرد عليها
٥٦	التنبية على فضيلة صلوة البيت	٣٣	اجوبة الستة عن رواية العشرين مع الرد عليها
٥٧	الاعتراضات على بعض الكتب		
٦٣	الواقعة النادرة بينها الحلبي		
٦٥	خطبة اثبات العشرين		
٦٥	الفصل الاول فى صفة التروايح		

صفحة	موضوع
١١١	خلاصة جميع البحث من قراء اعراب مكان اعراب
١١٥	مسئلة استعمال آلة المكبرة للصوة فى الصلوة
١١٦	الفساد الاولى لنوعى آلة المكبرة للنصوة
١١٦	الفساد الثانى لهما
١١٤	الفساد الثالث لهما
١١٤	الفساد الرابع لهما
١١٩	الفساد الخامس لهما
١٢٠	الفساد السادس لثانية
١٢١	الدليل الاول على ترك استعمال الآلة سوى المفاصد
١٢٢	الدليل الثانى على ترك استعمال الآلة سوى المفاصد
١٢٣	التراويح فى زماننا يؤدى الرجال وعجوزة من النساء
١٢٣	التراويح سنقبالجماعة
١٢٣	اقامة التراويح بالجماعة فى البيوت
١٢٨	جماعت صلوة التراويح تبع لجماعة صلوة المكتوبة
١٢٨	قيام المقتدى عند ركوع الامام
١٢٩	اتباع الامام للمأموم

صفحة	موضوع
٤١	الفصل الثانى فى كمية التراويح
٤٣	فان قلت كيف لا يكون عمر مبتدعاً
٤٣	فان قلت باى وجه خص عمر أبى ابن كعب
٤٣	فان قيل لما ثبت ان اجتماع الناس بدعة والبدعة مذمومة
٤٨	استدلال غير مقلدين والجواب عنها
٨٥	الفصل الثالث فى كيفيت التراويح
٨٤	واما الخاتمة ففيها مسائل شتى
٨٤	مسئلة القراءة فى التراويح
٩٠	القوم اذا كان راضيا بالختم فيجب ان يكون الحافظ عالماً
٩١	اذا كان امام الحى حافظا ولم يكن عالمأ فله ان يترك الامامة
٩٢	امامة الفاسق مكروه تحريماً
٩٦	اللاحق بالامامة تقديمأ و نصبأ الاعلم باحكام الصلوة
٩٤	الصلوة خلف الفاسق افضل ام منفردأ؟
١٠٢	مسئلة الأجرة على امامة التراويح
١٠٥	مسئلة تبديل الحرف بالحرف كالضاد بالضاء والذال مثلاً

صفحه	موضوع
١٣١	عبارة تسبيح الركوع
١٣١	وقت التراويح
١٣١	نيت التراويح
١٣٢	أيكفى نيت الواحد للكل؟
١٣٢	مسئلة قضاء التراويح
١٣٢	النيت عند الشك
١٣٣	مسئلة الختم القرآن لقومين
١٣٣	مسئلة امامة الصبي
١٣٣	مسئلة صلوة الوتر بالجماعة
١٣٥	آخر المقال فى هذا المقام
١٣٤	فهرس المحتريات

